

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران. الرياض. جدة. الكويت. الدار البيضاء. القاهرة. بيروت. فرانكفورت. مارسيليا. لندن. نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 7 ربيع الأول 1417هـ - 1996/7/22م. السنة التاسعة عشرة. العدد 6446
London - Monday - 22 July 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6446

في الشرق الأوسط

الكباريتي يعرض الحوار لحل أزمة الخبز

● التقى رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي اعداداً من المعارضين، ممثلي الاحزاب والنقابات، امام البرلمان الأردني، فأكد لهم ان حكومته لم ترفع الدعم عن القمح، وأنه اعاد توزيع الدعم بشكل جديد. وكان البرلمان قد عقد جلسته تلك بعد ظهر امس وسط اجراءات امنية مشددة تحسبا للاعتصام الذي دعت اليه النقابات والمعارضة. (ص 3)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

شركة تسويق عربية برأسمال 250 مليون دولار

● قرر اتحاد المستثمرين العرب في اجتماع بالقاهرة تاسيس شركة قابضة للتسويق برأس مال قدره 250 مليون دولار. وقال رجل الاعمال السعودي ابراهيم الافندي رئيس مجلس ادارة اتحاد المستثمرين العرب ان مبدأ اخذ دول المنطقة بمبدأ السوق الحر سيشجع رجال على الاعمال زيادة استثماراتهم في البلدان العربية. (ص اقتصاد)

الأطعمة المعالجة بهندسة المورثات تفلت من قيود التسجيل

● فشلت محاولة لتحذير المستهلكين بملصق على المنتجات الغذائية المعالجة بهندسة المورثات. ويعتبر الخبز والكعك والحلويات والآيس كريم من بين منتجات كثيرة يمكن ان تحتوي على نوع من الصويا المعالج بهندسة المورثات، وتعرض قريبا على رفوف الاسواق الكبيرة (السوبر ماركت) اولخر هذا العام. (ص اولى 2)

خدام زار زحلة والتقى الهراوي وبري والحريري لثلاث ساعات

لبنان وسورية يرحبان بأي انسحاب إسرائيلي «غير مشروط»

بيروت: «الشرق الأوسط»

رحب لبنان وسورية بأي انسحاب إسرائيلي غير مشروط من الجنوب اللبناني المحتل، واكدا على «استمرار التلازم بين المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات حتى لو تم الانسحاب».

وقالت مصادر لبنانية اطلعت على محادثات استمرت ثلاث ساعات بين رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وبين وفد سوري رفيع برئاسة نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ضم رئيس اركان الجيش السوري العماد أول حكمت الشهابي وقائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء إبراهيم صافي ورئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية

التتمة .... ص 4



سيدة فلسطينية تتحدث عبر هاتفها الخليوي وهي تنتظر امس امام حاجز اسرائيلي على مدخل مدينة رام الله (رويتر)

محادثات الشيخ خليفة في أبوظبي شملت الأمن والتعاون الاقتصادي

البحرين تؤكد على حل خليجي لخلافها مع قطر

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي
المنامة: «الشرق الأوسط»

اعرب الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين عن أمله في ان تصل جهود المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى «حل أخوي خليجي للخلاف الحدودي بين البحرين وقطر تكون فيه قائدة للطرفين» مؤكداً تأييده لمساعي خادم الحرمين الشريفين في هذا المجال.

وقال الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة في حديث لرؤساء تحرير الصحف الكويتية قبيل توجهه الى ابوظبي امس «ان البحرين تريد الحل في اطار البيت الخليجي ولذلك فنحن على ثقة بضرورة البحث عن حل المشاكل في الاطار الاقليمي التي يجب ان لا تخرج

التتمة .... ص 4

تراجع فرص الوساطة بين أمير قطر ووالده

لندن - الدوحة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قالت مصادر خليجية ان نشر تفاصيل اعترافات المتهمين بمحاولة اغتيال وزير الصحة القطري علي سعيد الخيارين في محطة للبترول بالدوحة، ربما يعني ان فرصة نجاح مساعي الوساطة بين الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر ووالده الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني محدودة. وقالت تلك المصادر انه رغم عدم الاعلان رسميا

التتمة .... ص 4

الشرق الأوسط واكبت عملية التبادل بين حزب الله وإسرائيل

أسرى لن يعودوا إلى الجنوب وعيون تبحث عن مفقودين

معبر كفر تبنيت (جنوب لبنان):
من سناء الجاك وخالد الغربي

انجز «حزب الله» اللبناني واسرائيل امس عملية تبادل جثث 123 من مقاومي الحزب بجثتي جنديين اسرائيليين كانا قد قتلا في لبنان عام 1986 ولطلاق سراح 45 معتقلاً لبنانيا لدى ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابع لإسرائيل مقابل الافراج عن 17 معتقلا من عناصر «جيش لبنان الجنوبي».

وجرى الافراج عن اسرى الجانبين على دفعتين وتولى تسلمهما مسؤولون من منظمة الصليب الأحمر تنفيذا لاتفاق المبادلة الذي توسطت فيه المانيا.

في لبنان جرت عملية المبادلة في معبر كفر تبنيت ونقلت شاحنات تحمل علامة الصليب الأحمر جثث المقاومين من منطقة الحدود اللبنانية الى المعبر حيث كان مسؤولون واعضاء من «حزب الله» ومئات من الأقارب بانتظارهم. وكانت اسرائيل قد اخرجت الجثث ونقلتها في نعوش مرقمة الى الحدود في 12 شاحنة عسكرية.

وفي اسرائيل استقبل حرس شرف اسرائيلي طائرة المانية تحمل رفات الجنديين القتيلين، راحاميم للشيخ ويوسي فنيك، التي وصلت في صندوقين معدنيين الى مطار اللد. وقال راديو اسرائيل ان الوسيط الألماني برند شميدباور، وزير الدولة ومنسق شؤون المخابرات، رافق جثتي الجنديين في الطائرة التي نقلتهما الى مطار اللد.

وقد نوه امس كل من وزير الخارجية اللبناني، فارس بويز، ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بدور المانيا في عملية تبادل الجثث والأسرى. وفيما قال بويز أن المانيا استطاعت ان تفرض نفسها كوسيط في العملية شكر نتنياهو المستشار الألماني هيلموت كول واشاد بالوسيط برند شميدباور وبالمخابرات الإسرائيلية (الموساد). وقال نتنياهو أن اسرائيل ستواصل جهودها الهادفة الى العثور على باقي الجنود المفقودين في لبنان والذين يبلغ عددهم خمسة جنود. الا انه أكد انه لم يتم الافراج «عن اي ارهابي من سجن اسرائيلي في هذا التبادل».

وقد حضرت «الشرق الأوسط» امس عملية عبور اول قافلة للصليب الأحمر الدولي لمعبر كفر تبنيت وسط اجراءات امنية مشددة وتوتر ملحوظ

التتمة ....ص 4 تفاصيل .... ص 5

اعتراض شارون على تعيين نائب له فجر الخلاف

نتنياهو أمام أزمة جديدة بعد تهديد وزيرين بالاستقالة

تل أبيب: من نظير مجلي

دخلت حكومة بنيامين نتنياهو في ازمة حادة، امس، في أعقاب قرار الحاخام عوفاديا يوسف سحب حزبه (حزب اليهود الشرقيين المتدينين - شاس) من الائتلاف الحكومي وذلك احتجاجاً على نكثه بالوعود لهم.

و«شاس» هو الحزب الثالث الاكبر في اسرائيل وقد فاز بعشرة مقاعد في الانتخابات الأخيرة، ومن ضمن شروطه للانضمام الى الائتلاف الحكومي الحصول على وزارة الاديان، لكن نتنياهو اقنع قائدته بتقاسم هذه الوزارة مع حزب «المفدال» الديني الذي له 9 مقاعد في الكنيست وقد وافقوا على ذلك، بشرط ان تكون البداية في الوزارة لحزبهم «شاس» وان يحصلوا على منصب نائب وزير في وزارة البنى التحتية الوطنية التي يقودها ارئيل شارون وتم توقيع اتفاق خطي بهذين الأمرين. لكن نتنياهو لم يتمكن من تنفيذ الاتفاق، فـ«المفدال» رفض رفضاً قاطعاً ان يبدأ «شاس» في تحمل مسؤولية وزارة الأديان، وشارون الذي علم بتعيين نائب له من وسائل الاعلام، اعلن انه ليس بحاجة لنائب ورفض بشكل قاطع تعيين عضو الكنيست من «شاس» شالوم

التتمة .... ص 4

مصر تتوقع قمة سورية ـ فلسطينية

دمشق: من سلوى الاسطواني
القاهرة: من سوسن ابو حسين

اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى عقب عودته للقاهرة من دمشق مساء امس ان مستقبل عملية السلام سيكون محور اجتماع سوري - مصري سيعقد في اعقاب زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى واشنطن في نهاية الشهر الجاري. ولم يحدد مستوى هذا الاجتماع المتوقع ان يكون بين الرئيسين مبارك والاسد. لكنه اكد عقد قمة سورية ـ فلسطينية قريبا. واكتفى بالاعلان عن مشاورات وتنسيق عربي اثر جولتي وزير الخارجية الفرنسي ميرفيه دو شاريت ومنسق عملية السلام الاميركي دنيس روس

التتمة .... ص 4

ضم 6 من العائدين لقيادته في أول اجتماع منذ عام

الاشتراكي اليمني يدعو لتحقيق المصالحة الوطنية

صنعاء: من ناجي الحرازي

كلفت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني المعارض المكتب السياسي للحزب بالعمل على أستمرار الحوار مع حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) بشأن تطبيع الاجواء السياسية في البلاد، واغلاق ملف الحرب، وتحقيق المصالحة الوطنية. وقررت اللجنة المركزية في ختام اجتماعات دورتها الـ32 التي عقدتها في صنعاء خلال الايام الماضية واختتمت مساء امس اضافة ستة من قادة الحزب الذين عادوا من الخارج اخيرا الى قوام المكتب السياسي، وهم جار الله عمر وحسن احمد باعوم ومحمد حيدره مسدوس وسيف حائل ومحمد قاسم الثور.

وكلفت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني المكتب السياسي للحزب بتعديل اي بند في برامج الحزب ولوائحه قد يتعارض مع قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية. وهذا هو اول اجتماع للجنة المركزية للحزب منذ اكثر من عام، وكان قد تاجل عدة مرات بسبب ظروف الحزب. ودعت اللجنة المركزية اعضاء الحزب وانصاره ومؤيديه الى مضاعفة جهودهم للاستعداد لخوض الانتخابات المحلية والبرلمانية المقبلة، واكدت على اهمية الانخراط في عمليات قيد وتسجيل الناخبين التي بدأت اول يوليو (تموز) الجاري والحصول على البطاقة الانتخابية.

واعتبرت ان نجاح العملية الانتخابية باكملها يتوقف على انجاز مهمة قيد وتسجيل الناخبين بدون تلاعب، وعلى موافقة الحكومة على الاخذ بورقة الضمانات السياسية والقانونية التي تقدمت بها احزاب المعارضة اخيرا.

التتمة .... ص 4

واشنطن: ترجيح وجود عمل إرهابي وراء انفجار الطائرة

واشنطن: من محمد صادق

رغم مرور اربعة ايام على التحقيق في انفجار طائرة «تي. دبليو. ايه» لم يعلن المسؤولون الأميركيون رسمياً عن توفر اي دليل أو مؤشر يحدد سبب سقوط الطائرة، ولو ان الاعتقاد السائد يميل الى وجود عمل ارهابي.

ويؤكد هذا الاعتقاد تولي مكتب التحقيقات الفدرالي (اف. بي. أي) التحقيق بشكل كامل تقريباً، لأنه اذا أنيطت العملية بهذا المكتب، فهذا يعني ان الاعتقاد الذي بات مرجحاً ان سقوط الطائرة حادث اجرامي.

وفي نطاق البحث عن حطام الطائرة قالت الأجهزة المعنية امس انه تم العثور على جزء كبير من الطائرة في قاع المحيط يبلغ طوله حوالي 5 أمتار، وان هذا الأمر قد يساعد في الوصول الى السبب الحقيقي لسقوط الطائرة. وكان الطقس السيئ قد أحبط خطط البحث اول من امس، في حين انه جرى امس توسيع مساحة البحث الى 500 ميل مربع.

تفاصيل .... ص 4

برامج فنية وإعلامية لجذب المواطنين إلى المراكز

المغرب يمدد التسجيل في اللوائح الانتخابية

الرباط: من منصف السليمي

حثت السلطات المغربية المواطنين الذين لم يتمكنوا من التسجيل في اللوائح الانتخابية خلال الفترة القانونية الاولى (30 يوما) التي انتهت رسميا منتصف الليل من يوم الجمعة الماضي، بأن يلتحقوا بمكاتب التسجيل في دوائر اقامتهم خلال فترة اضافية تدوم اسبوعين، تبدأ غدا وتنتهي في 5 اغسطس (آب) المقبل.

وحتى نهاية الفترة القانونية الاولى لم يصل عدد المسجلين الى الرقم المتوقع رسميا، والمقدر بنحو 13.5 مليون شخص يشمل كافة المغاربة (داخل المغرب وخارجه) الذين بلغ سنهم القانوني 20 سنة.

وتكتسب عملية التسجيل في اللوائح الانتخابية الجديدة اهمية خاصة كونها ستعتمد في الاستفتاء على تعديل الدستور المنتظر تنظيمه نهاية الصيف الحالي، والانتخابات البرلمانية في مرحلة لاحقة. كما تنظر الاوساط السياسية والحزبية باهتمام خاص للوائح الجديدة التي صادق عليها البرلمان الشهر الماضي باجماع كافة الاحزاب، باعتبارها نهائية هذه المرة ولن يحتاج المغرب للوائح جديدة بعدها، وينبغي ان تكون برأي احزاب

التتمة .... ص 4

9 ميداليات ذهبية توزع اليوم في السباحة

السعودية وتونس تواجهان مباراتين مصيريتين بأتلانتا

اتلانتا: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم أربع مباريات ضمن المرحلة الثانية من مسابقة كرة القدم بدورة الألعاب الاولمبية المقامة في اتلانتا.

وتلعب في المجموعة الأولى تونس ضد الولايات المتحدة، والارجنتين ضد البرتغال. اما في المجموعة الثانية فتلتقي السعودية مع استراليا وفرنسا مع اسبانيا.

ولا سبيل امام السعودية وتونس اليوم سوى الفوز بعد خسارتهما في الجولة الاولى، حيث هزمت تونس امام البرتغال صفر/2 والسعودية امام اسبانيا صفر/1. كما اسفرت المباراتان الأخريان عن فوز الارجنتين على الولايات المتحدة 1/3 وفرنسا على استراليا 2/صفر.

ومن جهة ثانية تدخل منافسات العاب اتلانتا يومها الثالث وستكون لحواض السباحة محل اهتمام للجميع اليوم حيث سيتم توزيع 9 ميداليات ذهبية في مسابقاتها المتنوعة.

تفاصيل .... ص الرياضة

Price List

المفتشون الدوليون يتابعون بتكتم مهمتهم في بغداد

بغداد ـ اف.ب: واصل خبراء اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) امس مهمتهم في بغداد وسط تكتم شديد.

واكتفى مسؤول في اللجنة بالقول ان «فريق الخبراء لم يترك العراق»، رافضا اعطاء اي تفاصيل عن نشاطات الفريق المكون من 34 خبيرا برئاسة الروسي نيكيتا سميدوفيتش.

واشار مصدر في اللجنة، من دون اي توضيح، الى ان الخبراء واصلوا يوم السبت مهمتهم في العراق.

وكان رئيس اللجنة الخاصة رولف ايكيوس قد اعلن يوم الجمعة وقف اعمال التفتيش المفاجئة بعد ان اقدمت السلطات العراقية بين يومي الثلاثاء والخميس الماضيين على منع المفتشين من دخول موقع بالقرب من مطار بغداد.

وقال مسؤولون في اللجنة ان فريق المفتشين يركز جهوده من الآن فصاعدا على البرنامج العراقي السابق لاسلحة الدمار الشامل.

واستنادا الى ايكيوس فان العراقيل التي وضعتها السلطات العراقية امام المفتشين «هي بمثابة استخفاف» باتفاق تم التوصل اليه في يونيو (حزيران) الماضي مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بعد حوادث مماثلة.

وكان طارق عزيز قد تعهد بالسماح لخبراء الامم المتحدة بالدخول فورا وبلا شروط او قيود الى المواقع التي تحددها اللجنة التي تعهدت في المقابل باحترام «قلق العراق المشروع في ما يتعلق بامنه» بحسب تعبير ايكيوس.

واعتبر مجلس الامن يوم الجمعة ان منع فريق الخبراء من قبل السلطات العراقية هو قضية «على درجة كبيرة من الجدية» لكنه استبعد اللجوء الى عمل عسكري ضد بغداد.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

الكباريتي ما زال يرى في سياستها تشددا في المفاوضات

وفد أردني شعبي يزور سورية لحثها على فتح حدودها مع العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية موثوقة امس ان وفدا شعبيا اردنيا كبيرا سيقوم بزيارة لدمشق في اواخر الشهر الحالي على غرار زيارة مماثلة قام بها للعراق في الثالث عشر من الشهر الماضي.

ويضم الوفد نحو 50 شخصية تمثل الاحزاب وخاصة المعارضة والنقابات المهنية واتحاد المرأة والهيئات الشعبية وعددا من الشخصيات الوطنية المعروفة والفعاليات السياسية والاقتصادية والثقافية.

وقال الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان، رئيس مجلس النقباء لـ «الشرق الأوسط» ان الوفد سيعرب للمسؤولين السوريين الذين سيلتقي بهم عن تقدير الشعب الاردني للموقف السوري الصلب من المفاوضات مع اسرائيل، وعدم التنازل او التفريط بالحقوق العربية سواء اكانت هذه الحقوق سورية ام لبنانية ام فلسطينية، مقابل ابرام معاهدة سلام مع اسرائيل. واوضح ان الشعب الاردني يثمن عاليا مواقف سورية القومية ازاء مجمل الاحداث في منطقة الشرق الاوسط والمفاوضات مع اسرائيل. واضاف ان الوفد سيفتح حوارا مع سورية بهدف فتح حدودها مع العراق لتخفيف معاناة الشعب العراقي تحت الحصار، وفتح نافذة اخرى للعراق على العالم الى جانب النافذة الاردنية، والاسهام في اعطاء الموقف السوري البعد الاستراتيجي الذي له من الناحية الشرقية، كما يبحث مع المسؤولين السوريين امكانية اقامة تعاون بين سورية والعراق لدعم المطالب الشعبية والرسمية العربية بوحدة العراق والمحافظة على كامل اراضيه.

كما سيعمل الوفد للتنسيق بين البلدين بغية المحافظة على المسار العربي من تدفق نهري دجلة والفرات وعدم تمكين القوى المعادية للعرب من حجز مياههم كوسيلة ضغط عليهم، وتشكيل جبهة عربية تكون سورية والعراق نواة لها لاسقاط الحلف التركي ـ الاسرائيلي الذي يستهدف السيطرة على مقدرات العرب والاستيلاء على مصادر ثرواتهم بما فيها المياه.

وكشف الدكتور ابو ميزر النقاب عن ان مجلس النقباء بحث مع رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي يوم الخميس الماضي ضرورة تقوية وتحقيق العلاقات العربية ـ العربية، وضرورة ان تكون علاقات الاردن مع اشقائه العرب اقوى من علاقاته مع الدول الاخرى، وخاصة الدول المعادية للعرب مثل اسرائيل وتركيا. كما اكد مجلس النقباء على ان تطوير العلاقات بين الاردن وكل من سورية والعراق مطلب شعبي وجماهيري في السياسة الاردنية.

ونقل عن رئيس الحكومة قوله انه ياخذ على الموقف السوري تصلبه وتشدده ازاء المفاوضات مع اسرائيل، مشيرا الى ان المفاوضات تتطلب مرونة في المواقف بينما اكد مجلس النقباء ان تصلب الموقف السوري وعدم تفريطه بالحقوق العربية يعتبر انجازا كبيرا يحظى بتقدير الشعب العربي في كل مكان.

وطالب مجلس النقباء الحكومة الاردنية بفتح حدودها مع العراق لتخفيف معاناة الشعب العراقي. لكن الكباريتي اوضح التزام حكومته بقرارات مجلس الامن بفرض حظر شامل على العراق حتى ينفذ كافة قرارات الشرعية الدولية.

وكان وفد شعبي اردني كبير يضم ممثلين عن الاحزاب السياسية والنقابات المهنية واعضاء في مجلس النواب وممثلات عن اتحاد المرأة زار العراق الشهر الماضي، واعرب عن تضامن الشعب الاردني مع الشعب العراقي تحت الحصار، كما اوضح ان التصريحات التي ادلى بها مسؤولون اردنيون ضد العراق لا تمثل الشعب الاردني على الاطلاق.

متجاهلة الإشارة إلى الطالباني والبارزاني

دعوات عراقية رسمية للانفتاح على الأكراد

عمان: «الشرق الأوسط»

يتحدث الاعلام العراقي الرسمي عن ضرورة ايجاد نقاط تقارب بين الحكومة العراقية والاكراد في شمال العراق لانهاء الازمة القائمة بينهما والتي بلغت ذروتها بعد نهاية حرب الخليج الثانية عام 1991 عندما شارك الاكراد في انتفاضة عامة ضد الرئيس العراقي صدام حسين واقاموا لاحقا سلطة محلية لا تخضع لبغداد.

وبعد ان دعا عدي صدام حسين في صحيفة «بابل» قبل ايام الى الانفتاح على الاكراد وانهاء الازمة، تحدثت تقارير اذاعية وصحافية في بغداد عما اسمته «علاقات طيبة» بين الرئيس صدام حسين والاكراد وصحبته لهم، ودعت هذه التقارير هي الاخرى الى الانفتاح وانهاء الازمة من اجل عودة شمال العراق الى السيادة العراقية وعودة ثلاث محافظات كردية هي اربيل والسليمانية ودهوك الى سيطرة الحكومة العراقية.

وفي كل هذه التقارير والدعوات لم ترد اية اشارة الى الاحزاب الكردية المسيطرة على الوضع في شمال العراق، وابرزها حزبا الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني، والحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني حيث لا تعترف القيادة العراقية بهذين الحزبين او بالاحزاب الاخرى بينما تصر القيادة العراقية على الاعتراف بحزبين كرديين مواليين لها ومقرهما ببغداد، وليس لهما اي تاثير على الأكراد حتى قبل ان تخرج منطقة كردستان العراق عن السيطرة الحكومية منذ خمس سنوات.

وتعتبر القيادة العراقية ان الطالباني والبارزاني مسؤولان عن فصل شمال العراق عن سيطرتها وبمساندة القوات الاجنبية «قوات المطرقة» التي تتخذ من تركيا قاعدة لها. وكان صهر الرئيس العراقي العقيد صدام كامل، الذي فر الى الأردن في العام الماضي مع شقيقه حسين كامل وقتلا لاحقا في بغداد، قد اكد ان القيادة العراقية ساعدت بصورة من الصور على الاقتتال بين حزبي الطالباني والبارزاني لاضعافهما. وجرت بين الحكومة العراقية والحزبين الكرديين ولحزاب كردية اخرى في عام 1991 مفاوضات لتحقيق الحكم الذاتي الا انها فشلت بسبب رفض الحكومة لعدد من المطالب الكردية.

ويطالب الأكراد الذين يبلغ عددهم اكثر من اربعة ملايين نسمة بحكم ذاتي لهم في مناطقهم ونظام حكم ديمقراطي في العراق يضمن لهم استمرار الحكم الذاتي، كما يطالبون بضمانات دولية لاية اتفاقات لهم في هذا الشأن مع بغداد.

تركيا تعلن مقتل 22 مقاتلا كرديا

ديار بكر (تركيا) ـ رويتر: قال مكتب محافظ اقليم ديار بكر الواقع في جنوب شرق تركيا ان قوات الامن قتلت 22 مقاتلا كرديا في اشتباكات منفصلة في المناطق ذات الاغلبية الكردية.

واوضح المكتب في بيان ان الاشتباكات وقعت يومي الجمعة والسبت الماضيين في اقاليم بيتليس وباتمان وهكاري وسيرت وسيرناك.

ولم يشر البيان الى سقوط قتلى او جرحى من جانب الجيش.

وقتل اكثر من 19500 شخص خلال الصراع الدائر منذ 12 عاما بين القوات التركية وحزب العمال الكردستاني الذي يحارب من اجل الاستقلال او الحكم الذاتي. واعلن الحزب وقفا لاطلاق النار من جانب واحد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي لكن الاشتباكات ظلت مستمرة.

مفكرة نيويورك

محمد مطر

تفجير كينيدي ودراسة الإرهاب والعالم

«الارهاب وصل الى عتبة الولايات المتحدة». «الارهاب لم يعد غريبا علينا». «ربما اصبح علينا ان ندرس العالم وما يحصل به». هذه التعابير بدأت بالتداول على السنة الاميركيين العاديين خاصة في نيويورك التي شهدت حادثين ضخمين خلال ثلاث سنوات. الاول هو تفجير مركز التجارة العالمي والثاني هو تفجير طائرة TWA الاربعاء الماضي، وكلاهما من اضخم العمليات التي شهدها العالم. هذا بالطبع دون نسيان ما تم الكشف عنه من محاولة لتفجير الامم المتحدة ومراكز حيوية اخرى بنيويورك وما ادى اليه ذلك من اعتقال للشيخ عمر عبد الرحمن ومجموعة تابعة له، والحكم عليه بالسجن مدى الحياة.

بيد ان ما حصل هذه المرة لمظهر تحولا جذريا في التفكير الاميركي. فمن الرئيس بيل كلينتون حتى المواطن العادي، مرورا بالاجهزة الحكومية والامنية والاعلامية، لم يسرع احد الى اتهام «المسلمين» و«العرب» وما الى هنالك، كما جرت العادة. تذكير كلينتون للشعب الاميركي بان الاتهامات حول تفجير اوكلاهوما اشارت الى اشخاص شرق اوسطيين قبل اكتشاف ان «المتطرفين الاميركيين» هم الذين قاموا بذلك العمل، لا بد انه تذكر المواطن الاميركي، مهما كان مستواه، بانه لم يعد اكبر من مواطني العالم وانه مثلهم في المعركة الدائرة مع الارهاب.

كذلك، فان التفجيرات الاخيرة اظهرت ان المسؤولية عن عدم الحفاظ على الامن ليست مسؤولية «الآخرين» كما كان الاميركيون يرمون باللائمة، او كما يحلو لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنجامين نتانياهو ان يقول حاليا.

ولهذا فان الكثير ينتظر ما اذا كانت الاجهزة الامنية ستسارع الى رمي اللائمة الى اطراف لا علاقة لها، كما الحال بالنسبة لازمة لوكربي وليبيا، او انها ستنتظر لاستكشاف الدلائل الحقيقية وتكشف المسؤولية الحقيقية مهما كانت مرارتها. وبينما يظهر هذا «الوعي» النسبي في التفكير الاميركي الرسمي والعادي، فان الكثيرين مستمرون في محاولات رمي اللائمة على الآخرين، مثل القول بان الطائرة انطلقت من اثينا قبل مجيئها الى نيويورك لتقلع ثانية قبل حصول الانفجار، مما يعني برأيهم ان القنبلة زرعت هناك وليس في نيويورك حيث اجراءاتهم الامنية مشددة. لكن برنامجا اخباريا تلفزيونيا بنيويورك اظهر شخصا يحمل كاميرا خفية وهو ينتقل بين كافة المواقع في المطار متجاوزا اجهزة التفتيش ورجال الامن ليصل في احيان كثيرة الى اماكن قريبة من الطائرات دون ان يلحظه احد. اما الاهم، فهو ان المسؤولين السابقين ـ اي القادرين على الحديث دون اي التزام طالما انهم ليسوا مسؤولين حاليين ـ مثل وزير الخارجية السابق لورنس ايغلبيرغر، بدأوا بالحديث عن ضرورة اجراء مراجعة لهذا الفهم للارهاب والبحث عن مسبباته وجذوره للتمكن من محاربته فعليا وبنجاح.

وللتذكير فقط فان هذا الكلام ليس بجديد على الساحة الدبلوماسية. فسورية كانت قد اقترحت عقد دورة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة لدراسة الارهاب ومسبباته في الوقت الذي رفضته واشنطن ايام وجود ايغلبيرغر في الخارجية. وربما حان الوقت لمثل هذه الدورة.

افريقيا والمنصب

يوم عاد الامين العام بطرس غالي من جولته التي طالت لاسابيع خارج نيويورك، تجمع مئات الموظفين الدوليين امام المدخل الرئيسي لاستقباله بالهتاف والتأييد. وبما ان هذا الاستقبال ليس اعتياديا بالنسبة للموظفين وللامناء العامين، فانه لفت نظر الولايات المتحدة التي اعتبرت انه استقبال «مرتب» لتبدأ بالحديث لاحقا عن انه قادم من مشاركته الاولى كامين عام في القمة الافريقية. بيد ان هذا الموقف الاميركي يحاول الآن معالجة مسألة عدم التمديد للامين العام من منطلق افريقي بحت. فالدبلوماسية الاميركية تلعب ورقة «تنظيم افريقيا لمرشحيها» معتبرة انه على افريقيا ترشيح شخص جديد ليحتل المنصب لخمس سنوات جديدة او ان تخاطر فتفقد المنصب وتصبح القارة الاولى التي لا يحصل امينها العام على عهدين في ارفع منصب دبلوماسي دولي.

والاميركيون يقولون هذا الكلام لمعرفتهم بان افريقيا جربت الامرين. فعندما نظمت نفسها عام 1981 وراء سالم احمد سالم وقعت القارة ضحية الفيتو الاميركي الذي لم يكن يرغب هذا النجاح باي شكل من الاشكال، في الوقت الذي استخدمت الصين الفيتو ضد الامين العام حينذاك كورت فالدهايم فظهر مرشح تسوية هو مندوب البيرو خافيير بيريز ديكويار.. اي ان افريقيا فقدت دورها بسبب تنظيمها وذهب الدور الى اميركا الجنوبية.

وفي عام 1991، اي بعد عهدين لديكويار، خرج الافارقة غير منظمين وراء حوالي عشرة مرشحين ليكون قرارهم بالتصويت لصالح كافة المرشحين الافارقة. اي تهربت افريقيا من القرار وتركت الورقة للاعضاء الدائمين، ففاز الفرنسيون بالاحتيال على زملائهم الدائمي العضوية، ووصل غالي الى المنصب.

واليوم يتحدث الجميع عن ان القرار الافريقي بدعم غالي غير صلب غير اجماعي ورغم ظاهره. ولهذا، فان السعي هو للحصول على مرشح افريقي اسود يعطي القارة دورها لخمس سنوات اخرى ويقنع الافارقة بالانتظار لعقود طويلة قبل العودة الى هذا المنصب.

اما التخوف الرئيسي فهو من استخدام الفيتو المتبادل هذا العام كما حصل عام 1981، دون ان تتضح من سيكون الطرف المواجه للاميركيين الذين يقولون ان فرنسا وروسيا والصين، رغم التصريحات الرسمية المختلفة، ابلغوهم انهم لم يتخذوا مواقف نهائية حتى الآن. يبقى موضوع الاسماء المرشحة حيث ان الامر الوحيد المؤكد حاليا لدى كافة الدبلوماسيين هنا هو ان الاسماء المطروحة طرحت لتحرق وتسحب وليس لتحضيرها للمنصب.



وسط تنافس حاد بين باريس وواشنطن

دوشاريت وروس يجولان في منطقة الشرق الأوسط اليوم

باريس - دمشق - ا.ف.ب: يبدأ وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت جولة جديدة له اليوم في الشرق الاوسط تشمل سورية ولبنان واسرائيل والاراضي الفلسطينية والاردن ومصر. وتتزامن هذه الجولة مع جولة مماثلة يقوم بها المنسق الاميركي للسلام في المنطقة دنيس روس في نوع من التنافس المكشوف على دور فاعل في المنطقة من اجل السلام.

وتوقعت المصادر ان يكون اللقاء الاول بين دوشاريت والمسؤولين الاسرائيليين الجدد محاطا باجواء سلبية اذا ما قرر الوزير الفرنسي زيارة بيت الشرق المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس المحتلة متجاهلا بذلك معارضة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وقالت الخارجية الفرنسية انها «لن تخضع للضغوط» مشيرة الى ان دوشاريت «سيفعل ما يعتبره مناسبا». وكانت اسرائيل شددت في الاونة الاخيرة ضغوطها على بيت الشرق معلنة انها تبحث في سبل منع الزيارات التي يقوم بها كبار المسؤولين الاجانب الى هذا المقر.

وستكون زيارة دوشاريت الى اسرائيل اول زيارة لوزير خارجية من الاتحاد الاوروبي منذ وصول نتنياهو الى السلطة في نهاية مايو (ايار) الماضي. وتأتي زيارة دوشاريت للمنطقة في الوقت الذي يبدأ فيه روس اليوم ايضا جولة في المنطقة التي تشهد في الايام الاخيرة نشاطا دبلوماسيا مكثفا.

ومن المحتمل ان تؤدي جولة المنسق الاميركي الى احتدام المنافسة مجددا بين باريس وواشنطن في الشرق الاوسط خاصة وان روس اعلن جولته الجمعة بعد ايام عدة من الاعلان الفرنسي.

وكانت المنافسة الفرنسية ـ الاميركية ظهرت في ابريل (نيسان) الماضي خلال العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان. وزاد التنافس بعد الحاح العرب على مشاركة فرنسا في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان ونجاحها في ذلك. وسيشدد الوزير الفرنسي حاليا على قلق بلاده من رؤية اعداء السلام يستفيدون من الجمود الحاصل حاليا في العملية السلمية.

واكد دوشاريت قبيل مغادرته باريس على قناعاته بضرورة احترام التعهدات المتخذة ومبادلة الارض بالسلام وحق تقرير المصير للفلسطينيين، وتتناقض هذه التأكيدات مع طروحات نتنياهو المتشددة.

وفي دمشق رحبت اجهزة الاعلام السورية بالدور الريادي، الذي تقوم به فرنسا في الشرق الاوسط واعتبرته بمثابة تفعيل للدور الاوروبي في هذه المنطقة من اجل احلال السلام الشامل والعادل المرتكز على قرارات الامم المتحدة.

واشارت الى ان «استكانة الدور الاميركي حاليا لاسباب انتخابية تجعل الانظار تتجه لدور اوروبي فاعل عماده الموقف الفرنسي لوضع الامور في نصابها، وتحميل المتراجعين عن السلام كامل المسؤولية».

السرور رفض طلبا بمشاركة برلمانيين في اعتصام سلمي

أحزاب المعارضة الأردنية تعارض استبدال سياسة دعم الخبز

عمان: من شحادة ابو بقر

قدمت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية الى المهندس سعد هايل السرور، رئيس البرلمان الاردني امس مذكرة تتضمن تواقيع 30 الف مواطن، تطالب بوقف القرار المتعلق باستبدال اسلوب الدعم الحكومي المالي لمادة القمح. ورد السرور داعيا لمواجهة القرار بالحوار بعيدا عن توتير الاوضاع.

جاء ذلك لدى استقبال المهندس السرور في مبنى البرلمان امس لرئيس واعضاء اللجنة، الذين طالبوا البرلمان بالعمل لوقف تنفيذ القرار. كما استقبل السرور رئيس واعضاء مجلس النقباء الذين عبروا عن موقفهم المعارض للقرار كذلك.

السرور من ناحيته اكد على ضرورة الحفاظ على سيادة القانون، وعدم اللجوء الى اي اجراءات من شأنها الاساءة الى حالة الامن والاستقرار في البلاد، واكد معارضته الشديدة لذلك، ودعا الهيئات الحزبية المعارضة والنقابية الى اللجوء الى اسلوب الحوار الموضوعي البناء الذي يضع مصالح الوطن فوق كل اعتبار آخر.

ورفض السرور بشدة طلبا تقدمت به لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة يقضي بمشاركة اعضاء من البرلمان في اعتصام سلمي لاحزاب المعارضة والنقابات امام مجلس الامة امس، وقال ان المكان الطبيعي لاعضاء البرلمان للتعبير عن مواقفهم هو قاعة البرلمان وليس اي مكان آخر. ودعا الى عدم تنفيذ الاعتصام خشية استغلاله من اي جهة للاساءة او تعكير صفو الامن العام، واهاب باحزاب المعارضة والهيئات النقابية الاحتكام الى اسلوب الحوار والنقاش واحترام القانون والنظام العام مؤكدا رفضه القاطع لاي تجاوز للقانون ومعارضته لاي اسلوب لا يراعي الاستقرار الاجتماعي بأي شكل من الاشكال.

وجرى خلال اللقاء بحث مستفيض في القرار الحكومي لتغيير سياسة دعم مادة القمح التي تتسبب برفع اسعار الخبز، فطلب السرور، من احزاب المعارضة والنقابات تقديم تصوراتهم مكتوبة للافكار التي يطرحونها لتقوية دعائم الاقتصاد الوطني، للعمل على بحثها من خلال اللجان المختصة في مجلس النواب، عند مناقشتها لاي قضية تتعلق بالمجال الاقتصادي، حيث تم الاتفاق على هذا الموضوع.

واعرب ممثلو احزاب المعارضة والنقابات عن شكرهم للسرور والنواب الذين حضروا اللقاءين للحوار الموضوعي البناء، ورحب السرور بمواصلة اللقاءات وتبادل الآراء ضمن الاطار الديمقراطي المسؤول الذي لا يسمح بأي تجاوز للقانون، ولا يفتح الفرصة للاستبداد بالرأي او معالجة المواقف والقرارات باسلوب مغاير للنهج الديمقراطي الحر المسؤول الذي يضع مصالح الوطن وامنه واستقراره قبل اي اعتبار آخر. ودعت المذكرة رئيس مجلس النواب للتدخل لدى الحكومة لوقف قرار الحكومة الخاص بدعم القمح، واعطاء قدر اكبر من الحرية للاحزاب للتعبير عن آرائها.

وفي غضون ذلك دعا الحزبيون والنقابيون المعارضون لتغيير سياسة الدعم، الى العناية بالقطاع الزراعي بصورة اكبر، وتوجيه مزارعي وادي الاردن لزراعة القمح، ومقايضة الفائض من انتاج الخضروات بالقمح المستورد، وتطبيق سياسة ترشيد الاستهلاك وضبط الانفاق العام، وطرحوا العديد من الافكار في مجال تقوية دعائم الاقتصاد الوطني الاردني.

موجز

قاتل رابين طرد من قاعة المحكمة

● افادت مصادر قضائية ان القضاة طردوا امس من محكمة تل ابيب يجآل عمير قاتل رئيس الوزراء اسحق رابين بعد ان وصفهم بـ «الخبثاء». وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الحادث وقع في اطار محاكمة ثانية تشمل يجآل عمير وشقيقه هاجاي وصديقهما درور اداني المتهمين بالاعتداءات على فلسطينيين والتخطيط لاغتيال اسحق رابين.

نتنياهو يلح على بقاء المساعدة الأميركية لمصر

● اعلن في اسرائيل ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يؤيد الابقاء على المساعدة الاميركية لمصر بعد الزيارة التي قام بها الخميس الى القاهرة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية قولها ان نتنياهو تدخل لدى اللوبي المؤيد لاسرائيل في واشنطن من اجل افهام الكونجرس بأن هذه المساعدة مهمة وانها يجب ان تستمر.

رسالة أوروبية الى دمشق

● بحث رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة امس مع ديمتري اكويولوس عضو البرلمان الاوروبي ومنسق وفد حزب الشعب الاوروبي الدور الاوروبي في عملية السلام في الشرق الأوسط ونقلت وكالة «رويتر» عن مصادر رسمية قولها ان اكويولوس سلم قدورة رسالة من حزب الشعب الاوروبي تتضمن مواقف الحزب من تطورات الاوضاع في المنطقة واهمية تعزيز العلاقات الثنائية بين البرلمانين الاوروبي والسوري.

موسى نقل إلى الأسد نتائج محادثات نتنياهو في القاهرة

دمشق تتوقع زيارة مبارك قبل سفره لواشنطن للقاء كلينتون

دمشق: من سلوى الاسطواني
القاهرة: من سوسن ابو حسين

تسلم الرئيس حافظ الأسد امس رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك حول نتائج زيارة ومحادثات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مع الرئيس مبارك وكبار المسؤولين المصريين خلال زيارته الاسبوع الماضي الى القاهرة.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الرئيس الأسد استقبل وزير خارجية مصر عمرو موسى في قصر الرئاسة في اللاذقية بعد وصوله مباشرة قبل ظهر امس، وحضر اللقاء وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والمستشار السياسي لوزير الخارجية المصري نبيل فهمي والسفير المصري في دمشق محمود شكري. وقالت مصادر مسؤولة ان زيارة موسى تأتي في اطار التشاور وتبادل الآراء بين دمشق والقاهرة حول المستجدات في المنطقة وعملية السلام والشؤون العربية - العربية.

واضافت ان عمرو موسى يحمل معه الطرح الاسرائيلي ووجهة النظر المصرية تجاه محادثات نتنياهو في القاهرة خاصة في ما يتعلق بعملية استئناف محادثات السلام والاطار الذي يجب ان تبدأ من خلاله هذه العملية. كما ان موسى سيحمل وجهة النظر السورية الى الرئيس مبارك قبل زيارته الى واشنطن للقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الثلاثين من الشهر الجاري من اجل بذل جهود جديدة لاستئناف مفاوضات السلام للشرق اوسطية بعد ان وجد العرب ان عملية السلام وقفت في الطريق المسدود اثر التصريحات المنشورة لنتنياهو التي اكد فيها على موضوع الامن لاسرائيل.

وكان موسى قد اعلن في القاهرة امس قبل توجهه الى دمشق ان المحادثات التي سيجريها في دمشق مع الرئيس الأسد والشرع ستتناول دراسة الوضع في المنطقة والتطورات الأخيرة وامكانيات تنشيط عملية السلام والحفاظ على المبادئ التي تقوم عليها.

وحول التطورات الأخيرة بين اسرائيل والفلسطينيين قال موسى انه من الناحية السياسية نحن ننتظر اجتماع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان موسى سيحمل ردودا سورية حول استفسارات طرحها رئيس الوزراء نتنياهو خلال مباحثاته مع الرئيس مبارك لتتولى القاهرة ابلاغها الى اسرائيل عبر القنوات الدبلوماسية.

وكان نتنياهو قد اعلن في القاهرة انه بصدد اعداد مبادرة لعقد اتفاق على المسار السوري، ولكنه لم يحدد موعدا لاستئناف المحادثات، ثم عاد لينتقد الوجود السوري في لبنان مشيرا الى ان هذا الموضوع بالغ الأهمية بالنسبة لاسرائيل.

وتقول الاوساط السياسية في دمشق ان الاتصالات بين الرئيسين حافظ الأسد وحسني مبارك تتركز على ايجاد ارضية تنطلق منها الدول العربية للتعامل مع حكومة اسرائيل، ورجحت هذه الاوساط ان تكون زيارة عمرو موسى مقدمة لزيارة مفاجئة يقوم بها الرئيس مبارك الى دمشق قريبا قبل زيارته الى واشنطن.

ويبدو من طبيعة الاحداث ان مصر سوف تلعب دورا مهما وعاجلا في اطار عملية السلام وفي ضوء المستجدات في المنطقة في وقت ستتابع دمشق نشاطها السياسي بلقاء بين الاسد وعرفات والمنتظر عقده قبل نهاية يوليو (تموز الجاري)، وذلك من اجل اعادة ترميم العلاقات السورية - الفلسطينية لمواجهة التعنت الاسرائيلي.

وقد برز هذا التوجه خلال لقاء الرئيس الأسد مع الرئيس عرفات في قمة القاهرة الشهر الماضي.

كما سيلتقي الرئيس الاسد مع الملك حسين في دمشق. وكانا قد اتفقا على اللقاء في قمة القاهرة كما جرى تأكيده خلال اتصال هاتفي منذ يومين اجراه الملك حسين مع الرئيس الاسد بمناسبة تعزيته بوفاة شقيقه.

ويقول بعض المراقبين ان موسى حمل معه الى دمشق وجهة نظر نتنياهو حول موضوع الأمن، الا انه حمل ايضا معه مواقف اكثر ليونة ودبلوماسية تجاه الأمور المتعلقة بالسلام والمفاوضات، الا ان دمشق لن توافق على اي سلام مع اسرائيل قبل ان تنسحب الاخيرة من كل الاراضي التي احتلتها في حرب 1967 ومنها كامل الجولان السوري. ولن تقبل بأي حلول تتيح الابقاء على وجود عسكري اسرائيلي في الاراضي السورية او انشاء محطات للمراقبة.

من جهتها قالت مصادر مطلعة في دمشق ان لقاء الرئيس الاسد مع الوزير عمرو موسى تطرح بالاضافة الى نتائج زيارة نتنياهو للقاهرة الى الاتصالات التي تجريها كل من مصر وسورية مع الاطراف العربية والاسلامية حيث يعمل البلدان على خط توحيد الصف العربي لمواجهة اسرائيل وسياستها. سورية بدأت نشاطها عقب مؤتمر القمة العربية في القاهرة نحو ايران والدول الخليجية والعربية بهدف اعادة العلاقات الى وضعها الطبيعي وهذا ما يساعد على اعطاء قوة لهذه الدول من اجل تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة خاصة ان سورية تعتمد على مصر ودول الخليج بمساندتها والضغط على اسرائيل لايقاف التحول المخالف لأسس السلام ومحادثات السلام.

شرطي فلسطيني ينظم أمس دخول عدد من العمال الفلسطينيين الى اسرائيل عبر معبر اريتز (ا.ف.ب)

فكرة

مصطفى أمين

طلبات الشعوب لا تنتهي. الحاكم الذكي هو الذي لا يضيق بمطالب شعبه، ويحاول أن يستجيب للممكن من هذه الطلبات، والدكتور كمال الجنزوري يجد متعة في اجابة طلبات الشعب، ولا يغضب منا اذا طلبنا منه المزيد.

وهذه السياسة أراحت الشعب. وعندما يستريح الشعب يستريح الحاكم، وفي كل يوم نجد قرارا جديدا يزيل عقبة من أمام الشعب، أو يفتح طريقا كان مسدودا، أو يحل مشكلة كانت معقدة، وآخر المشاكل التي واجهها كمال الجنزوري مشكلة انشاء الجامعات الخاصة. كانت مشكلة المشاكل.. تبدو كأنها مشكلة الشرق الاوسط تحتاج الى الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية ومفتي الديار المصرية.

ولكن كمال الجنزوري وجد لها حلا في 15 يوما. وقد تعب أصحاب مشروعات الجامعات الخاصة، وحفيت اقدامهم وداخوا السبع دوخات، وكان أسهل لهم أن يستخرجوا لبن العصفور من أن يفكروا في انشاء جامعات، وقد ألف لجنة برياسة وزير التعليم تضم عددا من الخبراء لتقييم رأيها في الطلبات المقدمة من أصحاب الجامعات الذين كانوا يجلسون أمام باب وزير التعليم ينتظرون القرار دون جدوى.

وفي نفس اليوم أصدر الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة قرارا يمنع عمليات ختان الاناث، وهو قرار حضاري، فالدول المتخلفة وحدها هي التي تسمح باجراء هذه الجراحات الوحشية. وقد ثبت أن هذه الجراحات تسبب مشكلات صحية كثيرة وتؤدي الى العقم وتقضي على انوثة النساء، وهو قرار شجاع من وزير شجاع.

اننا كنا نفاجئ الشعب كل يوم بقرارات تنزل عليه نزول الصاعقة، وكانت الصحف الصباحية تحمل لنا كل صباح أنباء تصدمنا وتنكد علينا الحياة، حتى فكرنا أن نقترح على الصحف أن تصدر في المساء حتى لا تنكد على الشعب حياته صباح كل يوم.

ولكننا نرى ان الحكومة الجديدة أعادت لنا الأمل بأن هذا البلد قادر على حل مشكلاتنا، وقادر على مواجهة أزماته. لقد أصبحنا نقترب من العصر الذي كانت الحكومة فيه كالقائد للجندي بعد ان كانت الصائد للطائر!

وكل المطلوب منا أن نضاعف العمل والجهد وأن نعطي بقدر ما نطلب.

دعا إلى موقف موحد للضغط على الحكومة الإسرائيلية

عضو عربي بالكنيست ينفي كليا رغبة نتنياهو في الاتفاق والسلام

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور عزمي بشارة وهو عضو عربي في الكنيست الاسرائيلي، ان بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية سيطبق الاتفاقات التي تم توقيعها، لكنه سيتصلب في القضايا الجوهرية واكد ان موقفا عربيا موحدا كفيل بانهيار اليمين المتطرف في اسرائيل.

وقال بشارة، الذي يعمل مدرسا في جامعة بير زيت في فلسطين المحتلة، في محاضرة له في الجامعة الاردنية ان الليكود سيطرح استراتيجيته المتصلبة حول القضايا الجوهرية «الاستيطان وتوسيع المستوطنات، مع التشديد على ان اقصى ما سيحصل عليه الفلسطينيون هو حكم ذاتي دون اي مظهر من مظاهر السيادة.

وانتقد بشارة الموقف العربي الراهن من نتنياهو وقال ان الوقوف في حالة انتظار لما سيقوله نتنياهو لمعرفته وسبر اغوار مواقفه امر غير مفهوم لان ما سيقوله نتنياهو هو معروف ولا يوجد مبرر للانتظار العربي.

وقال انه لن يكون هناك انسحاب من الجولان لانه سيؤدي الى انهيار ائتلاف الليكود مع الاحزاب اليمينية الاخرى، مشيرا الى ان هدف السياسة الاسرائيلية بالنسبة لسورية ولبنان لم يعد تحقيق السلام معهما بل كل ما تريده اسرائيل ان لا يتم اطلاق رصاصة واحدة عبر حدودها من الدولتين.

وقال ان الضغط على اسرائيل آت من لبنان والحزام الامني الاسرائيلي اصبح غير امن مشيرا الى ان اسرائيل ستصل الى نتيجة انها لا تريد سلاما مع سورية ولبنان.

واوضح الدكتور بشارة ان مقارنة بين شيمعون بيريس رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق وبين نتنياهو من منطلق الثوابت العربية فانه لا يبدو بين الاثنين فرق كبير لان كليهما يرفض الانسحاب الى حدود الخامس من يونيو (حزيران) ويرفض حل قضية القدس واللاجئين وازالة المستوطنات.

وتطرق بشارة في محاضرته الى الاوضاع الحزبية والسياسية في اسرائيل في ضوء نتائج الانتخابات الاخيرة وقال: ان شكل الاحزاب السياسية التي برزت في الانتخابات الاسرائيلية اقل تعقيدا من السابق لان ائتلاف الليكود اكثر انسجاما من الناحية الايديولوجية والفكرية من ائتلاف العمل السابق.

وقال انه مقارنة بالفارق بين نتائج بيريس ونتنياهو نجد انه اذا حذفنا الاصوات العربية التي انصبت على بيريس بنسبة 95 في المائة فان الفرق بينهما في الشارع اليهودي هو 12 في المائة وهو اكبر من ان تردم الاصوات العربية الهوة بين الاثنين لانه من الناحية الاحصائية فلو حصل بيريس على اصوات العرب جميعا لما نجح ايضا.



مؤسسات حقوق الإنسان تتحرك لوقف الإجراء

قلق فلسطيني من سحب إسرائيل هويات أبناء القدس الموجودين خارجها

عمان: من مفيد عواد

اعرب عدد من الفلسطينيين في الأردن عن قلقهم من قيام اسرائيل بسحب هويات ابناء القدس المقيمين خارج حدودها، وهي الحدود التي فرضتها سلطات احتلال المدينة. وقال هؤلاء لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الاجراء يكمل اجراءات الحصار الإسرائيلي لأراضي الحكم الذاتي لما يتسبب به من تضييق على الفلسطينيين المقدسيين. واوضحت مصادر فلسطينية في القدس ان المؤسسات الفلسطينية في مجال حقوق الانسان اتفقت خلال اجتماع عقدته قبل يومين في بيت الشرق الفلسطيني في القدس بحضور عضو اللجنة التنفيذية فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس، على متابعة سياسة وزارة الداخلية الإسرائيلية تجاه أهالي القدس المقيمين خارج المدينة خارج الحدود التي فرضتها سلطات الاحتلال على المدينة. وتقرر تكثيف التنسيق بين هذه المؤسسات بهذا الصدد في مسعى لايجاد خطة شاملة لمواجهة هذه السياسة الإسرائيلية على الجوانب القانونية والسياسية والجماهيرية.

وحضر هذا الاجتماع كل من المحامية ليئا تسيمل، والمحامي احمد رويضي عن الهيئة الفلسطينية لحقوق الانسان، وياسر العموري من مركز الدراسات الحقوقية والمدنية في بيت الشرق، والمحامي اسامة حلبي من مؤسسة الكويكرز للخدمات القانونية، وغادة الزغير عن مركز القدس للنساء، وانجرت جرلدات عن مركز المعلومات البديلة. وناقش الاجتماع باسهاب موضوع سحب الهويات من قبل الداخلية الإسرائيلية، وكذلك بعض بنود القوانين التي تعتبرها الداخلية سندا قانونيا لها، مثل المادة 11 من انظمة قوانين الدخول إلى اسرائيل.

واكد المحققون ان الاجراءات التي تتخذها الداخلية الإسرائيلية في القدس العربية بحق المواطنين المقدسيين باطلة وغير قانونية، وشددوا على اهمية العمل مباشرة مع الشارع المقدسي من اجل توعيته وتوضيح كافة المستجدات الاجرائية والقانونية التي تعتمدها وزارة الداخلية للتعامل معها بوعي.

الرفاعي يوضح حقيقة الاعتداء على مواطن أردني في القدس

عمان: من محمد الدعمة

اكد السفير الأردني لدى اسرائيل عمر الرفاعي حادث الاعتداء على مواطن اردني كان في زيارة لعائلته في القدس المحتلة. وقال السفير في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» معه في تل أبيب: ان السفارة تقدمت بطلب توضيح لحادثة الاعتداء على المواطن الأردني رائد هديب وهو من سكان مخيم البقعة، من قبل عدد من أفراد حرس الحدود الإسرائيليين الذين قاموا بالاعتداء عليه عند باب العمود في القدس، واوسعوه ضربا وشتما اضافة الى كتابة عبارات نابية على احد صفحات جواز سفره. واكد متابعة القضية عبر وزارة الخارجية الاسرائيلية. واضاف الرفاعي ان المواطن هديب تقدم بشكوى خطية للسفارة، بعد ان ذهب الى احد مراكز الشرطة الاسرائيلية في منطقة المسكوبية في القدس وطردوه. وقامت السفارة بمتابعة الشكوى عن طريق وزارة الخارجية الاسرائيلية، وعلى اثرها تم اعتقال ثلاثة من رجال شرطة حرس الحدود لمدة خمسة عشر يوما الذين اعترفوا بقيامهم بضرب السائح الأردني في القدس الشرقية واخذ أوراقه الثبوتية، وكتابة عبارات فاضحة على جواز سفره، كما ان محكمة صلح القدس ستنظر في القضية التي اصدرت قرار الاعتقال.

من جهة أخرى قال السفير الرفاعي ان المواطن هديب تورط في اشتباك يوم السبت الماضي في احد احياء القدس مع مجموعة من المستوطنين الاسرائيليين فتم توقيفه واثنين آخرين من اصدقائه في مركز الشرطة، وقامت السفارة الاردنية باخلاء سبيلهم بعد تقديم طلب كفالة لهم. وقدمت السفارة نصيحة للمواطن هديب بمغادرة اسرائيل والعودة الى عمان، ووافق على العودة من تلقاء نفسه بعد اقتناعه بضرورة المغادرة.

طهران تنفي تقارير عن تورطها بسقوط طائرة «تي. دبليو. ايه»

المحققون الأميركيون يرجحون نظرية الإرهاب ولكنهم ينتظرون العثور على أدلة جديدة

ايست موريتشيز ـ نيويورك: «الشرق الأوسط» وكالات الانباء

تأمل فرق البحث التي تجوب المحيط الاطلسي بحثا عن حطام طائرة الركاب التابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية (تي. دبليو. ايه) في تحسن الاحوال الجوية حتى تتمكن من انتشال قطعة كبيرة من الحطام قد تكون اكبر قطعة من حطام الطائرة المنكوبة يعثر عليها حتى الان.

وياءل المحققون الذين فشلت جهودهم اول من امس في العثور على الصندوق الاسود لطائرة الركاب البوينج 747 التي انفجرت وتحولت الى كرة من اللهب ليل الاربعاء بعد اقلاعها من نيويورك، في الوصول الى قطعة الحطام التي رصدها جهاز على بعد4.6 متر من قاع المحيط وان يسهم ذلك في احراز تقدم في التحقيقات. لكنهم قالوا انهم لن يتأكدوا من ان قطعة الحطام المكتشفة هي للطائرة المنكوبة في الرحلة رقم 800 الى باريس الا بعد فحصها بدقة.

وقال روبرت فرانسيس كبير المحققين في الحادث ونائب رئيس اللجنة القومية لامن المواصلات انه لم يتضح بعد ما اذا كانت هذه القطعة هي قطعة من الطائرة المنكوبة. وقال فرانسيس في بيان صحافي: «لا يكفي القول أن القطعة تشبه قطعة من الطائرة وانها ليست من بقايا حطام من الحرب العالمية الثانية». واضاف «اذا سمحت الاحوال الجوية ستحاول فرق البحث انزال آلة تصوير فيديو لمسح المنطقة واذا جاءت النتائج مبشرة سينزل الغواصون».

ولا تزال الرياح والامواج العالية وتيارات المد في المحيط تعوق فرق البحث. وقال فرانسيس ان فرق البحث كانت تأمل في تحسن الاحوال الجوية، واشار الى ان ما انتشل حتى الان ليس سوى قطع صغيرة من حطام الطائرة تشكل اقل من واحد في المائة من جسمها.

واقترب المحققون من الجزم بان الانفجار نجم عن قنبلة، لكنهم قالوا ان هناك حاجة للعثور على مزيد من الادلة قبل التوصل الى قرار نهائي بشأن سبب انفجار الطائرة بعد قليل من اقلاعها من مطار جون كينيدي الدولي في طريقها الى باريس. وقال مكتب التحقيقات الاتحادي انه سيجري تحقيقا جنائيا في الانفجار الذي دمر طائرة الركاب ولم يستبعد ان يكون ما حدث عملا ارهابيا او حادثا. وقال جيمس كالستروم رئيس مكتب التحقيقات الاتحادي في نيويورك في بيان صحافي: «لسنا مستعدين لقول اي شيء ما لم نعرف انه صحيح تماما. وحين نتوصل الى دليل وسيحدث ذلك على الارجح بعد ان نعثر على انقاض الطائرة، حينئذ سنعلن ما توصلنا اليه».

واستخدم حرس السواحل وشرطة نيويورك والبحرية الاميركية الطائرات والسفن في عمليات البحث والتي اتسعت لتشمل منطقة تبلغ مساحتها 500 ميل بحري مربع. وسقطت الطائرة المنكوبة على بعد نحو 115 كيلومترا شرق مدينة نيويورك. ويعتبر هذا الحادث ثاني اكبر كارثة جوية في تاريخ الولايات المتحدة بعد حادث تحطم طائرة ركاب اميركية طراز دي.سي100 في شيكاجو وادى الى مقتل 272 شخصا. وقال جوردون هيوم المتحدث باسم قائد البحرية الاميركية انه جرى استئجار سفينة مزودة بمكبر صوت حساس يعمل تحت الماء لرصد اي اشارة من اجهزة التسجيل الموجودة في الطائرة والتي من المتوقع ان تزود المحققين بالادلة المطلوبة. وانتشل حرس السواحل حتى الان 104 جثث وتجري الان محاولات التعرف على هويتها. وقال مسؤول في الطب الشرعي انه تم التعرف على هوية عشر جثث فقط وانه لم تنتشل جثث جديدة منذ يوم الخميس الماضي. وانتقدت اسر الضحايا السلطات الاميركية لبطء عمليات التعرف على هوية جثث الضحايا وندرة المعلومات التي تحدد سبب الانفجار.

وقال تيودور هاريس الذي فقد ابنه في الطائرة: «هذا ليس عدلا ولا انصافا فيكفينا ما نعانيه». وقال رون دواير الذي فقد ابنة تبلغ من العمر 11 عاما في الطائرة المنكوبة أنه يخشى ان تحجب السلطات التي تحقق في امكانية وجود عمل ارهابي وراء الحادث المعلومات عن اسر الضحايا.

من جهة اخرى قالت صحيفة «صانداي تايمز» في عددها الصادر امس في لندن ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية حذرت في مطلع الشهر الحالي الاستخبارات الاميركية من خطر اعتداء قد يكون عملية تخريب او خطف لاحدى الطائرات على يد متطرفين. ونقلت الصحيفة عن ضابط رفيع المستوى في الاستخبارات الاسرائيلية ان الخبر نقل في مطلع الشهر من تل ابيب الى ضابط ارتباط اميركي. وقال الضابط الاسرائيلي الذي وصفته الصحيفة بانه متخصص بالمجموعات الارهابية في الشرق الاوسط انه كان يتوجب على الاميركيين بعد ذلك تقييم المخاطر، وان يقرروا ما إذا كان يجب ان ينقل النبأ الى شركات الطيران ام لا. من جهة اخرى نفت ايران رسميا أمس انباء نشرتها صحيفة «التايمز» البريطانية حول تورط ايراني في انفجار الطائرة. واوضحت وكالة الانباء الايرانية امس ان السفير الايراني في لندن وجه ايضا رسالة احتجاج الى الصحيفة على ادعاءاتها التي لا اساس لها.

وكانت الصحيفة قد قالت ان مسؤولين اميركيين يحققون في معلومات تتهم متطرفين ايرانيين بوضع قنبلة في الطائرة وذلك استنادا على معلومات نقلها مخبر موثوق به اتصل بالسفارة الاميركية في روما مؤكدا ان البوينج747 التي تقوم برحلة بين نيويورك وباريس كانت هدفا لمتطرفين ايرانيين يعارضون تشديد العقوبات الاميركية على طهران.

على صعيد آخر قال مراسل لمحطة اذاعة فرنسية امس انه وزميلا له كشفا عن ثغرات امنية في مطار كينيدي بنيويورك من خلال تسللهما من الحرس الى احدى صالات المغادرة بعد ثلاثة ايام من انفجار الطائرة المنكوبة.

وقال مراسل اذاعة فرانس انفو للاذاعة «لم يجر تفتيشنا، ولو كنا نحمل قنبلة لتمكنا من اعطائها الى شريك يصعد الى الطائرة».

واضاف انه دخل مع مراسل من اذاعة راديو فرنسا الدولي الى صالة المغادرة لشركة الخطوط الجوية العالمية والتي اقلعت منها الطائرة المنكوبة.

وقال المراسل انهما كانا في المطار السبت لاستقبال اقارب الضحايا الفرنسيين القادمين من باريس ودخلا بالسير في الاتجاه المضاد لسير الركاب الذين وصلوا الى المطار. وعندما كانا يصلان الى اي باب مغلق ينتظران ظهور الركاب ويتسللان بعد ذلك حتى وصلا في نهاية الامر الى البوابة 25 حيث كان الركاب يصعدون الى طائرة متجهة الى بورتوريكو. وقال المراسل انهما التقطا صورا لاثبات روايتهما.

المجلس الأعلى للإعلام في السعودية يناقش الحملات الإعلامية المغرضة

جدة ـ واس: عقد المجلس الاعلى للاعلام اجتماعا مساء اول من امس برئاسة الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية رئيس المجلس في مكتبه بجدة.

وحضر الاجتماع الأمير تركي الفيصل والشيخ محمد بن جبير رئيس مجلس الشورى ووزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ووزير الاعلام الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي ومساعد وزير الخارجية عبد الرحمن منصوري والدكتور عبد الرحمن الشبيل والدكتور سعود الجماز وامين عام المجلس عبد الرحمن العبدان. وقد ناقش المجلس عددا من الموضوعات المدرجة في جدول اعماله ومن اهمها المشكلات التي تواجه قضايا الثقافة والحملات الاعلامية المغرضة التي تسيء للمملكة وبعض القضايا الاعلامية المهمة.

رئيس الحكومة الأردنية عبد الكريم الكباريتي يتحدث مع اسحق الفرحان الناطق بلسان حزب «جبهة العمل الإسلامي» امام مجلس النواب امس (رويتر)

اللجنة البرلمانية تبحث صفقة الصواريخ الكويتية اليوم

وزارة الدفاع طلبت اعتماد الصاروخ البريطاني ووزارة المالية رجحت الفرنسي

الكويت: من فارس السلمان

اكد مقرر لجنة حماية الأموال العامة بمجلس الأمة الكويتي النائب علي البغلي ان وزارة المالية قررت ضرورة قبول العرض الفرنسي الخاص بصفقة الصواريخ.

يذكر ان مجلس الأمة ناقش صفقة السلاح المتعلقة بطلب المدفع الصيني وصفقة السلاح المتعلقة بصواريخ زوارق الدورية للقوة البحرية الكويتية وقد رفض النواب الصواريخ البريطانية باعتبارها أغلى من نظيرتها الفرنسية وستوفر على الدولة 7 ملايين دينار (21 مليون دولار) وقال ناصر الروضان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية إن مناقشة هذا الموضوع في جلسة علنية يضر المصالح العليا للبلاد لذلك نطلب إحالته إلى اللجنة المختصة لإعداد تقرير بشأنه ومن ثم إحالته للجنة حماية الأموال العامة.

وقال البغلي في تصريح للصحافيين أمس إن اللجنة عقدت اجتماعاً مع وكيل وزارة المالية المساعد للشؤون المالية فوزي القصار لمعرفة دور وزارة المالية عند مراجعة وإقرار العقود التي تبرمها وزارة الدفاع عن الأسلحة وقال البغلي: إن وكيل الوزارة ذكر انه بقرار من وزير الدفاع تم تشكيل لجنة تسمى اللجنة المشتركة مكونة من 18 عضواً منهم 13 من وزارة الدفاع و4 من وزارة المالية وعضو من إدارة الفتوى والتشريع وستتولى اللجنة مراجعة جميع جوانب العروض وصفقات السلاح من الناحية المالية والقانونية كما أوضح وكيل وزارة المالية: لا تعرض على هذه اللجنة إلا العروض التي اجتازت المواصفات الفنية اما بالنسبة لصفقة الصواريخ موضوع التحقيق ـ فقد عرض على اللجنة عرضان الفرنسي والبريطاني وقد كان راي وزارة الدفاع منصباً على قبول العرض البريطاني في حين قرر مندوب وزارة المالية انه يجب قبول العرض الفرنسي الأقل سعراً لأنه اجتاز المواصفات الفنية بدليل عرضه على اللجنة المشتركة وطلبت اللجنة من الوكيل المساعد موافاتها بالعرضين اللذين قدما للجنة المشتركة ومحاضر الاجتماع واي مستندات تتعلق بالموضوع.

واعلن البغلي أن اللجنة قررت أن تجتمع مساء اليوم لمواصلة بحث هذا الموضوع.

موجز

نوري يؤكد استقالته من «الوفاق» العراقي

● أكد عدنان محمد نوري عضو الأمانة العامة لحركة «الوفاق الوطني العراقي» استقالته من الحركة «بعد ان عجزت عن اصلاح المسيرة التي تسير عليها الوفاق في وقت يئن فيه الشعب العراقي تحت ظلم الطاغية صدام حسين». وأورد في مذكرة وجهها الى الحركة، وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها بخط يده، الكثير من الملاحظات والاتهامات الموجهة للحركة التي كانت قد نفت في وقت سابق استقالة نوري منها.

تجديد زعامة تشيلر لحزب «الطريق القويم» التركي

● أعاد حزب الطريق القويم في تركيا خلال مؤتمر عقده امس في انقرة انتخاب نائبة رئيس الحكومة التركية تانسو تشيلر رئيسة للحزب والحزب هو الشريك في الائتلاف الحكومي الاسلامي ـ المحافظ. وفي نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان تشيلر حصلت على 1095 صوتاً من اصل 1208 أعضاء حضروا المؤتمر ولم يحصل خصمها الوحيد محمد دولجير الا على 79 صوتاً. وسحب خصمها الآخر نور الله عيدين ترشيحه.

موريتانيا توافق على عودة 60 ألف نازح من السنغال

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

بدأ العد التنازلي في موريتانيا استعدادا لعودة آلاف من «الزنوج» الذين ابعدوا خلال الاحداث الدامية بين موريتانيا والسنغال على اعتبار انهم من السنغاليين الذين حصلوا على الجنسية الموريتانية بالغش والتزوير وجاءت العودة المرتقبة بعد ضغوط متعددة من قبل جهات غربية على الحكومة الموريتانية لاعادة هؤلاء النازحين والذين كانوا يقيمون في مخيمات داخل الاراضي السنغالية.

وظلت الحكومة الموريتانية ترفض عودة هؤلاء مشيرة الى انها مستعدة لاستقبال من يثبت انه ينتمي لموريتانيا. وكانت ترفض ايضا عودة جماعية منظمة تحت رعاية المفوضية العليا للاجئين كما كان مندوبون عن هؤلاء النازحين يصرون خلال مفاوضاتهم مع الحكومة الموريتانية. الا ان تسوية مقبولة من الطرفين اقرت اخيرا بحيث تسمح بعودة اغلبية تقدر بـ60 الف شخص على دفعات دون الحصول على الاراضي الزراعية التي كانوا يطالبون بها في القرى التي استوطنوها على ضفة نهر السنغال قبل ترحيلهم.

وفي هذا الصدد اجتمع عدد من ولاة المحافظات الموريتانية والسنغالية المتجاورة لتسهيل عملية العودة دون اثارة صدامات بين السكان العرب الذين وطنوا في هذه القرى على ضفة نهر السنغال وبين العائدين الجدد.

ومن المنتظر ان تتخذ اجراءات امنية وقائية في هذه المنطقة الحساسة التي شهدت اكثر الصدامات دموية خلال احداث سنة 1989.

انفجار قنبلة قرب البليدة

محاكمة صحافيين بتهمة الإساءة للعلم الجزائري

الجزائر: «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء

اعلنت الجمعية الجزائرية العامة للصحافيين امس ان رسام كاريكاتير واثنين آخرين يعملون بصحيفة «لا تريبون» الجزائرية سيمثلون امام محكمة في العاصمة في 29 من الشهر الجاري بتهمة الاساءة الى علم البلاد.

وكانت السلطات الجزائرية اوقفت في وقت سابق من الشهر الحالي صحيفة «لا تريبون» عن الصدور واغلقت مكتبها ثم اعتقلت في وقت لاحق رسام الكاريكاتير عماري شوقي. واتخذت الاجراءات القانونية ايضا ضد مدير تحرير الصحيفة خير الدين عمير ورئيس تحريرها بايا قاسمي. وقالت الجمعية الجزائرية العامة للصحافيين انه تم اخطار الصحيفة وعماري بانه تم تحديد 29 يوليو (تموز) موعدا للمحاكمة. وقال صحافيون ان الاجراءات التي اتخذت في حق الصحيفة تهدف الى تخويف الصحافة المستقلة كما انها ايضا محاولة جديدة لوضع ضوابط على وسائل الاعلام. ونظمت مجموعة من الصحف المستقلة اضرابا عن العمل استمر 24 ساعة في الاسبوع الماضي في مظاهرة تاييد لصحيفة لا تريبون وحرية الصحافة في الجزائر. وقال بيان للجمعية الجزائرية العامة للصحافيين التي استنكرت الاجراءات القانونية ان الخطوة التي اتخذتها السلطات لن تقف حائلا امام الصحافيين دون مواصلة مساعيهم حتى يتم الافراج عن زميلهم عماري مع اسقاط الاجراءات القانونية التي اتخذت في حق الصحيفة. وطالبت الجمعية بعقد اجتماع بمركز الطاهر جاعوت الصحافي في 23 من الشهر الجاري. وسمي المركز بهذا الاسم نسبة الى جاعوت الذي اصبح في يونيو (حزيران) عام 1993 اول صحافي يقتل على ايدي متشددين في الجزائر.

وفي العاصمة الجزائرية اعلن عن مقتل شخصين نبحا في محطة للوقود في خميس الخشنة على بعد عشرين كيلومترا جنوب شرق الجزائر، كما اعلن عن انفجار قنبلة في سيدي موسى قرب البليدة من دون ان تعطى حصيلة للخسائر.

وتوفي شخصان امس الاول متأثرين بجراحهما في انفجار قنبلة في مدينة صغيرة تقع على بعد ثلاثين كلم من العاصمة مما رفع عدد قتلى الانفجار الى سبعة وكان هذا الانفجار قد وقع في مقهى وأدى الى جرح ثلاثين شخصا.

خمسون مراقبا مصريا في انتخابات البوسنة

القاهرة ـ وكالات الأنباء: قررت مصر ارسال 50 مراقبا للاشراف على اول انتخابات تنظمها البوسنة في منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل. وسيشكل الوفد المصري جزءا من 1200 مراقب دولي في اطار العملية التي تشرف عليها منظمة «الأمن والتعاون في أوروبا» والأمم المتحدة.

سجن 43 من تنظيم «طلائع الفتح» المصري

القاهرة: من نجاة احمد

قررت نيابة امن الدولة العليا في مصر حبس 43 متهما 15 يوما على ذمة تحقيقات موسعة في قضية تنظيم طلائع الفتح المتطرف. وكان الشرطة قد القت القبض عليهم في 5 محافظات. وقالت مصادر قوات الشرطة المشتركة في مطاردة المتهمين والقاء القبض عليهم انهم ينتمون الى تنظيم طلائع الفتح الذي تم ضبطه عام 93 واصدرت المحكمة العسكرية احكاما بالاعدام والاشغال الشاقة والسجن ضد 120 من اعضائه.

ووجهت النيابة الى المتهمين عدة تهم من بينها حيازة كمية كبيرة من الديناميت لاستخدامها في أغراض إرهابية والشروع في محاولة قلب نظام الحكم.

البطريرك صفير ينتقد اعتقال مطلقي النار ابتهاجا ببراءة جعجع

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد البطريرك الماروني نصر الله صفير الاعتقالات التي نفذتها القوى الامنية اللبنانية في منطقة بشري (شمال لبنان) ـ مسقط راس قائد «القوات اللبنانية» المحظورة ـ بحق 72 شابا سيقوا الى المحاكمة لاطلاقهم النار في الهواء ابتهاجا باعلان براءة جعجع من تهمة تفجير كنيسة سيدة النجاة.

وقال البطريرك صفير في عظة الاحد في المقر الصيفي للبطريركية المارونية في الديمان (شمال لبنان) امس: لا بد ان نتوقف عند ما رواه لنا ابناؤنا عما كان بينهم وبين اجهزة الامن «مما ليس من شأنه ان يعزز اللحمة التي يجب ان تقوم بين المواطنين والمسؤولين عن امنهم». واضاف البطريرك: «لقد سبق لنا ان قبحنا عادة اطلاق الرصاص في الافراح والاتراح وهي عادة طلقتها الشعوب المتحضرة، واضافوا بمرارة كيف أن هذه الظاهرة تقمع عندهم بشدة فيما قوبلت بغض النظر ـ ان لم يكن الارتياح في مكان آخر ومناسبة غير بعيدة».

وسأل صفير عن اسباب «هذا التفجير بين المواطنين ودعا الى مساواة الجميع امام القانون في لبنان».

الإصلاح اليمني ينفي استقالة وزير التربية رسميا

صنعاء: من ناجي الحرازي

نفى مصدر مسؤول في التجمع اليمني للاصلاح الشريك الثاني (في الائتلاف الحكومي في اليمن) الأنباء التي ترددت حول استقالة عبده علي القباطي وزير التربية والتعليم اليمني من حزب الاصلاح وجاء ذلك في بيان رسمي اصدره الحزب ردا على النبأ الذي جاء في الاسبوع الماضي في صحيفة الوحدة الرسمية. وكان بيان الحزب شديد اللهجة والعبارات حيث اعتبر الخبر كاذبا جملة وتفصيلا، واعرب عن اسفه من نشر صحيفة رسمية لأخبار ملفقة لا هدف لها سوى نشر البلبلة في الاوساط السياسية، وتعكس مدى الانحطاط في اساليب العمل السياسي الذي يمارسها البعض.

ولم تقدم مصادر الحزب تفسيرا لتاخر صدور بيان رسمي ينفي النبأ عدة ايام. وكان عبده علي القباطي قد حضر جلسة مجلس النواب امس، وعندما ساله الصحافيون عن مدى صحة انباء استقالته من حزب الاصلاح، امتنع عن الرد وقال انه يمر بوعكة هذه الايام.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

البحرين

عن هذا الاطار»، وأكد «اهتمام البحرين وتقديرها لكل الجهود التي تبذل على مختلف الأصعدة التي من شأنها تحقيق الامن والاستقرار للمنطقة»، محذراً في الوقت نفسه «من المحاولات التي تهدف الى تعطيل مسيرة دول مجلس التعاون الخليجي»، وقال «ان مجلس التعاون حقق الكثير من الانجازات منذ انشائه وما زالت المساعي مستمرة من اجل تحقيق المزيد لما فيه خير وصالح شعوب دول المجلس».

واشار في هذا الصدد الى «ان البحرين تدعو الى التضامن وتوحيد الكلمة ولم الشمل لأن مصير دول المجلس واحد ولذلك فاننا مطالبون اليوم بالتمسك والتلاحم اكثر مما مضى».

وأكد الشيخ خليفة بن سلمان على اهمية تبادل اللقاءات والزيارات بين المسؤولين بدول التعاون.

وقد عاد الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الى المنامة امس قادما من ابوظبي بعد زيارة قصيرة لدولة الامارات استغرقت يوما واحدا ضمن جولة شملت ايضا السعودية والكويت.

وقد اجرى الشيخ خليفة بن سلمان محادثات مع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة الذي كان في استقباله ووداعه. وقالت مصادر دبلوماسية في ابوظبي ان مباحثات رئيس الوزراء البحريني مع المسؤولين في دولة الامارات تركزت حول ثلاثة محاور رئيسية، هي مساعي الوساطة المبذولة لحل الخلاف الحدودي بين البحرين وقطر، وشرح وجهة نظر البحرين في هذا الصدد، وكذلك التنسيق الأمني بين دول مجلس التعاون في ضوء العمليات التخريبية التي تعرضت لها دول المجلس في الآونة الاخيرة، والتعاون الاقتصادي بما يؤمن الاستقرار والرفاه لشعوب المنطقة.

وذكرت هذه المصادر «ان وجهات نظر الجانبين حول هذه القضايا كانت متطابقة وان دولة الامارات عبرت عن تأييدها المطلق للبحرين في مواجهة محاولات النيل من استقرارها وأمنها، كما ابدت استعدادها لبذل ما تستطيع من اجل ان تتجاوز البحرين المصاعب الاقتصادية والتي حاولت بعض الجهات استغلالها للقيام بأعمال تخريبية».

وقالت وكالة انباء الامارات الرسمية ان الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان اعرب خلال المباحثات عن تأييد الامارات للاجراءات التي اتخذتها البحرين للحفاظ على أمنها.

وقد اكد رئيس الوزراء البحريني في تصريحات له عند وصوله الى ابوظبي على عمق الروابط بين بلاده ودولة الامارات، واعتبر زيارته لأبوظبي فرصة للتباحث والتشاور بين الجانبين.

وعبر الشيخ خليفة بن سلمان عن تقديره «للجهود التي تبذلها دولة الامارات في سبيل تعزيز مسيرة مجلس التعاون وتعزيز روح التضامن بين دول المجلس اعلاء للمصلحة القومية العليا ودعما وتعزيزا للأمن والاستقرار في المنطقة».

وقد رافق الشيخ خليفة بن سلمان خلال زيارته لأبوظبي وفد ضم الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية والشيخ علي بن خليفة آل خليفة وزير المواصلات وابراهيم عبد الكريم وزير المالية والاقتصاد الوطني ومحمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام وعبد النبي عبد الله الشعلة وزير العمل والشؤون الاجتماعية والشيخ دعيج بن خليفة آل خليفة رئيس ديوان الخدمة المدنية وعيسى محمد الجامع سفير دولة البحرين لدى دولة الامارات العربية المتحدة.

وكانت المباحثات الرسمية الموسعة بين الجانبين قد عقدت في قصر المشرف بأبوظبي بعد ظهر امس وحضرها عن جانب دولة الامارات، الى جانب الشيخ خليفة بن زايد، كل من الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، والشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية ونائب رئيس المجلس التنفيذي لامارة ابوظبي، والشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة والشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية والشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان عضو المجلس التنفيذي ورئيس ديوان ولي عهد ابوظبي وعدد من الشيوخ والمسؤولين.

تراجع فرص

عن وجود وساطة الا ان المعروف ان اطرافاً قطرية وخليجية بذلت منذ عدة أشهر مساعي بهذا الاتجاه.

وقالت تلك المصادر ان اتهام الشيخ جاسم بن خليفة آل ثاني الذي يلازم والده الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في ابوظبي والخارج بالاسم بالتخطيط والتمويل لعملية محطة البترول سيؤدي الى تقليل الحماس الذي تبديه بعض الجهات للقيام بالوساطة.

وقد عكست الصحف القطرية في تعليقاتها امس موقفاً متشدداً، حيث اكدت صحيفتا «الوطن» و«الراية» ان محاولة اطلاق النار على محطة بترول الوجبة «تعكس في مجملها اعلى درجات السذاجة، وهي في ذات الوقت ابعد ما تكون عن المروءة والمسؤولية».

وشددت الصحيفتان على «ان اعترافات المتهمين في هذه القضية تعني ان هناك فئة مارقة حاقدة تضمر الشر لهذه الارض الطيبة الآمنة وتسعى لتهديد امنها واستقرارها من خلال عمليات اجرامية دخيلة على قطر واخلاق شعبها وقيمه وتقاليده». ووصفت صحيفة «الوطن» المحاولة التي دبرتها وخططت لها عناصر من الخارج بأنها «محاولة تخريبية على يد مراهقين بلا قضية». وقالت «ان اعتقاد عناصر الخارج بأن هذه المحاولة (التخريبية) كفيلة بزعزعة امن واستقرار الدولة امر يعكس قصورا في التفكير بقدر ما يعكس حلم يقظة».

ونوهت الصحيفة بالجهود التي بذلتها قوات الأمن حتى تم القبض على مرتكبي الحادث. وحذرت في الوقت نفسه عناصر الخارج المدبرة «من انها تلعب بالنار وفي الوقت الضائع». وأكدت على «ان المجتمع القطري الذي ينعم بالاستقرار في عهده الجديد يستشرف في ذات الوقت نقلة نوعية اقتصادية واجتماعية لم يعرف لها مثيل في تاريخ البلاد».

وخلصت الى القول «ان التغرير بشبان مراهقين بوسائل الاغراء المالي امر يتعارض مع تقاليد المجتمع القطري ومبادئ الخلق القويم».

اسرى

لعناصر الجيش اللبناني المرابطة بكثافة عند المعبر في محافظة النبطية في جنوب لبنان.

وحملت القافلة الأولى 7 عناصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» كانوا في سجون «حزب الله» واطلق سراحهم ضمن عملية التبادل:

ـ سعد الله مصطفى من قرية حولا (في المنطقة الحدودية المحتلة في جنوب لبنان) الذي قال لـ«الشرق الأوسط» مساء الخميس الماضي: «علمنا ان الحزب سيطلق سراحنا، كما علمنا انهم سيتركون لنا ان نختار بين العودة الى الشريط او البقاء في المناطق المحررة، وبالتأكيد سأعود الى بيروت».

ـ قاسم فارس قضى في سجون «حزب الله» 10 سنوات وشهرين وبدا غير راغب في الكلام، الا انه اشار الى ان المعاملة كانت جيدة.

ـ ايلي نقولا ابو كسب من بيصور (قضاء جزين) فكان يبتسم وكأنه غير مبال بثلاث سنوات ونصف السنة في السجن. فقال: «لم ينقصنا اي شيء، كان لدينا جميع وسائل التسلية، العاب الكترونية وتلفزيون وراديو وغير ذلك». وتأكيدا لكلامه حاول ايلي ان يفتح حقيبته ليرينا ما حمل معه من السجن حيث كانت المعاملة جيدة.

ـ حسين منصور وخليل فياض من عيترون سجنا بعد اسرهما سنتين وثمانية اشهر وسبعة ايام، وقالا ان انخراطهما في ميليشيا «الجنوبي» هو «فعل خيانة للوطن دون ادنى شك».

وفي الساحة التي تفصل حاجز الجيش اللبناني عن حاجز ميليشيا «الجنوبي» توالت ساعات الانتظار وبات المعبر مباحا لخطوات الجموع المحتشدة. بعض عناصر حاجز ميليشيا «الجنوبي» حاولوا تقديم المياه للمنتظرين، وكاد أن يتحول الامر الى اشكال امني بين الجموع العطشى فعادت المياه الى مصدرها.

وقبالة سيارات للصليب الاحمر الدولي تجمهرت جموع من اهالي الشهداء والمعتقلين.

سوسن قاسم شقيقة الأسير في سجن الخيام سمير قاسم من بلدة «يحمر الشقيف» قالت لـ«الشرق الأوسط»: «كان عمر سمير 22 عاما حين اسر، الآن عمره 31 عاما. لم نتمكن من لقائه الا بعد سبع سنوات ونصف على اسره. ومنذ ذلك الحين نراه كل ثلاثة اشهر. صحته جيدة والحمد لله.

اتمنى ان يطلق سراحه اليوم، اتهموه انه ينتمي الى «حزب الله»، والحقيقة ان لا علاقة له بالاحزاب، انا انتسبت الى الحزب بعد ان اسروه».

جدة محمد عادل الاخرس تنتظر ان يسلموها جثته، وكان قد استشهد منذ ما يقارب 10 سنوات في منطقة الشومرية.

شقيقة الاسير أحمد عبيد من جبشيت في سجن كفريونة داخل الاراضي المحتلة في فلسطين جاءت تشارك في عملية تبادل الأسرى رغم معرفتها المسبقة بأنهم لن يطلقوا سراحه.

شقيقة اسماعيل فرحات من عيترون جاءت لتبحث عن خبر يحدد مصير شقيقها.. فقد اختفى منذ تسع سنوات ونصف في برعشيت اثناء عملية استطلاع لانقاذ مصاب. رفاقه رجعوا، وفقد كل اثر له وهي تأمل اليوم ان يحمل بعض الاسرى المحررين ما يلقي الضوء على مصيره.

سلام حوماني من بلدة حاروف تنتظر ايضا معرفة مصير شقيقها عبد الرحمن، وكان قد فقد مع ستة من رفاقه اثناء عملية ضد البحرية الاسرائيلية وان كان حيا فسيكون في الثلاثين من عمره بعد اشهر.

لكن احدى الحاضرات تقطع طريق الامل بقولها: لقد استشهدوا بالتأكيد.

والدة علي حبيب جابر، علمت من الاذاعة انهم سيسلمونها جثة ابنها الذي استشهد منذ 10 سنوات في عملية ضد موقع علي الطاهر.

وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «اخيرا سأكرم علي، لأن اكرام الشهيد دفنه».

لبنان وسورية

العاملة في لبنان اللواء إبراهيم صافي ورئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان «أن الانسحاب الإسرائيلي غير المشروط شيء والترابط بين المسارين شيء آخر»، وأشارت المصادر إلى أن الاجتماع الذي بدأ بزيارة مجاملة قام بها الوفد السوري للرئيس الهراوي في عيد القديس الياس الذي يحمل الهراوي اسمه، تناول شقين الأول إقليمي يتعلق بمسار المفاوضات في ضوء المواقف التي اطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو التي «لا تبشر بالخير»، والثاني داخلي لبناني حيث جرى تأكيد على «ضرورة إجراء الانتخابات النيابية اللبنانية في موعدها». وأكد الجانب السوري وقوفه «على مسافة متساوية من جميع الأطراف في الانتخابات» واعتباره «أن من ينتخبه الشعب اللبناني هو سيد البلاد». وكان قد سبق الاجتماع لقاء في مدينة شتورا في البقاع اللبناني ضم خدام والوفد السوري المرافق إلى رئيسي مجلس النواب نبيه بري ومجلس الوزراء رفيق الحريري، ثم انتقل المجتمعون إلى مدينة زحلة في موكب واحد للقاء الرئيس الهراوي. وقال خدام بعد الاجتماع: «لقد بحثنا في كل المواضيع ذات الاهتمام المشترك وخصوصاً الوضع في المنطقة في ضوء التحركات الجارية وتوصلنا إلى نفس الاستخلاصات التي تم التوصل إليها في لقاء القمة بين الرئيسين حافظ الأسد والياس الهراوي مؤخراً».

وأشار خدام تعليقاً على زيارة المنسق الأميركي لعملية السلام دينيس روس للمنطقة إلى أنه «إذا كان لدى روس أشياء جديدة لم تسمعها خلال زيارة نتنياهو إلى واشنطن يمكن الحكم، لكن إذا كان ما جاء به في إطار ما سمعناه خلال زيارة نتنياهو فلا نستطيع أن نمتلك اي قدر من التفاؤل».

واعتبر خدام أن عملية تبادل الجثث والأسرى والمعتقلين بين «حزب الله» وإسرائيل وتشكيل لجنة المراقبة الدولية لتفاهم أبريل (نيسان) 1996، لا تعبر عن حقيقة الوضع «لأن هناك أطرافاً لها وجهات نظر ولها ظروفها وهي توصلت إلى اتفاق على تبادل الأسرى كما أن هناك مصلحة لكل الأطراف في تشكيل لجنة المراقبة، لكن هذا لا يعكس تغييراً جدياً في السياسة الإسرائيلية».

وأعلن «أن سورية لم تتلق حتى الآن اية إشارات لاستئناف المفاوضات على المسار السوري ـ الإسرائيلي». وقال: «كل ما لدينا هو المناقشات التي أجراها نتنياهو في واشنطن وهي لا تدعو للارتياح».

وأمل خدام أن تجري الانتخابات النيابية اللبنانية «في جو من الديمقراطية والتنافس». وقال: «نحن نؤكد أن سورية تريد وتتمنى أن يشارك الجميع ويتنافسوا ومن يختاره الشعب اللبناني سنتقدم إليه بالتهنئة».

واعتبر أن عودة بعض الذين قاطعوا انتخابات العام 1992 عن مقاطعتهم «ظاهرة إيجابية ودليل على أن كثيراً من اللبنانيين باتوا يدركون أنهم يجب أن يشاركوا في شؤون بلدهم ضمن أطر المؤسسات الدستورية وأن كل عمل خارج إطار الأسس والنظم والمؤسسات الدستورية لا يمكن أن يقدم للبلاد اي شيء إيجابي».

ورأى أن موضوع الهواجس الذي يتحدث عنه البعض «مرتبط بالتقويم الشخصي لصاحبها، لكن هذه الهواجس لا تخضع لأسس موضوعية والإقبال الكثيف على الترشيح للانتخابات هو الدليل على هذا». وقال: «إذا كان لدى البعض هواجس فعليه أن يبحث عن طريقة لإزالة هذه الهواجس»، وأكد «أن لا أحد في الداخل او الخارج يستطيع أن ينوب عن الشعب اللبناني ويفترض سلفاً من سيفوز بالانتخابات». وقال: «من يختاره الشعب اللبناني هو سيد البلد سواء قبل الموالون أو المعارضون أو رفضوا».

وأكد خدام على «الدور الأمني البحت للجنة المراقبة الدولية». وأشار إلى «أن تأليفها لا يعكس موقفاً إسرائيلياً جديداً طالما أن الحكومة الإسرائيلية لا تزال متمسكة برفضها لقرارات الشرعية الدولية والأسس التي قامت عليها عملية السلام».

واعتبر أن «أي شيء لم يتغير في العلاقة الأميركية ـ الإسرائيلية».

ورحب خدام بأي انسحاب إسرائيلي من جنوب لبنان دون قيد أو شرط.

وبدوره كرر الرئيس الهراوي دعوته لجميع اللبنانيين للمشاركة في الانتخابات النيابية وقال: «من يترشح للانتخابات فأهلاً وسهلاً به ومن ينجح أهلاً وسهلاً به أيضاً، فالدولة لا علاقة لها إلا بحفظ حقوق المواطنين واستتباب الأمن في كل المناطق».

ورحب الهراوي بـ«أي انسحاب إسرائيلي غير مشروط» متعهداً بـ«عدم إطلاق رصاصة واحدة باتجاه الحدود المعترف بها دولياً مع إسرائيل إذا انسحبت»، ومؤكداً «جهوزية الجيش اللبناني لملء اي فراغ».

مصر تتوقع

هذا الاسبوع في المنطقة. وقال موسى انه عرض على الرئيس الاسد تفاصيل الموقف في ضوء زيارة رئيس وزراء اسرائيل نتنياهو الى القاهرة الخميس الماضي. واستمع الى تعليقاته التي سينقلها الى الرئيس مبارك خاصة قبل زيارته لواشنطن.

الى ذلك قالت مصادر سورية ان موسى حمل معه استفسارات اسرائيلية الى سورية طرحت خلال المباحثات الاخيرة في القاهرة، كما ان زيارته تأتي في اطار الاستعدادات الجارية لزيارة مبارك الى واشنطن اواخر الشهر.

ويبدأ مبارك زيارته إلى أميركا في 27 الشهر الجاري. وتقول المصادر السياسية والدبلوماسية في القاهرة ان هذه الزيارة من اهم زيارات مبارك الى الولايات المتحدة.

وتتوقع مصادر اميركية ان يشدد مبارك في مباحثاته في واشنطن على الخطوات المحددة التي يمكن اتخاذها لاستئناف المفاوضات بين اسرائيل والجانب الفلسطيني من جهة وعلى المسارين السوري واللبناني من جهة اخرى، اخذا في ذلك ما اسفرت عنه مباحثاته مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو واللقاء المرتقب بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وكذلك نتائج جولة السفير دنيس روس المنسق الخاص لعملية السلام في المنطقة والتي تشمل مصر وسورية والاردن واسرائيل.

نتنياهو

بن عزري نائباً له.

وعندما شعر «شاس» بعجز نتنياهو قرر الرد بحزم. ففي جلسة للرئاسة الروحية بقيادة الحاخام عوفاديا يوسف، بعد خروج السبت (ليلة السبت ـ الأحد)، صدرت الأوامر بالانسحاب من الائتلاف وباستقالة وزيري الحزب، ايلي يشاي (العمل والرفاه) وايلي سويسا (الداخلية). وبهذا يصبح ائتلاف نتنياهو اقلية (56 نائباً من 120) وجاء في قرار القيادة الروحية: «لن نسعى لاسقاط حكومة نتنياهو، الا في حالة اتخاذها قرارات دينية لا تروق لنا، في الوقت الحاضر». وبدا ان هذه لهجة مخففة لا تنطوي على روح العداء والانتقام، ولكن المراقبين يؤكدون ان الأمر الأساسي فيها هو التأكيد على ان بمقدور الحزب أن يسقط الحكومة وكان من المقرر ان يقدم الوزيران استقالتيهما ظهر امس الأحد، فتوجه نتنياهو بشكل عاجل الى الحاخام يوسف، طالباً منحه فرصة 24 ساعة فقط حتى يعالج الأزمة بالشكل المناسب، ولكي يثبت جديته، قرر ان يتفرغ للموضوع حال الانتهاء من صفقة تبادل الجثث والأسرى مع «حزب الله» ودعا الى اجتماعات طارئة مع قادة «المفدال» ومع ارئيل شارون لينهي الموضوع في اسرع وقت. ووافق زعيم «شاس» على منح نتنياهو هذه الفرصة حتى صباح اليوم.

من جهة اخرى اعلنت اسرائيل امس انها ستؤجل تخفيف اغلاق قطاع غزة والضفة الغربية الذي وعدت به من قبل.

وأصدر الجيش الاسرائيلي بيانا قال فيه «قرر الميجر جنرال عوزي دايان تاجيل تنفيذ تخفيف الاغلاق الذي كان مقررا اليوم (امس) الى حين انتهاء حادث احتجاز مواطن اسرائيلي في رام الله».

واغلقت اسرائيل رام الله الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بالضفة الغربية السبت الماضي بعد أن قالت ان قوات الأمن الفلسطينية خطفت اسرائيليا من اصل عربي من منزله في القدس الشرقية.

المغرب

المعارضة، بمثابة طي نهائي لصفحة كانت للوائح السابقة فيها محل جدل سياسي بين السلطات والاحزاب، وطال الجدل احيانا كثيرة سلامة وصحة نتائج الانتخابات البرلمانية على الخصوص.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد اعتبر في كلمته بمناسبة عيد الشباب يوم 9 يوليو (تموز) الماضي ان اجمل هدية ينتظر ان يقدمها له المغاربة بمناسبة الذكرى السابعة والستين لعيد ميلاده المصادف لذكرى عيد الشباب، هي الإقبال على التسجيل في اللوائح الانتخابية، وخصوصا بالنسبة لفئات الشباب.

ومن جهتها ركزت وسائل الاعلام الرسمية والصحافة الحزبية، حملتها لحث المغاربة على التسجيل، وبدت وهي تسابق الزمن لكسب نسبة 6.5 في المائة لم يسجلوا انفسهم وخصوصا في اوساط الشباب والمرأة، ولجأت القناة التلفزيونية المغربية الاولى لبث لقطات دعائية يقوم بها نجوم فنيون وأعلاميون لاثارة اهتمام المشاهدين حول واجب التسجيل الانتخابي والحصول على «بطاقة الناخب».

وفي بيان لوزارة الداخلية المغربية صدر الليلة قبل الماضية في الرباط اكد تمديد فترة التسجيل في اللوائح الانتخابية بالنسبة للمواطنين الذين لم يتمكنوا لاي سبب من الاسباب من التسجيل خلال الفترة القانونية الاولى التي انتهت رسميا منتصف الليل من يوم الجمعة الماضي. وتقديم طلبات التسجيل ابتداء من يوم 23 يوليو (تموز) الحالي الى يوم 5 اغسطس (اب) المقبل. وقال البيان ان عدد المغاربة المسجلين خلال الفترة القانونية الاولى التي دامت ثلاثين يوما، قد بلغ 11.84 مليون شخص بزيادة 5.18 في المائة قياسا للوائح السابقة اي نحو 582 الف شخص.

ويشكل العدد الحالي للمسجلين نسبة 45.42 في المائة من مجموع سكان المغرب طبقا لاحدث احصاء تم تنظيمه سنة 1994، ويبلغ معدل الاشخاص الذين بلغوا السن القانوني الانتخابي (20 سنة فما فوق) 52 في المائة من مجموع السكان، ويشمل كافة المغاربة بمن فيهم المقيمون خارج البلاد.

واوضح البيان ان اللجان الادارية المكلفة شرعت في بحث ودراسة طلبات التسجيل في اللوائح الانتخابية طبقا للقانون الجديد الذي صادق عليه البرلمان الشهر الماضي، وسيتم تسليم اللوائح المؤقتة ابتداء من يوم الثلاثاء المقبل لدى مكاتب السلطات والجماعات المحلية لتكون تحت نظر المواطنين، الى حدود يوم 5 اغسطس (اب) المقبل. وتراقب لجان تضم مسؤولين وممثلي الاحزاب سلامة عمليات التسجيل الانتخابي في كافة انحاء المغرب.

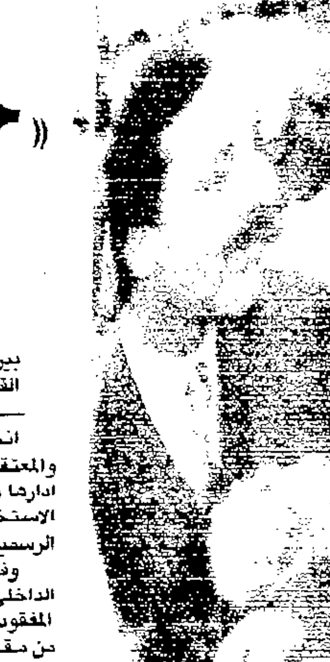
الاشتراكي اليمني

واكدت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني على اهمية متابعة ما يستجد على صعيد التحضير للانتخابات المقبلة والتأكد من عدم اساءة استخدام المال العام او الوظيفة العمومية في التاثير على المواطنين ودعت اللجنة المركزية الى وقف ما وصفته بالحملة «الدعائية الظالمة» ضد الحزب الاشتراكي اليمني واعادة ممتلكاته ومقراته التي تعرضت للمصادرة من قبل الحكومة او من قبل اشخاص منذ حرب صيف 1994، واعتبرت ان العمل المخلص لحل المشاكل التي تواجهها البلاد هو الذي يخدم الوحدة اليمنية، وان الوحدة هي التي تخدم مصالح الشعب.

ودعت اللجنة المركزية الى ايقاف الاجراءات الحكومية التي من شأنها زيادة الاعباء على المواطن اليمني، والى التخفيف من اسعار الخدمات التي شهدت ارتفاعا متواصلا خلال الفترة الماضية، كما دعت الى اعادة النظر في سياسة الخصخصة الراهنة التي تنفذها الحكومة.

واعتبرت ان هذه السياسة ينبغي ان تكون مبنية على اسس علمية مدروسة تأخذ بعين الاعتبار احتياجات تنمية الانتاج وزيادة فرص العمل وغيرها من الاعتبارات التي تمس مصالح المواطن اليمني.

واعربت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني في ختام اعمال دورتها الـ32 عن ادانة العمل الارهابي الذي وقع في مدينة الخبر السعودية، كما اعربت عن ارتياحها لنتائج القمة العربية التي عقدت في القاهرة ودعت الى تطوير نتائج القمة بالاتجاه الصحيح الذي يحقق السلام العادل والشامل في المنطقة.



نتنياهو يأمل بـ«اعتدال» المقاومة في جنوب لبنان

«حزب الله» وإسرائيل أنجزا عملية التبادل بعد تذليل عقبة بقاء «الجنوبي»

بيروت: «الشرق الاوسط»
القدس المحتلة: وكالات الانباء

انجزت في بيروت امس عملية تبادل الجثث والاسرى والمعتقلين بين «حزب الله» واسرائيل بعد مفاوضات مكثفة ادارها وفد الماني برئاسة وزير الدولة منسق اجهزة الاستخبارات الالمانية برند شميدباور باشراف السلطات الرسمية اللبنانية.

وفي اسرائيل اكد الرئيس السابق لجهاز الامن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) يعقوب بيري المكلف ملف المفقودين لدى نتنياهو، ان اسرائيل اعادت امس رفات 123 من مقاومي اسرائيل معظمهم من «حزب الله» في إطار عملية تبادل الجثث والاسرى التي تمت بوساطة المانية.

واضاف بيري انه افرج ايضا عن 45 معتقلا في سجن الخيام بجنوب لبنان الذي تديره ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لإسرائيل وان «حزب الله» افرج عن 21 عضوا من هذه الميليشيا.

ووفقا للاتفاق المعلن تم تسليم جثتي مجندين اسرائيليين واطلق سراح 17 اسيرا من ميليشيا «جيش لبناني الجنوبي» المتعاونة مع اسرائيل في المنطقة اللبنانية المحتلة مقابل تسليم اسرائيل جثث 123 مقاوما واطلاق الجنوبي لـ45 معتقلا من «سجن الخيام» الذي تديره الميليشيا باشراف الإسرائيليين وتحتجز فيه حوالي 200 لبناني ولبنانية.

وفي القدس المحتلة شكر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المستشار الالماني هيلموت كول بعد تبادل اسرى ومسجونين بين اسرائيل و«حزب الله» بفضل وساطة المانية واشاد ايضا بالوسيط الالماني برند شميدباور وبالمخابرات الإسرائيلية واعرب عن امله بان يظهر «حزب الله» اللبناني «اعتدالا» بعد عملية تبادل الأسرى والجثث.

واعلن نتنياهو في مؤتمر صحافي عقده في القدس «اننا سنكون مرتاحين جدا لرؤيتنا بعد هذا التبادل اعتدالا من قبل حزب الله ووقفا لهجماته على اسرائيل. ولا يمكننا الا ان نرحب بمثل هذا المنحى ولكن الوقت ما زال مبكرا لمعرفة ما اذا كان هذا التحول قد حصل».

وفي لبنان تعرضت عملية التبادل لـ«هزة» تمثلت برفض بعض عناصر «الجنوبي» العودة الى المنطقة المحتلة واصرار الميليشيا على تسلم جميع اسراها من اللجنة الدولية للصليب الاحمر قبل السماح باخراج الجثث والمعتقلين.

واشار مصدر في «حزب الله» لـ«الشرق الأوسط» الى ان ميليشيا «الجنوبي» حاولت الايحاء بان الامور «تسير باتجاه العرقلة عبر اصرارهم على تسلم اسراهم اولا». واوضح المصدر ان بعض الأسرى من «الجنوبي» رفضوا الدخول الى المنطقة المحتلة مؤكدا «ان هذا حق من حقوقهم التي تنص عليها الاتفاقات الدولية التي تضمن لهم حرية التنقل».

وكانت العملية بدأت صباح امس في مقر الوحدة الاعلامية لـ«حزب الله» في الضاحية الجنوبية لبيروت حيث تسلم ثلاثة مندوبين للجنة الدولية للصليب الاحمر الجثتين اللتين كانتا في صندوقين خشبيين والأسرى الـ17 الذين نقلوا بواسطة باصات تحمل شعار الصليب الأحمر الى معبر كفرتبنيت قرب مدينة النبطية حيث جرت عملية التسلم والتسليم، فيما نقلت الجثتان الى مطار بيروت الدولي وسط اجراءات امنية مشددة للقوى الأمنية اللبنانية ونقلتا الى طائرة عسكرية المانية.

ووقع الوزير شميدباور على وثيقة لمندوبة الصليب الاحمر الدولي تفيد انه تسلم الجثتين وقال الوزير قبيل مغادرته مطار بيروت: لقد خضنا مفاوضات صعبة مع حكومات مختلفة في بيروت ودمشق وطهران وقد تم التوصل الى هذه النتيجة الايجابية. ولفت شميدباور الى «ان المستشار الالماني هيلموت كول هو الذي كلفنا القيام بهذه المهمة وخطوة التبادل ستتم على مراحل وستتواصل المفاوضات فنحن وسطاء ونعمل لحل هذه المشاكل الإنسانية».

وأضاف شميدباور: «باقلاع هذه الطائرة الالمانية ستبدأ هذه العملية لنقل 123 جثة من اسرائيل الى لبنان مقابل الجثتين الإسرائيليتين الموجودتين داخل هذه الطائرة وبدات بالموازاة مع ذلك مبادلة الأسرى وبصفة عامة العدد اكبر من 40 والقوائم بالأسماء معروفة هنا وفي نهاية هذه العملية سيكون تبادل آخر حوالي 3 ساعات بعد نهاية الخطوة الاولى والخطوة الثانية ستبدأ الخطوة الثالثة وسيكون ذلك مؤشرا لحسن النية لأن المفاوضات يمكن ان تستمر ولو كانت صعبة ولكننا وصلنا الى اهم جزء من هذه العملية».

وقال «في ما يخص بقية الأسرى و(الطيار الإسرائيلي المفقود) رون اراد فاننا سنواصل مباحثات اخرى، نحن وسطاء ولنا مصلحة كوسطاء ان نحل هذه المشاكل والمسائل الانسانية واود ان اشكر مرة اخرى الحكومة اللبنانية على مساعدتها واود ان اشكر ممثلي «حزب الله» على دعمهم لنا وممثلي الحكومة السورية وممثلي الحكومة الإيرانية».

واشار شميدباور الى «ان كل ما نحتاج اليه هو الهدوء كي يتم هذا التبادل بشكل ناجح وان تكون هناك مباحثات تلي هذه المباحثات». واعلن عن «بقاء قسم من اعضاء الوفد الالماني في مطار بيروت وساغادر انا مع القليل من زملائي الى تل ابيب وسيبقى الاتصال بين المجموعتين عبر الهاتف حتى ننتهي من تنفيذ أهم اجزاء هذا الاتفاق».

واعتبر ممثل «حزب الله» وفيق صفا «ان ما تحقق حتى الآن يشكل خطوة اولى ناجحة على طريق اقفال هذا الملف بشكل نهائي وبالتالي تحرير كل المعتقلين في سجن الخيام وفي السجون الإسرائيلية في الداخل وفي الأراضي المحتلة وعلى راسهم الشيخ عبد الكريم عبيد والحاج مصطفى الديراني».

ومن جهته قال المدير العام للأمن العام اللبناني ريمون روفايل الذي مثل الحكومة اللبنانية في الاشراف على عملية التبادل «لقد لقينا تجاوبا من الجميع حتى توصلنا الى هذه النتيجة». واضاف «ان هذا الملف طرحته الحكومة الالمانية على الحكومة اللبنانية منذ 3 اشهر وقد كلفت من قبل الحكومة اللبنانية بمتابعة هذا الملف وقد اجرينا الاتصالات اللازمة مع الحكومة الالمانية ومع حزب الله وأدت المفاوضات الى هذه النتيجة وهي تبادل الجثث والأسرى الموجودين في سجن الخيام او عند حزب الله».

وكان الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله استقبل اسرى «الجنوبي» قبيل مغادرتهم وبث تلفزيون «المنار» التابع لـ«حزب الله» مشاهد من اللقاء بدا فيه الأسرى وهم يتناولون الحلوى والعصير مع نصر الله قبل ان يودعهم معانقا.

وقال نصر الله في تصريح ادلى به بعد العملية: «ان هؤلاء كانوا بمثابة اخوة لنا ونعتبرهم عادوا الينا» مشيرا الى «ان هؤلاء اصبحوا مختلفين تماما عن التوجهات التي كانوا فيها وهم احرار في ان يختاروا الطريق الذي يريدون».

واكد نصر الله «العمل بكل جهد وطاقة لتحرير بقية الأسرى والمعتقلين لا سيما الشيخ عبد الكريم عبيد والحاج مصطفى الديراني اللذين اختطفتهما القوات الإسرائيلية في عمليتين منفصلتين ورفضت ادراجهما في عملية التبادل».



عناصر من «حزب الله» اللبناني تنقل من سيارة اسعاف نعشا يضم جثة جندي اسرائيلي سلمته امس الى منظمة «الصليب الاحمر» في بيروت قبل ترحيله جوا الى اسرائيل (ا.ب)

45 معتقلا أطلقوا على دفعتين

في ما يلي اسماء المعتقلين الذين افرج عنهم أمس على مرحلتين.

الدفعة الأولى

هنية حسين رمضان (بيت ليف)، فاطمة منيف نايف (كفركلا)، زينب ديب عطية (طيرحرفا)، احمد خليل حيدر (كونين)، احمد علي سليم طحيني (عيتا الشعب)، إبراهيم حسن رشيدي (الخيام)، حسين علي هريش (بنت جبيل)، حسين علي علوية (مارون الراس)، حسين علي سرحان (كفركلا)، سليم احمد بزي (بنت جبيل)، سعد الله عطية حيدورة (ميس الجبل)، عماد حسين عواضة (الخيام)، علي حسين حيدر (مركبا)، علي إبراهيم شري (خربة سلم)، علي قاسم حمود (مركبا)، علي احمد حشيش (الخيام)، علي خليل سعد (بنت جبيل)، علي حسين أبو بلة (يحمر)، محمد يوسف صالح (عيتا الشعب)، محمد فؤاد نعمة (حبوش).

الدفعة الثانية

علي طاهر محمد غزاوي (الخيام)، عقيل محمد كامل ترمس (طلوسة)، حسن خليل علي منصور (عيتا الشعب) محمد جميل سعيد جميل (عيتا الشعب)، عبد السلام محمد علي نصر الله (حولا)، سلمان عبد الله احمد مصطفى (حولا)، محمد عبد الله احمد مصطفى (حولا)، احمد محمد خليل نصر الله (حولا)، اسماعيل حسن شحادة دياب (حولا)، محمود محمد احمد مزرعاني (حولا)، حسان محمود علي حمد (عيترون) حسن محمود علي خريس (الخيام)، احمد حسن طاهر طراد (ببين)، علي عبد المنعم مصطفى دياب (حولا)، علي احمد علي مريصي (عيتا الشعب)، طالب موسى مصطفى غنوي (حولا) فارس موسى احمد دياب (حولا) خضر موسى محمد نصر الله (ميس الجبل) منصور حسين حميد منصور (عيتا الشعب) يحيى إبراهيم خليل حسين (عيتا الشعب)، رغيد سعيد محمد حمود (الهبارية)، علي حسن مصطفى باجوق (عيتا الشعب)، علي حسين علي مرعي (العديسة)، محمد عبد الرضا حمود (الطيبة)، علي حسين خليل مصطفى (حولا).

رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» لـ«الشرق الأوسط»

لم نوقت عملية تبادل الأسرى لنستغلها انتخابيا في لبنان

النبطية (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

قال رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» ونائب منطقة النبطية محمد رعد ان انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان المحتل، واطلاق الاسرى وتسليم جثث الشهداء «لا يتسبب باي مازق لسورية» واكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان المسار اللبناني المرتبط بالمسار السوري سوف يحصد احدى اهم نتائجه اذ ما تحقق انسحاب من طرف واحد.

حديث النائب محمد رعد جاء لمناسبة عملية تبادل الجثث والاسرى بين «حزب الله» واسرائيل وفي ما ياتي نصه:

● الا يتوقف المراقبون امام عملية تبادل قوامها جثتان لجنديين اسرائيليين مقابل اكثر من مائة جثة لمقاومين لبنانيين و45 اسيرا؟

- لا تتوقف القضية عند جثتين مقابل هذا العدد، المسالة هي مسالة ضغوط متبادلة تمارس بين الطرفين. وللاسف ان العدو الاسرائيلي لم يقم وزنا او اهمية لكل المعتقلين من عملاء «جيش لبنان الجنوبي» الذين هم بحوزة المقاومة لم يتحدث بشانهم اي مسؤول اسرائيلي. الموضوع بالنسبة لهم كان موضوع الجثتين.

● هل تم توقيت العملية ليصار الى استثمارها من قبل «حزب الله» لا سيما ان الانتخابات النيابية في لبنان على الابواب؟

- للاسف ان اصحاب الهموم الصغيرة يفكرون بهذه الطريقة، فيما يعرف القاصي والداني ان هذه السياسة لا تنطبق على الحزب وممارساته وهو لا يحتاج الى مثل هذا الاستغلال الرخيص ليزيد من رصيده.

● هل تعتقدون ان اسرائيل وافقت بعد مفاوضات طويلة على اجراء هذه العملية لانها تنوي الانسحاب من الشريط الحدودي المحتل؟

- هذه المسالة اسبق من طرح فكرة الانسحاب، وان كان العدو الصهيوني يفكر بصوت عال في موضوع الانسحاب فالامر لا يعني انه اتخذ قرارا بهذا الشان. لكن هذا التفكير يكشف عن المازق الصهيوني والاستنزاف الذي تحدثه المقاومة، بحيث ان الخيارات المتاحة امام اسرائيل بعد اجتياحين جويين قد تغيرت. والمقاومة واثقة بانها ستفرض الانسحاب على اسرائيل دون ضمانات من جهتها.

● الا تعتقدون ان اسرائيل تسعى الى احراج سورية باطلاق الاسرى وبترويج فكرة الانسحاب من القطاع المحتل في الجنوب اللبناني؟

- المسار اللبناني المرتبط بالمسار السوري سوف يحصد احدى اهم نتائجه اذا ما تحقق الانسحاب من طرف واحد. وسورية تملك من الدينامكية والحيوية والقدرة ما يجعلها مؤهلة لاستكمال معركة تحرير كل الاراضي المحتلة وخاصة الجولان، والاحراج سيكون لاسرائيل وليس للسوريين.

«حزب الله» يتهم أميركا بمحاربته في الانتخابات النيابية

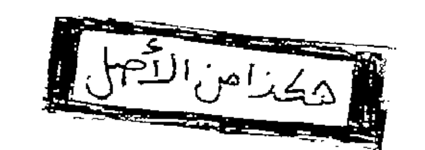
بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم «حزب الله» سفارة الولايات المتحدة الأميركية في بيروت بـ«محاربته» في الانتخابات النيابية المقبلة.

وقال عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب محمد برجاوي في تصريح له امس ان «الولايات المتحدة الأميركية التي تدعي مراراً وتكراراً حرصها على العدالة والحرية... لا تفتا تتدخل في حرية الشعوب وحركتها وتعارض ابسط قواعد الديمقراطية التي تتغنى بها وهي التي تحاول جهدها في الانتخابات النيابية لتمنع الأمة والشعب الأبي ان يصوت لأبنائه المخلصين ومقاومته الشريفة».

واتهم برجاوي السفارة الأميركية بممارسة «الضغط والتشويه المستمرين لصرف الأمور عن مسارها».

واكد برجاوي «ان حزب الله لن يقطع الطريق على احد ولن يقصر في التعاون مع كل الأطراف والفئات والشخصيات».



قيادي جبهة التحرير انتقد «تغييب» الشخصيات الوطنية عن المشاورات

يحياوي: السلطة الجزائرية أرادت موافقين لا مشاركين في الحوار

الجزائر: «الشرق الأوسط»

فسر محمد صالح يحياوي المنسق السابق لجبهة التحرير الوطني الجزائري «تغييب» الشخصيات الوطنية عن المشاورات المتعددة الاطراف التي اختتمت امس، بعد اشراكها في المشاورات الثنائية في ابريل (نيسان) الماضي، بما وصفه «ببحث السلطات عن موافقين لا مشاركين» في اشارة الى ما تضمنته ردود بعض الشخصيات من تحفظات على مقترحات الرئيس.

وابدى يحياوي، العضو القيادي في جبهة التحرير في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس تشاؤمه من انسداد الآفاق السياسية وتدهور الاوضاع على الجبهة الاجتماعية، رغم محاولات السلطة تحقيق نوع من الانفراج عبر مسلسل الحوارات التي تجريها منذ ابريل (نيسان) الماضي. لكن يحياوي مع ذلك ما يزال يعلق بعض الأمل على الرئيس الامين زروال معتبرا تعيين السيد يوسف يوسفي المدير السابق لسوناطراك في ديوان رئاسة الجمهورية اهم قرار اتخذه منذ توليه مهامه الرئاسية في اواخر يناير (كانون الثاني) 1994.

وعتب يحياوي على بوعلام بن حمودة الامين العام الجديد لجبهة التحرير لتسرعه في تلبية دعوة الرئيس زروال للمشاركة في المشاورات المتعددة الاطراف مطلع يوليو (تموز) الجاري.. وقد فسر هذا التسرع بانه كان يستهدف احراج بعض الاحزاب المترددة، وان رأى فيه بعض المراقبين تأكيدا «لعودة جبهة التحرير الى بيت الطاعة» حسب تعبير الامين العام السابق للجبهة عبد الحميد مهري. وابدى يحياوي تخوفه من تحول موقف جبهة التحرير من «معارضة مطلقة» الى «موافقة مطلقة».. ويتوقع ان يواجه بن حمودة صعوبات متزايدة من داخل قيادة جبهة التحرير وحتى من قاعدتها، في حالة تأكد هذا التحول. واعتبر تحفظ القيادة الجديدة على التنسيق مع الاحزاب الاخرى خطأ تكتيكيا مشيرا الى ما حدث في اطار «مجموعة الثمانية» التي اتهمت جبهة التحرير بافشال مساعيها الرامية الى تنسيق ردودها على مذكرة الرئيس زروال لا سيما ان اطراف المجموعة تلتقي في اكثر من نقطة.

ويحياوي من الشخصيات المؤيدة لمبدأ «المصالحة الوطنية» التي تقتضي حوارا وتفاهما مع الخصم اي الجبهة الإسلامية للانقاذ. وقد بذل مساعي حميدة في هذا الصدد عقب ابرام العقد الوطني في روما مطلع عام 1995، لكن اعتراض مهري الشديد حال دون مواصلة هذه المساعي التي كانت تحظى بموافقة الرئيس زروال وعدد من اعضاء المكتب السياسي للجبهة من بينهم بن حمودة وبالخادم وعبد الله الحاج. ويصب رده على مذكرة الرئيس زروال في هذا الاطار، فهو ينتقد المذكرة لانها «اهملت تماما كل ما له صلة بالازمة الراهنة وما يرتبط بها من مخارج وحلول سياسية ممكنة وخاصة وقف النزيف الدموي والتوصل الى مصالحة وطنية حقيقية شاملة تضع الكل امام مسؤولياته وتجعل حدا لاهدار الموارد والجهد والرجال والوقت».

ويلتقي يحياوي مع بعض الاحزاب «المهمة» اذ يرى بدوره: «ان الاولوية المطلقة في هذا السياق يجب ان تنصرف الى وقف النزيف واراقة الدماء والتخريب ووضع حد لمسلسل العنف».

ويرى ان مذكرة مايو (ايار) تولي اهمية استثنائية للنصوص، مشيرا في نفس الوقت الى ان نصوصا كبرى كـ«العقد الوطني» والدساتير المتتالية «لم تمنع من الانحراف بالثورة والتنكر لمنجزاتها ومكتسباتها المختلفة». ويؤكد المنسق السابق لجبهة التحرير (1977 - 1980) في ختام رده على مذكرة الرئيس زروال: «ان الفرصة سانحة لانتظام مؤتمر وطني للمصالحة والوفاق يضم جميع الفعاليات الوطنية دون استثناء لايجاد مخرج سياسي حقيقي يتحقق من خلال الاجماع المنشود».

عبد المجيد يزور باريس وبيروت ودمشق

القاهرة - أ.ف.ب: غادر الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد القاهرة امس متوجها الى باريس في زيارة تستغرق اربعة ايام يجري خلالها مباحثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك حول مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط.

وصرح عبد المجيد للصحافيين قبل مغادرته انه سيشدد للجانب الفرنسي على اهمية استمرار الدور الفرنسي في دعم مسيرة السلام وازدياد الدور الاوروبي في ابلاغ اسرائيل بخطورة عدم الالتزام بأسس عملية السلام ومرجعيتها ومبدأ الارض مقابل السلام.

ومن المقرر ان يوقع عبد المجيد خلال زيارته الى باريس اتفاق تعاون بين الجامعة العربية ومنظمة الامم المتحدة للعلوم والثقافة (يونيسكو) من «اجل تقديم الدعم للشعب الفلسطيني في مجال التربية والتعليم والاتصال والثقافة والتراث والهوية».

وتأتي زيارة عبد المجيد الى باريس في اطار جولة تشمل ايضا لبنان وسورية حيث سيتوجه الخميس المقبل الى بيروت للقاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري لمناقشة الجهود العربية بشأن تقديم الدعم السياسي والمادي للبنان لمواجهة آثار العدوان الاسرائيلي الاخير في ابريل (نيسان) الماضي. وينتقل السبت المقبل الى دمشق لاجراء محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

واكد عبد المجيد ان محادثاته في لبنان وسورية ستتناول ايضا تنسيق المواقف العربية بين الاطراف العربية المعنية بعملية السلام في الشرق الاوسط تمهيدا لعقد اجتماع خلال الاسابيع المقبلة بين وزراء خارجية الدول الخمس العربية المعنية، اي مصر وسورية ولبنان والاردن والفلسطينيين.

السودان ينفي اتهامات الأمم المتحدة بعرقلة وصول المساعدات إلى الجنوب

الخرطوم - رويتر: نفى السودان امس انه يعرقل وصول المساعدات الانسانية للجنوب كما اتهمه الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الاسبوع الماضي.

وقالت وزارة الخارجية السودانية في بيان ان بامكان الامم المتحدة زيادة معوناتها للجنوب ان هي قللت اعتمادها على نقل المساعدات بالطائرات واستخدمت الطرق البرية والملاحة النهرية بدلا من تلك.

وكانت المتحدثة باسم بطرس غالي قالت يوم الاثنين الماضي ان الامين العام يشعر بقلق عميق ازاء قيام الحكومة السودانية بعرقلة وصول الامدادات الانسانية للجنوب من جانب واحد وبلا مبرر.

وقال بيان الخارجية السودانية: انها تعرب عن أسفها ازاء هذا الاتهام الخاطئ، وهي تؤكد حرص حكومة السودان على توصيل معونات الاغاثة لجميع المواطنين في جنوب السودان الذي تمزقه الحرب. واضافت انه لخدمة هذا الهدف تحث الحكومة الامم المتحدة على استخدام الطرق البرية والنهرية وخطوط السكك الحديدية لنقل امدادات الاغاثة بدلا من التركيز كما هو الحال الان على النقل الجوي الذي ثبت عجزه وارتفاع تكلفته.

وقالت الوزارة ان السودان سمح للامم المتحدة باستخدام طائرة هركيوليز سي - 130 هذا الشهر لمساعدتها في تلبية احتياجات سكان الجنوب. وقالت الامم المتحدة ان بطرس غالي اسعده سماح الحكومة السودانية لعملية شريان الحياة للسودان التي بدأتها المنظمة الدولية منذ سبع سنوات، بنقل مساعدات انسانية على متن الطائرة سي - 130 خلال شهر يوليو (تموز) الحالي الذي يشهد وضعا حرجا قبل استكمال الحصاد الجديد.

وفي الاسبوع الماضي قال برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة ان الحكومة ترفض منذ سبتمبر (ايلول) السماح له باستخدام طائرات سي - 130 لنقل امدادات غذائية يحتاجها السكان بشدة بدعوى أن طائرات مماثلة سلمت اسلحة للثوار.

وقالت وزارة الخارجية ان الامم المتحدة مسؤولة عن انخفاض حجم امدادات الاغاثة التي وصلت الجنوب بسبب اعتمادها على النقل الجوي. وقالت انه في عام 1995 جرى نقل 87593 طنا من امدادات الاغاثة لجنوب السودان منها 15532 طنا بطريق الجو و3575 طنا من خلال الملاحة النهرية و68836 طنا بطريق البر.

واضافت ان السودان سيستمر في السماح بتقديم خدمات اغاثة للجنوب لكنها حثت وكالات الاغاثة على العمل لاعادة بناء المناطق التي دمرتها الحرب وتطويرها والمساعدة في اعادة توطين المشردين واللاجئين.

وقتل اكثر من مليون شخص في الصراع الدائر بين حكومة الخرطوم والجيش الشعبي لتحرير السودان في الجنوب منذ 13 عاما.

دعوة أمير قطر لزيارة بريطانيا

الدوحة: «الشرق الأوسط»

تلقى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر امس رسالة من رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر ضمنها دعوة لزيارة بريطانيا وذكرت وكالة الانباء القطرية الرسمية بان الدعوة سلمت للشيخ حمد خلال استقبال باتريك ووجان سفير بريطانيا في الدوحة وقد قبل الشيخ حمد بن خليفة الدعوة التي سيحدد موعدها في وقت لاحق.

موجز

تنشيط التعاون بين تركيا والعراق

● نسبت وكالة الانباء العراقية الى رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان قوله ان حكومته تعتزم زيادة حجم التبادل التجاري بين تركيا والعراق وفتح منافذ جديدة للتجارة الحدودية. وقالت الوكالة ان اربكان ابلغ اجتماعاً لرؤساء البلديات التركية ان الشاحنات التي تدخل العراق محملة بالمواد الغذائية وتعود منه محملة بالنفط سيزداد عددها الى اربعة اضعاف العدد الحالي.

«النفط مقابل الغذاء» ينفذ خلال ايام

● اكد وزير الاعلام والثقافة العراقي عبد الغني عبد الغفور ان اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والأمم المتحدة سيدخل حيز التنفيذ الفعلي خلال ايام قليلة.

وجاء هذا التأكيد في تصريحات للوزير ادلى بها في بغداد وبثتها وكالة الانباء العراقية ونقلها عنها مكتب «الشرق الأوسط» في عمان.

الأردن يقبل بتجديد جوازات مواطنيه في السفارات

● اعلن المدير العام لدائرة الاحوال المدنية عوني برقاس ان بامكان المغتربين الاردنيين في الخارج تجديد جوازات سفرهم دون الحاجة الى ارسالها الى عمان.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان تعليمات صدرت للسفارات الاردنية بتسلم الجوازات وارسال صور عنها عن طريق الفاكس لتجديدها، ولا تستغرق عملية تجديد الجواز عن طريق السفارة اكثر من ثلاثة ايام.

وزير الداخلية الإسباني يبدأ اليوم زيارته للمغرب

الرباط ومدريد تبحثان التعاون في مكافحة المخدرات ومشكلة المهاجرين الأفارقة

الرباط: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر اسبانية في الرباط ان خايمي مايور اوريخا وزير الداخلية الاسباني سيبدأ اليوم زيارة رسمية للمغرب تأتي تنفيذا لمقتضيات اتفاق بين الرباط ومدريد، بشأن التعاون في مجالات مكافحة الهجرة السرية والمخدرات. وقالت المصادر ان ادريس البصري وزير الداخلية المغربي وأوريخا سيبحثان اليوم في الرباط سبل تعزيز التعاون بين البلدين. وفيما يهتم الجانب المغربي بموضوع مكافحة المخدرات والتهريب يتوقع ان يحث المسؤولون المغاربة الجانب الاسباني على دعم جهود المغرب لاقامة مشاريع تنمية في شمال المغرب تكون بديلة عن تجارة المخدرات وانتشار التهريب.

ويذكر ان المغرب وضع آلية (وكالة تنمية الشمال) لاستقبال رؤوس اموال من حكومات وقطاع خاص خاصة من الدول الاوروبية لاقامة مشاريع تنمية في المنطقة.

في الوقت ذاته اشارت المصادر الى اهتمام الجانب الاسباني بمشكلة مئات المهاجرين الافارقة بطريقة غير مشروعة وخصوصا الى مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين من قبل اسبانيا.

وتواجه السلطات الاسبانية منذ فترة في مدينتي سبتة ومليلية مشاكل واضطرابات، ويقوم رعايا عدد من الدول الافريقية بالتسلل بحثا عن عمل، لكن الادارة الاسبانية قررت طرد مئات منهم من المدينتين.

«كعكة السلطة» قد تكرر مأساة رواندا في بوروندي

نيروبي - رويتر: قال مسؤولون افارقة ودبلوماسيون ان السباق الشرس على السلطة المطلقة يهدد ما تبقى من خطة افريقية يساندها الغرب تهدف لإنهاء عمليات القتل التي تحدث بمعدل حوالي الف كل شهر في بوروندي وفي الوقت الذي يعمل فيه الوسيط الدولي جوليوس نيريري على مدار الساعة لمحاولة إنهاء الابادة الجماعية التي سبق حدوثها في رواندا عام 1994، تتم عمليات القتل بلا هوادة. وقال مسؤول في منظمة الوحدة الافريقية: «يسعى كلا الجانبين للسلطة المطلقة بثمن باهظ يتحمله المدنيون الابرياء. هذا الطمع في السيطرة المطلقة هو الذي يقضي على اي فرصة ضئيلة في نجاح خطة نيريري».

واتهم جيش بوروندي الذي يهيمن عليه التوتسي امس الاول الثوار الهوتو بقتل 200 على الاقل من اللاجئين التوتسي واصابة 500 آخرين في هجوم بالمدافع والمدي على معسكر في منطقة جتيتكا الواقعة في وسط البلاد ولم يرد تاكيد من مصدر مستقل لهذا التقرير. وهو الأخير في سلسلة من عمليات القتل التي وصل ضحاياها الى 150 الفا في السنوات الثلاث المنقضية.

لكن محللين في المنطقة قالوا امس ان تصعيد العنف في بوروندي بين ثوار الهوتو والجيش «يدل على عزم الطرفين على احباط جهود نيريري». ومن محاور الخطة نشر قوات من يوغندا وتنزانيا واثيوبيا للقيام بحفظ السلام في هذه الدولة التي يقطنها ستة ملايين شخص. لكن الجيش وثوار الهوتو قالوا انهم سيقاومون هذا الانتشار. ويخشى جيش بوروندي ان يؤدي وجود قوات أجنبية الى تقويض سلطاته، بينما تعارض جماعات الهوتو وجود قوات يوغندية تعتبر على صلة وثيقة بجيش بوروندي.

والى جانب محاولة انهاء عمليات القتل، تسعى خطة نيريري التي اقرتها منظمة الوحدة الافريقية وساندتها دول غربية لوقف هروب الآلاف الى دول مجاورة مما يزيد من عدم الاستقرار في منطقة تعاني الضعف السياسي. ويشكل الهوتو حوالي 85 في المائة من السكان في الدولتين لكن الاقلية من التوتسي كانت دائما هي الصفوة الحاكمة.

المعارك العنيفة حول شاتوي تهدد اتفاقات الشيشان العسكرية

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

كانت المعارك العنيفة لاتزال مستمرة بين القوات الفيدرالية الروسية والمقاتلين الشيشان امس حول قرية شاتوي في الجبال الواقعة جنوب الشيشان. وواصل الطيران الروسي طوال ليلة امس الاول وصباح امس قصف موقع في المنطقة يشتبه في وجود قاعدة للثوار الشيشان فيه تضم بين 250 و300 مقاتل، تبعا لاجهزة الاستخبارات العسكرية الروسية التي نقلت عنها وكالة «انترفاكس» هذا التقرير.

وقالت الوكالة ان ستة جنود روس على الاقل قتلوا خلال الهجوم. وقال ايجور ملنيكوف رئيس المكتب الصحافي العسكري الروسي في العاصمة الشيشانية ان 60 من الثوار الشيشان قتلوا ايضا في المعركة. ولكن اعتاد كل جانب في الصراع الدائر في الشيشان طوال 19 شهرا المبالغة في حجم الخسائر البشرية التي لحقت بالجانب الآخر. ولم يعلن الشيشان امس اي حصيلة عن خسائرهم.

وقد شنت قوات الطيران والمدفعية والمشاة الروسية بعد ظهر امس الاول في ظروف مناخية صعبة هجوما واسع النطاق في الجبال المشرفة على قرية شاتوي على بعد حوالي 45 كيلومترا جنوب جروزني لتصفية هذه القاعدة.

وتمكنت وحدات من القوات الفيدرالية الروسية بعد ظهر امس الأول من اختراق خط الدفاع الأول حول القاعدة. وكانت القوات الروسية تحضر لهذا الهجوم منذ اواسط الأسبوع الماضي. وقد حشدت تعزيزات من الرجال والعتاد حول شاتوي. وتمركزت نحو 20 مصفحة على بعد 20 كيلومترا الى شمال القرية عند منحدر طريق جبلية مؤدية الى ايتوم-خالي.

ويقول المراقبون ان هذا الهجوم الواسع قد يعقد عملية استئناف مفاوضات السلام الشاقة التي توقفت منذ اسبوعين تقريبا. غير ان رئيس اركان قوات الثوار الشيشان اصلان ماسخادوف وافق امس الأول على لقاء الجنرال اناتولي كفاشنين قائد القوات الروسية في شمال القوقاز، كما اعلنت وكالة شيشان برس، الناطقة باسم الثوار من دون ان توضح موعد اللقاء.

وقالت الوكالة الشيشانية ان هذا الاجتماع «تقرر بناء على طلب كفاشنين وسيتناول كيفية فك الطوق المضروب على المناطق الشيشانية من قبل القوات الروسية وانسحاب القوات الروسية من الشيشان. وسيتناول كذلك مجمل الاتفاقات العسكرية المبرمة في العاشر من يونيو (حزيران) الماضي في نازران عاصمة جمهورية الانجوش. وتقضي هذه الاتفاقيات، بين اشياء اخرى، على تبادل الاسرى وإغلاق مراكز المراقبة الروسية على طرقات الشيشان وانسحاب القوات الروسية قبل 31 اغسطس (اب) المقبل.

ويعتبر الهجوم على شاتوي الأحدث في اطار الحملة الجديدة التي بدأتها القوات الروسية بعد ايام قليلة من فوز الرئيس الروسي بوريس يلتسين بفترة رئاسة ثانية في الثالث من يوليو (تموز) الماضي. وانهت الحملة هدنة هشة دامت اكثر من شهر وقعها يلتسين مع قادة الشيشان في محاولة لاسترضاء الناخبين الروس. وقرر الثوار الشيشان عدم العودة الى شن حرب واسعة النطاق ردا على عمليات القوات الروسية في الوقت الراهن. لكن بعض القادة الميدانيين هددوا بعمليات في عمق الاتحاد الروسي.

موجز

ساو تومي وبرانسيب تنتخب رئيسها

● اقترع 50140 ناخبا في ساو تومي وبرانسيب أمس لاختيار رئيسهم في انتخابات يصعب التكهن بنتائجها. وهي ثاني انتخابات حرة ومتعددة بالاقتراع العام المباشر بعد 15 عاما من النظام الماركسي الموالي للسوفيات. ونقلت «أ.ف.ب» أن المرشحين اللذين يتنافسان في الدورة الثانية هما الرئيس المنتهية ولايته ميجيل تروفوادا ومعارضه مانويل بينتو دا كوستا «ابو الاستقلال» الذي ترأس البلاد عام 1975 وقام عام 1979 بسجن تروفوادا الليبرالي المؤيد للغرب 21 شهرا.

واشنطن قد تسلّح أميركا اللاتينية

● تدرس حكومة الرئيس الأميركي بيل كليتنون حاليا بيع أسلحة متطورة لأميركا اللاتينية منهية بذلك حظرا فرض على مبيعات الأسلحة ذات التكنولوجيا المتقدمة في السبعينات، تبعا لصحيفة «نيويورك تايمز» أمس.. وفي تقرير من بوينس ايرس، قالت الصحيفة ان وزير الدفاع وليام بيري يحث الآن على إنهاء الحظر على أساس كل حالة على حدة. وأضافت أن الضغوط لانهاء هذا الحظر تأتي من زعماء الكونجرس وكبار رجال صناعة الأسلحة، خاصة وأن فرنسا باعت نحو 200 طائرة مقاتلة الى 7 دول في المنطقة اخيرا.

جرحى في انفجار قنبلة بإسبانيا

● انفجرت قنبلة وضعتها منظمة «ايتا» الباسكية الانفصالية في صالة الانتظار بمطار بلدة ريوس الصغير في شمال شرق اسبانيا. ونقلت وكالات الأنباء عن مسؤولين اقليميين ان 33 شخصا جرحوا من بينهم 4 في حالة خطيرة. وانفجرت القنبلة الساعة 04.17 بتوقيت جرينتش بعد خمس دقائق من تلقي صحيفتين يوميتين تحذيرا هاتفيا من جماعة للثوار تسمى الى استقلال اقليم الباسك. وكل الجرحى الثلاثة والثلاثين، باستثناء ثمانية، من السائحين البريطانيين الذين كانوا ينتظرون طائرة لإعادتهم الى بلادهم.

جولدستون: المصداقية الدولية تعتمد على محاكمة كارادجيتش

بروكسل - رويتر: قال الادعاء في محكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة التابعة للأمم المتحدة ريتشارد جولدستون ان المجتمع الدولي يجب ان يكون مستعدا لمزيد من المجازفات لإجبار رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة على المثول امام العدالة.

وقال جولدستون لرويتر ان «مصداقية الامم المتحدة ستكون في خطر ما لم يمثل كارادجيتش وقائد جيش صرب البوسنة راتكو ملاديتش اللذان اتهمتهما المحكمة بارتكاب جرائم الحرب امام القضاء».

وصرح جولدستون بعد ان القى كلمة امام مؤتمر دولي عن جرائم الحرب بأنه يعارض الفكرة القائلة ان ثمن احضار كارادجيتش امام المحكمة فادح. وقال: «اذا وضعنا في الاعتبار عشرات الآلاف من الارواح التي يمكن ان يكون كارادجيتش مسؤولا عن اهدارها، هل تكون المطالبة بقدر من المجازفة لإجباره على المثول امام القضاء امرا مبالغا فيه؟».

وادلى جولدستون بهذا التصريح بعد ان اعلن الوسيط الاميركي ريتشارد هولبروك التوصل الى اتفاق يقضي بتنحي كارادجيتش عن سلطاته السياسية.

وقال جولدستون انه يجب التركيز الآن على اعتقال المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

ويعتبر كارادجيتش الذي تنحى عن سلطاته يوم الخميس واحدا من بين 76 شخصا من يوغوسلافيا السابقة اتهمتهم محكمة لاهاي بارتكاب جرائم حرب. واحتجز من هؤلاء سبعة متهمين فقط. وهو موقف قال جولدستون انه «يهدد مصداقية الامم المتحدة والمحكمة التابعة لها».

محاولة لإنقاذ معسكر سري لانكي

كولومبو - وكالات الانباء: قال مسؤولون عسكريون ان قوات الجيش السري لانكي نجحت في ما يبدو امس في انزال تعزيزات بالقرب من قاعدة للجيش اجتاحها ثوار التاميل الانفصاليون الاسبوع الماضي في واحد من اكبر هجمات الثوار خلال تمردهم المستمر منذ 13 عاما.

وذكروا ان زوارق البحرية السري لانكية انزلت تعزيزات في قاعدة مولايتيفو الواقعة على الساحل الشمالي الشرقي بعد ان صدت هجمات بحرية للثوار. وقال مسؤول بحري في ميناء ترينكومالي الشمالي الشرقي ان قتالا عنيفا دار بين قوات الإنزال وثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام الذين يطالبون باقامة وطن مستقل للاقلية التاميلية في شمال شرق سري لانكا.

وذكر انه تم اجلاء عدد من الجنود الذين جرحوا في هجوم يوم الخميس على القاعدة الحكومية الواقعة على بعد 280 كيلومترا من العاصمة كولومبو عن طريق البحر. وتضاربت التقارير عن حجم الخسائر. فثوار التاميل يتحدثون عن مقتل اكثر من الف جندي في مقابل 120 من مقاتليهم بينما اعلن الجيش مقتل 300 من الثوار حتى امس الأول.

واعلن ثوار التاميل انهم سلموا في وقت لاحق امس جثث 500 جندي قتلوا في الهجوم الى اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وقال راديو صوت النمور امس الأول ان الثوار شنوا هجوما منفصلا في بلدة باتيكالو الشرقية على معسكر للجيش وزعمت ان 14 جنديا قتلوا فيه.

دول ينشر تقاريره الطبية ليبدد مخاوف حول صحته

واشنطن - وكالات الانباء: نشر بوب دول، المرشح الجمهوري المتوقع لانتخابات الرئاسة الاميركية الذي يكمل اليوم عامه الثالث والسبعين، تقارير طبية في محاولة لتبديد مخاوف ثارت حول حالته الصحية وصلتها بتقدمه في العمر.

واجرى دول فحوصا طبية الشهر الماضي في محاولة لإسكات انتقادات ذات صلة بقضية السن الحساسة. ففي حالة فوزه على الرئيس بيل كلينتون في انتخابات الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) سيكون دول اكبر رئيس ينتخب لرئاسة الولايات المتحدة. ويتقدم كلينتون الذي يكمل عامه الخمسين الشهر القادم على دول في استطلاعات الراي بعشرين نقطة مئوية. وقال تشارلز بيك كبير اطباء دول ان الحالة الصحية للمرشح الجمهوري «تؤهله بالقطع لتولي مهام الرئاسة. لا أرى أي مبرر لغير ذلك في فحوصه الطبية». واظهرت التقارير ان مستوى الكولسترول لدى دول ممتاز. وهو كثيرا ما يفاخر بان مستوى الكولسترول لديه ومستوى وظائف القلب افضل منها لدى كلينتون الذي اصبح محور نكات كثيرة تدور حول عشقه لأطباق البطاطس المقلية واطباق الوجبات السريعة الغنية بالكولسترول.

ودعا دول منتقديه الذين يشككون في قدرته على القيام بمهام رئيس الدولة لمصاحبته في جولته الانتخابية ليروا اداءه على الطبيعة وما ان كانوا يستطيعون مجاراته. وتبدا جولة دول الانتخابية اليوم من واشنطن ومنها يتوجه الى ديترويت ثم تنتهي في راسيل مسقط رأسه في كنساس.

سيول ترى فرصة للمصالحة في اجتماع جنوب شرق آسيا

سيول - وكالات الانباء: قال مسؤولون في كوريا الجنوبية امس ان بلادهم ستبدا حملة جديدة لجذب كوريا الشمالية للساحة العالمية حين يجتمع مخططو السياسة الخارجية في جاكارتا الاسبوع الحالي لمناقشة قضايا اقليمية.

وقالوا ان اجتماع المنتدى الاقليمي لدول رابطة جنوب شرق آسيا، الذي تشارك فيه الولايات المتحدة والصين وروسيا والاتحاد الاوروبي «يتيح فرصة لسيول لتعزيز محادثات السلام الرباعية، التي تشمل الكوريتين والولايات المتحدة والصين». وقالت سيول ان المحادثات الرباعية «ستكون خطوة اولى لإنهاء عزلة كوريا الجنوبية واقامة روابط مع الغرب».

وقال متحدث باسم وزير الخارجية الكوري الجنوبي جونج رو ميونج ان جونج سيجتمع مع نظيره الاميركي وارين كريستوفر ووزراء خارجية اليابان والصين وروسيا وعدد من الدول خلال اجتماع المنتدى الاقليمي للرابطة الذي تشارك فيه 21 دولة.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية: «يجيء اجتماع جاكارتا في الوقت المناسب اذ ان الصين اتخذت في الآونة الاخيرة خطوات لتعزيز ثقة كوريا الشمالية»، واشار الى ان الاجتماع يعقد في وقت قد تواجه فيه كوريا الشمالية اسوا نقص في السلع الغذائية خلال شهري اغسطس (اب) وسبتمبر (ايلول) قبل موسم الحصاد في الخريف. وقد تضررت محاصيل كوريا الشمالية بشدة بسبب فيضانات اجتاحت البلاد العام الماضي. وعرضت الصين هذا الشهر تقديم 100 الف طن من المواد الغذائية لكوريا الشمالية تجنبا لحدوث مجاعة.

وتهدف المحادثات الرباعية التي اقترحتها الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية الى إقرار سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية. ولم ترد بيونج يانج على الاقتراح بعد في حين تقول الصين انها ستؤيد المحادثات اذا وافقت كوريا الشمالية عليها.

نتنياهو يزور القاهرة مرنا ومعتدلا!!

خداع الكلمات لمعالجة القضايا التفاوضية المصيرية

بلال الحسن

● تحول نتنياهو بقدرة قادر الى رجل معتدل في مفاوضاته في القاهرة، ولكنه اعتدال خادع يحتاج الى رد عربي متناسق، والا فإن خدعته قد تحقق النجاح

صال وجال بنيامين نتنياهو، اثناء الحملة الانتخابية، معبرا بوضوح كامل عن رفضه لاسس عملية المفاوضات الجارية بين العرب واسرائيل.

وصال وجال بنيامين نتنياهو عندما وضع برنامجه الحكومي لنيل الثقة، فسجل فيه «رسميا» كل ما أكد عليه «انتخابيا».

وصال وجال بنيامين نتنياهو حين زار واشنطن، وحين التقى الرئيس الاميركي، وحين خطب في الكونغرس الاميركي، ساعيا لنيل القبول والرضى والدعم، الذي لم تبخل به الادارة الاميركية، بينما منحه له الكونغرس بسخاء مفرط.

وفجاة.. في القاهرة.. ظهر بنيامين نتنياهو بمظهر المرن او المعتدل والايجابي. نفذ، كما قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» نصيحة رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي بالتركيز على كلمة نعم بدلا من كلمة لا، لان كلمة واحدة يقولها الرئيس حسني مبارك، حسب قول الصحيفة، يعلن فيها «انه ليس هناك من نتباحث معه في اسرائيل» كفيلة باشعال الشرق الاوسط. وقد نفذ نتنياهو نصيحة الكباريتي، وضبط الرئيس المصري اعصابه، وشد نفسه بقسوة الى مسؤولياته واعلن انه يكتفي من نتنياهو بـ«الالتزام بالاتفاقات الموقعة»، وتم اعتبار هذه النتيجة في اسرائيل نجاحا كبيرا لنتنياهو، فهل نجح نتنياهو حقا في القاهرة؟

نسارع ونقول لا.. لم ينجح نتنياهو في القاهرة.

ربما تكون حسابات السياسة الدقيقة، ومن قبل المسؤولين المصريين، منعتهم من تفجير اللغم في تلك المناسبة، ولكن اللغم لا يزال مهيئا وجاهزا، ومن الممكن ان ينفجر في اية لحظة، والذي سيفجره هو نتنياهو نفسه، لان (النعم) التي استعملها في مفاوضاته المصرية لم تكن اكثر من ضباب احاط به مواقفه الحقيقية، وهذا هو وصف الصحف الاسرائيلية للتكتيك الذي اتبعه نتنياهو في مفاوضاته مع الرئيس حسني مبارك.

لقد كانت ابرز كلمة «ايجابية» قالها نتنياهو انه يلتزم بمرجعية مدريد كاساس للمفاوضات، فهل هي كلمة ايجابية حقا؟ ان الطرف العربي يعتبر مرجعية مدريد متضمنة لمبدأ «الارض مقابل السلام» فهل يلتقي نتنياهو مع هذا الموقف العربي؟

مرة اخرى نسارع فنقول لا، لان نتنياهو استعمل كلمة «مرجعية مدريد» بصيغة ايجابية، لكي يهرب من الاعلان المباشر والسلبي عن رفضه لمبدأ «الارض مقابل السلام».

في المؤتمر الصحافي المشترك بعد جلسة المفاوضات سئل نتنياهو مباشرة عن هذا الموضوع فقال: ان افضل الطرق هو ان نعود الى الاطار الذي جرى عليه الاتفاق في مدريد، ولكنه اضاف بوضوح وصراحة: ان مبدأ الارض مقابل السلام له تفسيرات مختلفة.

وحين تحدث الرئيس مبارك في المؤتمر الصحافي نفسه بدا مدركا تماما لمناورة نتنياهو فقال: تحدثنا عن مبدأ الارض مقابل السلام، وتحدث نتنياهو عن مؤتمر مدريد ومؤتمر اوسلو، واعتقد ان هذا كاف في الوقت الحالي. الرئيس مبارك يريد اذا، وعن وعي، جر نتنياهو الى اعتراف بالاتفاقات والمواثيق الموقعة، ونتنياهو يداور ويناور بسياسة (النعم) التي اختارها لنفسه في القاهرة، ولكن الى حين.

ثم ان نتنياهو وهو يعلن التزامه بمرجعية مدريد، يشد سمعه الى خطاب سلفه (اسحق شامير) في مؤتمر مدريد نفسه اواخر العام 1991. في ذلك الخطاب تطرق شامير الى موضوع الارض مقابل السلام، وعرض المفهوم الاسرائيلي الذي يرفض التنازل عن (ارض اسرائيل)، وكان نتنياهو يقول (وسيقول بعد ايام) انه يؤيد مرجعية مدريد حسب الشرح والتفسير الذي قدمه شامير آنذاك لقضية الارض.

ماذا قال شامير في مؤتمر مدريد؟

قال: «نحن الشعب الوحيد الذي عاش في ارض اسرائيل (وليس في دولة اسرائيل) اربعة آلاف عام دون انقطاع، ونحن الشعب الوحيد الذي كانت عاصمته القدس، ونحن الشعب الوحيد الذي لا توجد اماكنه المقدسة الا في اسرائيل (تسجيل ان القدس جزء من اسرائيل)، ولم يعرف عن امة ارتباطها بارضها بمثل هذه القوة والاستمرارية.. وبالنسبة للاخرين لم تكن ارضا ذات جاذبية.. وللاسف زعم الزعماء العرب ان (ارض اسرائيل) جزء من العالم العربي».

وقال شامير في مؤتمر مدريد: «اننا نعلم ان شركاءنا في المفاوضات سيقدمون لاسرائيل مطالب بشأن الاراضي.. ولكن طبيعة الصراع لا تتعلق بالاراضي، فقد احتدم الصراع قبل حرب 1967 عندما لم تكن المناطق المذكورة تحت سيطرة اسرائيل.. ان القضية ليست الارض بل وجودنا».

هذا ما قاله شامير في مؤتمر مدريد حول مبدأ «الارض مقابل السلام» وهذا ما يشير اليه نتنياهو حين يقول في القاهرة انه يقبل العودة الى مرجعية مدريد، ثم يوضح في مؤتمره الصحافي ان مبدأ الارض مقابل السلام له تفسيرات عديدة. فهل هذه مرونة من نتنياهو ام مناورة لكسب الوقت، وكسب رضى الولايات المتحدة بالذات؟

ثم ان العودة الى مرجعية مدريد، لها جانب آخر يتعلق بالسلطة الفلسطينية، فقد انعقد مؤتمر مدريد وهو يعني بالنسبة للفلسطينيين امرين عمليين:

الامر الاول: ان وفدهم يمثل سكان المناطق (هكذا.. بدون المحتلة)، وهو بهذا المعنى لا يمثل شعب فلسطين، ولا يمثل منظمة التحرير الفلسطينية، ولا يمثل سكان القدس الذين تم استبعادهم باصرار.

الامر الثاني: ان الوفد الفلسطيني هو جزء من (الوفد الفلسطيني - الاردني المشترك)، وهذا ما جرى تجاوزه في اتفاق اوسلو، وفي نص الاعتراف المتبادل بين ياسر عرفات واسحق رابين، حيث اعترف عرفات بحق اسرائيل بالوجود، واعترف رابين بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني.

فهل يقصد نتنياهو (او يلوح) بالعودة الى الشراكة الاردنية - الفلسطينية، مع كل مضامينها السياسية، وبخاصة في موضوع الحل النهائي، حيث يتحدث عن مرجعية مدريد؟ من المحتمل ان يكون ذلك واردا. صحيح ان نتنياهو قد تحدث في القاهرة علنا عن التزامه بتطبيق اوسلو - 1 واوسلو - 2، ولكنه التزام بتطبيق ما تم الوصول اليه من معاهدات، وليس التزاما من اجل المستقبل او من اجل مضمون الحل النهائي، ولذلك يبدو قادة السلطة الفلسطينية في غزة حذرين من هذه الصيغة، حتى ان محمود عباس (ابو مازن) مسؤول المفاوضات عن الجانب الفلسطيني كان قد اعلن قبل ايام من زيارة نتنياهو للقاهرة، انه يرفض عقد جولة جديدة لمؤتمر مدريد (مدريد - 2) لان الاتفاقات تجاوزت صيغة مدريد حسب قوله.

اما بالنسبة للسوريين، فان صيغة مدريد، وكما طرحها وفسرها اسحق شامير في ما يتعلق بالارض، اقتضت منهم مفاوضات استمرت خمس سنوات او يزيد، وهم يقاتلون بعناد وصمود لانتزاع كلمة (الانسحاب الاسرائيلي)، من شامير اولا، ثم من رابين، ثم من شمعون بيريس، وقد رفض الثلاثة، على اختلاف مناهجهم، تقديم هذا الموقف. وقيل بعد اغتيال رابين، وبشكل غير رسمي، ان بيريس كان مستعدا للانسحاب من الجولان شرط ان يضمن اجراءات امنية معينة. والآن حين يقول نتنياهو انه يقبل مرجعية مدريد، فهل يعني ذلك انه يريد ان يعود في التفاوض مع السوريين الى نقطة البدء؟ هل يعني انه يريد ان يعتبر سنوات التفاوض الخمس وكأنها لم تكن؟ لا شيء يمنع وجود مثل هذا الاحتمال، فنتنياهو قال في القاهرة: انه سيتفاوض مع السوريين انما في الوقت المناسب (تفاوض مؤجل)، وانه سيتفاوض معهم من اجل السلام (وليس من اجل الارض)، وقد سبق ان قال انه يقترح تفاوضا مع سورية حول قضيتي الامن والمياه (اي ليس حول الانسحاب من الجولان).

وهكذا نجد ان هذه الصيغة «الايجابية» التي طرحها نتنياهو حول القبول بمرجعية مدريد، والاستناد اليها للقول بان زيارته الى القاهرة قد نجحت، لا تشير الى زوال العقبة الكاداء المتمثلة في رفضه لمبدأ الارض مقابل السلام كاساس لمواصلة التفاوض، وهي تثير حين تطرح من قبله مشاكل جدية حول الضفة الغربية، وحول الجولان، وحول الاستيطان، وحول مضمون الحل النهائي على المسار الفلسطيني، اي تثير كل ما هو مليء بالمخاوف حول المواقف المستقبلية لكل من نتنياهو وحزب الليكود.

مسألة اخرى في زيارة نتنياهو اعتبرت تعبيرا عن الاعتدال، وهي ابعد ما تكون عن ذلك هي مسألة القدس.

قال نتنياهو في المؤتمر الصحافي المشترك حول القدس: ان بيان الرئيس مبارك اسعدني، واتفق معه تماما بانه يجب ان لا تقسم المدينة مرة اخرى، واعتقد ايضا ان مبدأ التسوية بالنسبة لنا يجب ان يكون ان للاديان الثلاثة الحق في المدينة، مدينة موحدة للاديان الثلاثة. وتدخل الرئيس مبارك فاضاف: اعتقد اننا لم نطالب بتقسيم المدينة، ولكن ان تكون هناك حقوق للمسيحيين والمسلمين، واعتقد ان صياغة ما، يمكن التوصل اليها في هذا الاتجاه.

ولكن ما يشير اليه الرئيس مبارك حين يتحدث عن حقوق للمسيحيين والمسلمين، يختلف تماما عما يشير اليه نتنياهو. الرئيس مبارك يتحدث عن الحقوق بمعناها القانوني والسياسي، اما نتنياهو فيتحدث عنها بمضمون آخر، هذا المضمون شرحه مستشاره السياسي (دوري غولد) في دراسة له صدرت عام 1995، عن مركز «جافي» للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب وخصصها لموضوع القدس، وفيها تركيز على ضرورة التفريق بين السيادة السياسية وبين الحقوق الدينية.

السيادة السياسية على القدس لاسرائيل، والحقوق الدينية تضمنها اسرائيل اداريا للاديان الثلاثة، وربما يكون ذلك من خلال اعتبار المراكز الدينية خارجة عن اي سيادة مباشرة، وتكون السيادة فيها لله تعالى حسب الاجتهاد الاردني المعلن. المهم ان نتنياهو يغرد في واد بينما تغرد الدبلوماسية العربية في واد آخر. وهو رغم المظهر الايجابي لعبارته لم يسجل على نفسه اي تراجع عن المفهوم الاسرائيلي (العمالي والليكودي) لقضية القدس.

هذا الاستعمال الايجابي للالفاظ (مرجعية مدريد، حقوق الاديان في القدس) مع اخفاء مضامينها، هل يستطيع حل مشاكل الدبلوماسية المستعصية، وتجاوز عقبات التفاوض العربي - الاسرائيلي؟ نتنياهو يعرف ان ذلك غير ممكن، وهو ليس منزعجا من ذلك لانه لا يعتبر ان مهمته ارضاء العرب بل ارضاء الولايات المتحدة، وهو اذا دققنا النظر في مجمل مواقفه يتطلع الى مناورة كبرى في ميدان آخر، وتستند مناورته الكبرى على المحاور التالية:

اولا - التركيز على استكمال تنفيذ الاتفاقات الموقعة، وبخاصة مع الفلسطينيين، وهنا سيكون نتنياهو مستعدا لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل، انما حسب صيغة امنية معدلة (توسيع منطقة الاشراف الاسرائيلي داخل المدينة، وربط نقطة الاستيطان فيها مع مستوطنة كريات اربع، وفرض السيطرة الاسرائيلية على الحرم الابراهيمي)، وسيكون مستعدا ايضا للافراج عن بعض المعتقلين، وسيخفف قيود الاغلاق على الضفة والقطاع، وسيربط ذلك كله بمطالب اسرائيلية لكي ينفذ الفلسطينيون ما يعتبره نتنياهو خروقات فلسطينية للاتفاقات، اي انه سيطالب بثمن لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

ثانيا - الموافقة على مواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين دون ان يكون ملتزما باي استعداد للتنازل عن الارض الفلسطينية، او ايجاد صيغة سياسية مقبولة للقدس او للمستوطنات او للمياه، متمسكا بذلك بحرفية اتفاقات اوسلو وما فيها من ثغرات كثيرة.

ثالثا - الطرح الدائم، او غير الرسمي في كثير من الاحيان لامكان الانسحاب من جنوب لبنان من طرف واحد، من اجل دق اسفين بين المسار التفاوضي اللبناني والمسار التفاوضي السوري، والسعي لفصلهما عن بعضهما، والهدف اشغال لبنان، ومحاصرة سورية، والاحتفاظ بالجولان.

ومن خلال هذه المناورة الثلاثية الابعاد يظهر نتنياهو دوليا، على انه رجل مرن، بينما تقود مرونته الى تجميد كل ما هو قائم، فيتحقق بذلك طموح اسحق شامير بادارة تفاوض لعشر سنوات دون الوصول الى اي حل سوى بقاء الاحتلال الإسرائيلي في مكانه.

وعبر هذه المناورة الثلاثية الابعاد، يرضي نتنياهو الولايات المتحدة، ويرفع عنها الحرج الذي تواجهه الآن في تعاملها السياسي مع الاطراف العربية، ولذلك يطرح هذا الوضع على العرب بحدة، ضرورة عقد الاجتماع الذي تفكر مصر بالدعوة اليه ليضم الدول الخمس المعنية بالتفاوض (لبنان، سورية، الاردن، السلطة الفلسطينية، مصر) لوضع خطة تفاوضية مشتركة تكون لها آلية ملزمة للتنسيق الدائم فيما بينهم. كما يطرح هذا الوضع على العرب بحدة ضرورة درس التكتيك الاسرائيلي الذي يسعى الى شق الصف العربي التفاوضي، بدءا بالتفاوض مع السلطة الفلسطينية، مع تجميد التفاوض مع كل من لبنان وسورية. ان هذا التكتيك يحتاج الى موقف عربي خلاصته: هل من المصلحة ان يذهب الفلسطينيون الى التفاوض منفردين، ام ان هناك اقتراحا آخر لتفاوض متناسق سيطلبه العرب على كل المسارات في آن واحد، كما كان الحال عليه ايام مفاوضات واشنطن؟

ان هذه المسألة جديرة بالدرس العميق، والا فان مناورة نتنياهو الثلاثية الابعاد سيكون لها حظ من النجاح.

ان نتنياهو يعتقد ان غموض الالفاظ يمكن ان يحل المشكلات التفاوضية المعقدة، فالمهم بالنسبة اليه هو ان نتفاوض، اما النتائج فهو غير متسرع بشأنها على الاطلاق، ولسان حاله انه يتمنى لو ان المفاوضات تدوم سنوات وسنوات.

حضور مؤثر في الحملات الانتخابية

برنامج سياسي حافل للأميركيين العرب هذا العام

جيمس زغبي *

● سيكون عام 1996 متميزاً من حيث دور الاميركيين العرب في توجهات السياسات الانتخابية

هناك خطط جارية الآن لضمان مشاركة العرب الاميركيين في المؤتمر الوطني العام لكلا الحزبين (الجمهوري والديمقراطي) وفي الحملات الانتخابية للرئيس بيل كلينتون، وللمرشح الجمهوري بوب دول. اضافة الى ذلك سيكون للعرب الاميركيين حضور قوي في الانتخابات على مستوى الولايات والمستويات المحلية الاخرى في عموم الولايات المتحدة.

وحين ينعقد المؤتمران الوطنيان للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي الشهر القادم في سان دييجو وشيكاغو على التوالي، فان عددا اجماليا من الاميركيين العرب يزيد عن 100 سيشارك فيهما بصفة مندوب او زعيم حزب. وهذا يشكل اكبر عدد من الاميركيين العرب ممن يفوزون في الانتخابات للمواقع الحزبية القيادية، ويعكس بالتالي ثمرة نشاط الاميركيين العرب على مدى عقد تماماً.

وكما هو الحال في الماضي، فان كلا المؤتمرين سيضمان عددا من نشاطات الاميركيين العرب احتفالاً بالمناسبة. بل ان النشاطات العربية ستكتسي اهمية اكبر مما في المؤتمرات السابقة. ففي المؤتمر العام للحزب الجمهوري في سان دييجو، يقيم الاميركيون العرب حفل استقبال في موضع قبالة مركز المؤتمر، في جناح خاص بنته شركة كرايسلر خصيصاً للمؤتمر.

وسيتولى المعهد العربي الاميركي تنظيم هذا الحدث بالتعاون مع كرايسلر وبرعاية السناتور سبنسر ابراهام، الذي يتولى رئاسة الحفل.

وقد عملت لجنة ضيافة محلية من ابرز الزعماء السياسيين ورجال الاعمال من الاميركيين العرب على ضمان تمويل كاف ومشاركة وافية من الجالية. وان مشاركة السناتور ابراهام ضمنت حسن حضور الحدث العربي، واهتمام مسؤولي الحزب به كحدث بارز في المؤتمر.

ومما له مغزاه في ذاته ولذاته واقع ان المؤتمر العام للحزب الديمقراطي هذه السنة سيضم اكبر عدد من المندوبين الاميركيين العرب. ولما كان الرئيس كلينتون قد مضى دون معارض، فان نيل موقع وسط المندوبين بات اصعب مما في السنوات السابقة حين كان بمقدور الاميركي العربي ان يخوض المنافسة مرتبطاً باحد المرشحين المتنافسين على الرئاسة. ان الرقم القياسي السابق لضخامة عدد الاميركيين العرب كمندوبين في المؤتمر العام للحزب، تحقق عام 1988، حين انتخب الاميركيون العرب كمندوبين عن جيسي جاكسون. اما هذه السنة فكان يتعين على العرب الاميركيين ان يحضوا بالانتخاب ضمن حملة كلينتون، وعليه فان تزايد عدد المندوبين من الاميركيين العرب يعكس الاحترام الذي يبديه البيت الابيض ومديرو حملة كلينتون للجالية الاميركية العربية.

ان الحفل العربي في المؤتمر العام للحزب الديمقراطي في شيكاغو سيقام في فندق مقر قيادة الحزب الديمقراطي وسيشارك في رئاسة الحفل ثلاثة اميركيين عرب من اعضاء الكونجرس عن الحزب الديمقراطي وهم نيك رحال (فرجينيا الغربية) وجون بالداسي (من ماين) وبات دانر (من ميزوري)، وسيعتمد نجاح هذه الفعالية، كما هو الحال في نظيرتها مع الحزب الجمهوري، على المساهمة النشطة لرجال الاعمال والقيادات السياسية للاميركيين العرب في شيكاغو.

واذ ينخرط الاميركيون العرب في حملة الانتخابات الرئاسية في الخريف، فان ادوارهم ستتزايد بفعل التأييد الذي محضته حملة كلينتون وحملة دول للجان الدعم للاميركيين العرب. فقد جرى الاعتراف بالاميركيين العرب كجزء لا يتجزأ من حملة الجمهوريين منذ ان قامت حملة ريغان بانشاء لجنة رسمية عام 1984. وفي سبتمبر (ايلول) 1992، نظمت حملة كلينتون اول لجنة دعم اميركية عربية من هذا النوع. وان تأسيس جماعات حملة الاميركيين العرب والاعتراف المبكر بها في هذا العام، يمثل نجاحا جديدا تحرزه الجالية.

وسيترأس لجنة الاميركيين العرب المؤيدين لدول جورج سالم وهو محام اميركي فلسطيني، عمل مسؤولا في حملتي ريجان وبوش، كما عين في ادارة ريجان.

وتضم هذه اللجنة، التي ما تزال في طور التشكيل والنمو، العشرات من الاميركيين العرب الجمهوريين في عشرين ولاية، بمن في ذلك شخصيات بارزة كالرئيس الفخري، السناتور ابراهيم، وعضو الكونجرس راي لحود، والمساعد السابق للرئيس ريجان ميتش دانيلز، ورئيس شرف لجنة دول الحاكم السابق لولاية اوريجون، فيكتور عطيه.

اما لجنة الاميركيين العرب انصار كلينتون - غور، فيترأسها اميركيون عرب ديمقراطيون من الكونجرس، وتضم قائمة استثنائية من ابرز الزعماء الاميركيين العرب، بينهم خمسة امناء للحزب ورئيس لنقابة عمالية كبرى هي عمال السيارات المتحدين - وهو اول اميركي عربي يحتل مثل هذا الموقع.

وان وجود خمسة امناء يشكل بحد ذاته نجاحا كبيرا للاميركيين العرب، نظراً لان الامناء هم اشخاص تبرعوا للحزب بما يزيد عن 177 الف دولار. وفي هذه السنة جمع الاميركيون العرب حتى الآن، ما يزيد عن 1.5 مليون دولار للحزب، وهو دليل على نزوع جاد، جديد لدى الاميركيين العرب في الانخراط بنشاط في الشأن السياسي على المستوى الوطني.

وسأتولى انا رئاسة لجنة التوجيه للاميركيين العرب المؤيدين لكلينتون - غور، وتنسيق العمل بين الاميركيين العرب الديمقراطيين. وتضم هذه المجموعة 40 مسؤولا منتخباً و28 مسؤولا حزبياً.

ويحتل الاميركيون العرب هذه السنة موقعاً مركزياً في جهود الحزب الديمقراطي لانشاء لجنة تنسيق إثنية ديمقراطية، ينبغي ان تمثل كل الجماعات الاثنية في الحزب. ولما كان التصويت الاثني في الولايات الانتخابية الاساسية (ايلينوي، ميشيجان، اوهايو، بنسلفانيا ونيوجيرزي) يعد عاملا حاسما لتحقيق النصر في نوفمبر، فان الاميركيين العرب سيلعبون دورا مرموقاً في انتخابات هذه السنة.

وهناك احتمال مرجح ان تعلن حملة دول عن تأسيس مجلس للاثنيات، وان يكن الاعلان الرسمي عن ذلك لم يصدر بعد.

وسيشارك الاميركيون العرب في الجهود التنظيمية على المستوى المحلي، بما في ذلك تسجيل الناخبين، وتعبئة المقترعين. وانشأ المعهد العربي الاميركي قاعدة معلوماتية انتخابية تشمل اكثر من 550 الف ناخب مسجل، مع خطط جارية لتحديث المعلومات باضافة 50 الف ناخب جديد بحلول نوفمبر المقبل.

وتجدر الاشارة هنا الى ان التوجه الى ولايات وسط الغرب الاساسية حيث يقطن اكثر من 40 % من الاميركيين العرب، امر هام لنجاح الجالية في توطيد نفسها ككتلة انتخابية معترف بها في عام 1996. وفي هذا السياق نشير الى ان ريتشارد ايوب المدعي العام الحالي في ولاية لويزيانا، يخوض حملة انتخابية للحصول على المقعد الشاغر الذي خلفه السناتور ج. بنيت جونستون. ان ايوب ديمقراطي سبق له ان فاز بفارق كبير في سباقين انتخابيين على مستوى الولاية، وهو احد المفضلين لدخول سباق ثنائي في نوفمبر. ايوب لبناني الاصل، وهو مؤيد قوي لقضايا الجالية الاميركية العربية، وحاز على مساندة الاميركيين العرب في عموم الولايات المتحدة.

كما ان عضو الكونجرس نك رحال «الثاني» هو ابرز اميركي من اصل عربي في الكونجرس. وقد مثل ولاية فرجينيا الغربية لعشر دورات، وبرز في موقع الصدارة في تنظيم جهود الجالية، وكان في مقدمة الاصوات البارزة في الكونجرس حول قضايا الولايات المتحدة والشرق الاوسط، وبخاصة الحقوق الفلسطينية والسيادة اللبنانية.

كذلك فان عضو الكونجرس بات دانر ديمقراطية قد فازت مرتين عن ولاية ميزوري، ولها سجل بارز في الخدمة العامة في مسقط رأسها. وقد هزمت منافسها في عام 1992، وحققت نصرا انتخابيا عام 1994، وهي مرشحة للفوز في اعادة الانتخاب. اما جون بالداسي، وهو عضو كونجرس عن الدائرة الثانية في ماين، فقد درس مسألة ترشيح نفسه بمواجهة السناتور الجمهوري وليم كوهن، لكنه رجح ان يعيد ترشيح نفسه لمجلس النواب عن دائرته.

لقد تحدث بالداسي بحرارة عن جذوره واحرز مكانة قوية كمشرع على المستوى الاميركي خلال دورته الاولى في الكونجرس.

وهناك ايضا راي لحود، وهو عضو كونجرس جمهوري عن الينوي، من المخضرمين في الكابيتول هيل حيث خدم اربع سنوات كرئيس لموظفي زعيم الاقلية السابق في المجلس روبرت ميتشل، بعد ان عمل ايضا في برلمان ولاية ايلينوي. لقد شارك لحود بنشاط في التجمع الاميركي العربي في الكونجرس وتوطدت سمعته كنائب مثابر، دؤوب في الكونجرس الرابع بعد المائة.

ان قائمة المرشحين الجدد للكونجرس تضم الديمقراطيين: كريس جون (لويزيانا، الدائرة السابعة)، كليم بالانوف (ايلينويز الدائرة الحادية عشرة) والجمهوري جون سنونو جونيور (نيوهامبشير، الدائرة الثانية). وان كلا من جون وسنونو يواجهان سباقا في مؤتمرات فرعية في سبتمبر قبل ان يدخلا سباق نوفمبر في دائرتيهما، حيث يتمتعان بفرصة طيبة للفوز.

علاوة على ذلك هناك عشرة اميركيين عرب مرشحين لمقاعد في مجلس النواب او الشيوخ، و14 مرشحين لمناصب قضاة في عدد من الولايات.

وعلاوة على البرامج الانتخابية، فان الاميركيين العرب ينشطون هذه السنة في طائفة من القضايا المتصلة بالسلام في الشرق الاوسط.

وهناك حملة تواقيع شاملة على وثيقة حول لبنان تحظى بالمزيد من التأييد في ارجاء البلاد، من رود ايلاند الى ميشيجان الى كاليفورنيا. وان الوثيقة تحث الولايات المتحدة على الضغط لكي تمتثل اسرائيل لقرار مجلس الامن 425 بما في ذلك الانسحاب من لبنان، وتدعو الى زيادة مستويات المعونة للمساعدة على اعادة بناء الهياكل الارتكازية في لبنان، وحققت الحملة حتى الآن عشرات الآلاف من التواقيع.

وهناك في الوقت نفسه جهود جارية لتشكيل مجموعة ضغط (لوبي) لحمل اعضاء الكونجرس على عدم المصادقة على قرار مناهض للبنان، واتخاذ قرار بديل مساند للبنان يؤيده السناتور ابراهام وعضو الكونجرس رحال. كما ان الاميركيين العرب يعملون على توطيد اجماع واسع تأييدا لعملية السلام في الشرق الاوسط.

فنحن الآن في فترة عصيبة بالنسبة للشرق الاوسط، وان الاميركيين العرب يسعون الى لعب دور في التحدث الى الادارة ومرشحي الكونجرس، والجمهور الاميركي الواسع حول المخاطر التي تنجم عن تعطل عملية السلام، والخطوات الواجب اتخاذها لضمان استمرار التقدم نحو سلام شامل.

وعلى حين ان الاميركيين العرب يواجهون، بوضوح، تحديات تفوق قدراتهم، فانهم قد احرزوا تقدما باهراً باتجاه ارساء دورهم الخاص في السياسة الاميركية.

وهناك دور مركز يمكن للجالية ان تلعبه في توطيد مصالحها الاجتماعية والسياسية بوصفها قوة انتخابية اميركية، بينما تعمل في الوقت نفسه لكي تصبح جسراً للتفاهم بين مصالح العالم العربي ومصالح الولايات المتحدة.

* رئيس المعهد العربي الاميركي في واشنطن

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

آراء رضا لاري وشروط الشرع في الزواج المسيار

● أحمد الحناكي - الولايات المتحدة الاميركية:

قرأت للكاتب رضا لاري مقالا بعنوان (حراج فكري) واود ان اعقب على ما تحدث به لاري عن زواج المسيار.

ولا يسعني في بداية الامر إلا ان اشيد بما سطره قلم لاري من منطق وموضوعية. وقد تخالفه الرأي ولكنه يطرح الموضوع بدون اسفاف او استهانة بالمرأة وهو بهذا يختلف عن كثيرين سبق لهم مناقشة فكرة زواج المسيار، مع ايماني التام بان الكل يجب ان يساهم في النقاش حول هذا الموضوع او غيره بدون حجر او مصادرة للرأي كما حصل للاري من احدى القنوات الفضائية.

اما الزواج المسيار فبينا هو مخالف للشرع، فاصل الزواج هو الاشهار والاعلان وماضيا استخدموا لذلك الدفوف والنيران. اما حاضرا فوسائل الاعلام والاعلان لا تحصى واسباب الاعلان كثيرة منها ان يكون هناك قرابة او رضاع او غيره.

اختلف مع لاري باطلاق اسم ظاهرة اجتماعية على الزواج المسيار لان الظاهرة هي التي تتجاوز المعدل المألوف وعلى حد علمي فالزواج المسيار كان ظاهرة في الماضي، اما الآن فنسبته قليلة.

اتفق مع لاري ان من اسباب الزواج بين الفتاة الصغيرة والرجل المسن هو طمع الاهل او ابنتهم في الرجل المسن الثري. ولكن ما هو اهم انما هو طمع الرجل المسن بفتاة في عمر الورود. وقد اجد تبريرا لفتاة فقيرة تتزوج اضطرارا ولكن لا تبرير لمن يبيع ابنته او لمن يتزوج فتاة صغيرة مستغلا ظروف اهلها الاقتصادية.

اما بالنسبة للتعدد فقد احله الاسلام بشرط العدل ولكن اذا كان الرجل احيانا يكاد لا يعدل بين ابنائه فكيف يعدل بين زوجاته وهن يتمايزن سنا وشكلا واخلاقا، ولنا في السلف الصالح عظة وتجربة. فزوجات سيد البشر محمد (صلى الله عليه وسلم) كن يغرن من السيدة عائشة رضي الله عنها لمعزتها في قلب الرسول (صلى الله عليه وسلم). وقد كانت عائشة تغار من السيدة خديجة رضي الله عنهما وهي متوفية آنذاك. وهذه الروايات لا خلاف على صحتها ولكن لانه الرسول العظيم فقد حباه الخالق عز وجل من الدين والحكمة مما يستطيع به من العدل، بينما لم نسمع في عصرنا هذا او نرى من خلال تجارب الآخرين ان العدل في التعدد متوفر بل بالعكس هناك التفرقة والمشاكل بالاضافة لخلق البغضاء بين الاخوة غير الاشقاء والاشكالات التي تحصل بعد وفاة والدهم من إرث وغيره.

اما ناحية الفحولة فلا علاقة لها بالزواج من واحدة او اكثر وهذه الكلمة يستخدمها محبو التعدد ليسوغوا لانفسهم بممارسة هذه الهواية الظالمة.

نهاية اختلف مع لاري في تبرير الزواج المسيار للاسباب التالية: فقد ذكر «ان انشغال المرأة بالعمل صرفها عن الارتباط بالرجل وتقدم السن بها دفعها الى الارتباط بالرجل بالشكل الذي يرغب فيه تحت المظلة الشرعية» وهذا التبرير يحتاج الى توثيق اشك ان لاري يملكه بل اجزم ان كثيرا من الشباب الآن يبحثون عن الزوجة العاملة سواء من كان منهم لمساعدته على شؤون الحياة او بمن كان منهم يؤمن بعمل المرأة سواء لتطوير شخصيتها او حق من حقوقها. ثم ما الذي يمنع المرأة من الزواج وهي تعمل؟

اما زيادة عدد الاناث عن عدد الذكور فليس سببا معقولا للتعدد بحكم ان المسألة ليست مقتصرة على عدد من الرجال وعدد من النساء في قرية صغيرة لكي تنعدم الفرص ثم انه في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان سببا معقولا لكثرة الحروب آنذاك حيث يسقط الكثير من الشهداء الرجال اما الآن فقد انتفى او قل التبرير.

ويقول لاري «ان ارتفاع تكاليف الزواج بصورة تزيد عن امكانية الشباب مما يدفعهم الى الزواج من الاجنبيات»، وهذا صحيح من جهة ولكنه يناقض رأيه «بان هناك نساء كثيرات يرتضين الزواج باي شكل لدرجة ان هناك من يحثثن ازواجهن على الزواج بغيرهن». فاذا كانت المرأة ستقبل باي رجل كان فمن الطبيعي الا تطلب منه مهرا عاليا هذا اذا طلبت منه مهرا اصلا.

اخيراً قال لاري «واختلف مع كل من عارض هذا الزواج المسيار من الاناث لان معظمهن من المخمليات اللاتي يجدن في هذا الزواج المسيار اهانة بالغة للمرأة دون مراعاة لحقها الطبيعي في ان تكون تحت كنف رجل يحميها». ليس من الضروري ان تكون المرأة مخملية او غيره برفضها زواج المسيار والذي هو بحق اهانة للمرأة فعلا. اما ممارسة حقها الطبيعي بالعيش في كنف رجل فبامكانها ذلك بغير طريقة الزواج المسيار التي يحيلها مجرد لعبة او دمية او وعاء يذهب الرجل متى يشاء ليستمتع بها ثم يقفل راجعا لبيته ليعيش حقا طبيعيا مع زوجته واولاده والاخرى مركونة لدى اهلها او في بيتها بانتظار (سي السيد) ان يطل عليها متى رغب ثم من الطبيعي انه تعارض هذا الزواج كثير من السيدات، فهن المتضررات الوحيدات منه بالاضافة الى انهن لن ينتظرن دعماً من الرجال ما دام ان معظم العقليات المستنيرة من الرجال لا تزال تمارس الالغاء والتهميش لدور المرأة فما بالك بمتوسطي التفكير.

هناك تعليمات شرعية اسلامية لا يستطيع امرؤ مثلي الخوض فيها ولكنني احب ان اذكر هنا ان بعض الحلال مثل الطلاق بغيض عند الله لذا لا يعني انه حلال ان نمارسه كيفما نشاء.

دور دمشق الإيجابي في تحقيق المصالحات

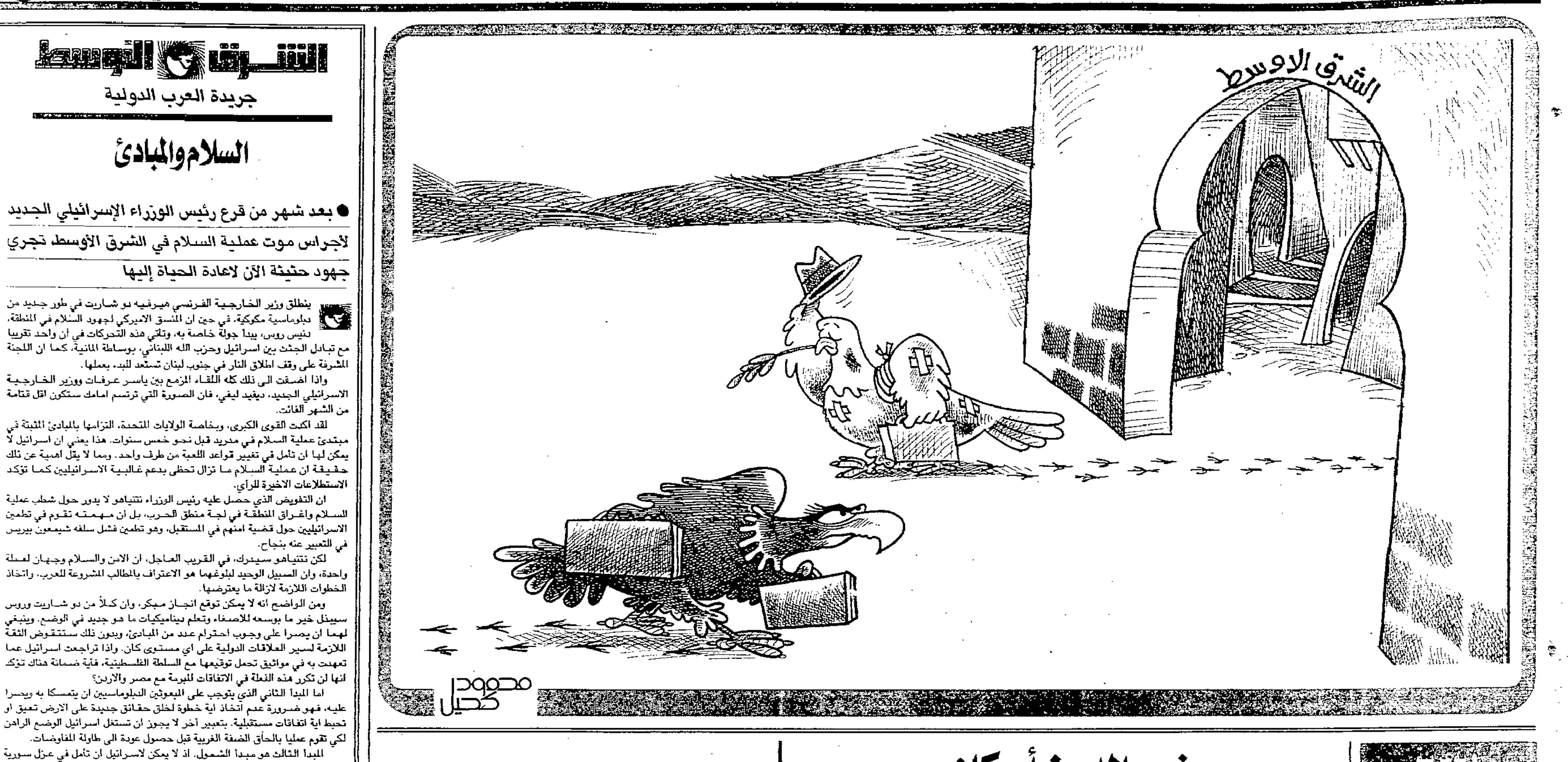
● من ناصر السلمي - جدة:

قرأت في «الشرق الأوسط» يوم الأحد 96/7/7 خبرا عن استعداد دمشق للوساطة في نزاع الجزر الاماراتية، وكذلك خبرا آخر عن لقاءات عربية تعقد في العاصمة السورية تهتم بتحقيق مصالحة بين بعض الدول العربية وايران.

ان هذه اللقاءات التي تستضيفها دمشق لتحسين العلاقات بين الدول العربية المذكورة وبين ايران لا تأتي من فراغ لكنها تأتي من دور سوري بارز في المشاركة الفعالة في القضايا العربية ومساندة الجهود العربية في ايجاد حلول لها وتنقية الأجواء ودعم الأمن العربي واستقرار المنطقة والوساطة السورية بين الدول العربية وايران تعزز الدور السوري الكبير في خدمة القضايا العربية المعاصرة. وايران تربطها بالجمهورية العربية السورية علاقات متينة وصداقة عميقة يمكن استثمارها لانجاح هذه الوساطات لتنقية الأجواء بين الدول المذكورة وطهران لذا ارادت ايران المحافظة على هذه العلاقات.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشـــران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 559 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) فاكس: 6533191 التوزيع:
جدة هاتف 6533093 الرياض - ت 4779444 الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التجارية الصحفية ش.م.ل - فرانكفورت - هاريد انترناشيونال - نيويورك - لينكو
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



عبد الرحمن الراشد

الحريري رجل أعمال ورئيس وزراء

يترك رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الجميع يخمنون نواياه السياسية. هل يرشح نفسه للانتخابات، ام انه سيدعم لائحة انتخابية تمثله، او سيطالب بالتمديد لمنصبه اسوة بما حدث لرئيس الجمهورية، او ينسحب من السياسة تماما؟

وقبل اقتراب موعد ربع الساعة الأخير حيث سيحسم موقفه نهائيا فان الحديث عن دور الحريري في السياسة اللبنانية هو حديث له شجون، فهو هدف سهل الطعن فيه وسهل تمجيده كذلك. فالمأخذ الذي يكررها البعض ان الحريري رجل اعمال ناجح دخل السياسة اللبنانية من بابها وفي يده حقيبة كبيرة مليئة بمخططات اعمار وليس كسياسي متمرس.

ولكن هذا العيب هو ميزة يتفرد بها رئيس وزراء لبنان التي طالما افتقدتها المنطقة العربية، بغض النظر عما اذا كان الحريري شخصيا هو الرجل المناسب أم لا. فقد ورد المنطقة عسكر وسياسيون حملوا معهم مشاريع وشعارات سياسية رنانة فشلت الا في افراز نتائج خطيرة مست اولا مأكل الناس ومسكنهم. فابنة البقال مارجريت ثاتشر مثلا جاءت للساحة البريطانية بقرارات اقتصادية اولاً لا سياسية. وهذا ما حدث لأوروبا الشرقية ودول جنوب شرقي آسيا كذلك.

ولبنان مشهود له بتاريخية العمل الاقتصادي حتى في اقسى الظروف، ولم يعرف دولة فاعلة في الساحة السياسية الكبرى، وعندما جرها سياسيوها ولمزايبها وادخلوها سوق السياسة اختل التوازن وانفجرت الحرب الاهلية واحترقت البلاد.

لهذا فالحريري او اي اقتصادي لبناني آخر هو من حيث المبدأ خيار سليم لانه يحدد هوية لبنان المستقبل. والحريري عندما اختير رئيسا للوزراء لم يكن معروفا كرجل سياسة بل عرف عربيا كرجل اعمال اثبت نجاحه وسبق له ان تولى شركات مفلسة فتعاد لها الحياة مثلما فعل مع شركة اوجيه الفرنسية.

والجانب الآخر الذي يستطيع رجل مثل الحريري المباهاة به انه عاد الى لبنان بعد ان اشتهر طوال سنوات الحرب كصاحب دور انساني وخيري عف عن الدخول في حرب الأخوة وابتعد عن تمويل الاطراف المتحاربة.

والجانب المهم الذي يستطيع الحريري ان يفاخر به أنه من بين قلة من رجال الاعمال اللبنانيين الذين خاطروا برؤوس اموالهم وعادوا بها الى لبنان قبل ان يتضح مصير بلدهم، في حين ان اغلبية منهم، ولبنان عرف بكثرة رجال اعماله الناجحين جلسوا يراقبون الوضع السياسي من خارج الحدود. فالاستثمار في لبنان لا يزال مخاطرة ولأن الحريري استثمر امواله شخصيا في لبنان فان كثيرين من رجال الأعمال العرب تبعوه مراهنين على مراهنته على نجاح لبنان اقتصاديا رغم خطورة الوضع السياسي محليا واقليميا، واحتمال تبخر اموالهم لو قامت حرب، مثلما شاهدنا نذرها مرة في قانا.

وسواء انتخب اللبنانيون الحريري مرة اخرى ام فضلوا غيره عليه فان خير مراهنة يمكن لهم ان يصوتوا عليها هي تلك التي تضع لبلادهم مكانة اقتصادية وتبعدها عن المساومات السياسية. فلبنان بلا اقتصاد كبير وناجح سيكون مثل دول عربية اخرى، بلا وزن ولا معنى.

نجم الدين أربكان أم قلب الدين حكمتيار.. أيهما أكثر «أصولية»؟

فهمي هويدي

جديرة بالملاحظة والانتباه المقارنة بين حالة نجم الدين اربكان في تركيا، وقلب الدين حكمتيار في افغانستان. فكل منهما زعيم حزب اسلامي في بلده، والحزبان يتفقان في الحلم والهدف، لكن الخلاف بينهما كبير في الاساليب والمداخل. ومنذ السبعينات بدأ كل منهما نضاله. اربكان اختار النضال السياسي فاسس حزب النظام الوطني عام 70م ثم حزب السلامة عام 72 ثم حزب الرفاه في 83، وحكمتيار آثر النضال العسكري بعد ان انضم الى حركة الشبان المسلمين وسجن في عهد الملك ظاهر شاه، ثم فر الى بيشاور وبدأ الجهاد المسلح ضد حكومة داود سنة 75.

كل منهما خطيب مفوه يجيد تحريك الجماهير واثارتها. وكل منهما تأثر بفكر حركة الاخوان المسلمين في مصر. والاثنان درسا الهندسة. سنة حصل أربكان على الدكتوراه في الهندسة (عام 47 م) ولد حكمتيار. وحين اسس اربكان حزب النظام الوطني ثم حزب السلامة في بداية السبعينات، كان حكمتيار ينتظم طالبا في كلية الهندسة بجامعة كابل. غير انه لم يكمل تعليمه في الاغلب بسبب انخراطه في العمل السري. ورغم ان فارق العمر بينهما 20 سنة تقريبا (اربكان من مواليد عام 26 م وحكمتيار من مواليد عام47)، الا انهما توليا رئاسة الوزارة في وقت واحد. ففي حين كان اربكان يشكل حكومته الائتلافية مع حزب الطريق القويم قبل اسبوعين في انقرة، كان حكمتيار يشكل بدوره حكومة ائتلافية مع الاحزاب الاسلامية الأخرى في كابل. ليس ذلك فحسب، وانما شاءت المقادير ان يقيم كل منهما حكومته فوق حقل من الألغام، مهيئ للانفجار في أية لحظة.اذ بينما كانت عناصر التطرف العلماني في داخل حزب الطريق القويم وفي حزب الوطن الأم تهاجم الائتلاف في تركيا، فإن حركة طالبان التي تمثل احد تجليات التطرف الاسلامي، كانت تقصف مقر اجتماع مجلس الوزراء في كابل.

ومن الفروق الجوهرية بين الرجلين أن اربكان ابن مجتمع حضري وتجربة ديمقراطية، بينما حكمتيار ابن مجتمع جبلي وقبلي وتجربة قمعية.

بلغة خطاب هذا الزمان يفترض ان الرجلين «أصوليان» باعتبار انهما يقفان على الأرضية الاسلامية، ويحتكمان الى المرجعية الاسلامية، لكن كليهما عبر عن اصوليته في تعامله مع الواقع بطريقة جد مختلفة، متأثراً في ذلك بثقافته وخلفيته الخاصة وتجربته الشخصية.

اربكان تحالف مع نقيضه العلماني، ولم يكن موقفه ذاك جديدا ولا مفاجئا، لأنه منذ شارك بحزبه في التجربة الديمقراطية ظل ملتزما بقوانينها، وقد فرضت تلك القوانين نهج التحالف مع النقيض العلماني، طالما لم يحز الحزب الاسلامي على الأغلبية التي تمكنه من تشكيل الحكومة بمفرده. وهو ما حدث في عام 76، حينما دخل اربكان - زعيم حزب السلامة آنذاك - في ائتلاف مع الحزب الحاكم، حيث عين نائبا لرئيس الوزراء آنذاك. وفي ظرف مماثل عين وزيرا للدولة في الدورة الانتخابية التي تمت سنة 1973.

الائتلاف الذي تم حديثا يدل على ان الحكومة التركية لم تكن حكومة حزب الرفاه وحده، ومن الواضح ان ذلك الائتلاف تم بصعوبة بالغة، لأن المحاولة ذاتها فشلت بعد التكليف الأول لاربكان بتشكيل الحكومة قبل شهرين، ويبدو انه ما كان له أن ينجح الا بعد ان حصلت رئيسة حزب الطريق القويم على منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، فضلاً عن تولي حزبها الوزارات الاساسية في الحكومة. وعند الحد الأدنى فإن الائتلاف كان يعني ان برنامج الحكومة لم يعد برنامج حزب الرفاه، ولكنه الحد المتفق عليه بين الحزبين المؤتلفين. وهذا الحد لا يقتضي بالضرورة ان يتنازل اي من الحزبين عن هدفه، وانما من الطبيعي ان يتنازل كل حزب عن بعض وسائل بلوغ تلك الهدف.

ورغم انه من المبكر جدا الحكم على التجربة الآن، الا انه من الواضح أن اربكان على ادراك كاف بحجم الالغام التي يتحرك فوقها. ولذلك فإنه يحاول ان ينجز شيئا على الصعيد الوطني، في حدود ما تتيحه الخرائط السياسية الراهنة وموازين القوى في البلاد . فقد رأيناه يدافع عن استقلال تركيا رافضا التبعية للقوى الكبرى، ويدافع عن التعددية وحرية الفكر والضمير، وعن الفقراء والمستضعفين، ويعلن الحرب على الفساد المستشري في اجهزة الدولة ويسعى لطمأنة الاكراد وتشجيعهم للعودة الى قراهم التي دمرتها الحرب التي اعلنها الجيش ضدهم.

هذه العناوين التي برزت حتى الآن في سياسة حكومة اربكان، وتعبر عن توجه للاصلاح الوطني، تمثل ارضية مشتركة يمكن ان تلتقي عليها القوى الوطنية المختلفة. وفي الوقت ذاته فانها تعد خطى لا غنى عنها باتجاه تحقيق هدف حزب الرفاه. ولو بعد اجل طال أم قصر.

ورغم ان تولي رئيس وزراء ذي توجه اسلامي لذلك المنصب في تركيا المشهود لها بالغلو العالماني يعد علامة مهمة في التاريخ التركي المعاصر، كما لا يقل عن ذلك اهمية ان حزب الرفاه بالتأييد الشعبي الذي حصل عليه اثبت ان الجماهير مازالت – بعد سبعة عقود من الكمالية - متعلقة بالحلم الاسلامي ومتطلعة اليه. اقول رغم هذا وذاك، فإن تجربة حزب الرفاه في الحكم تعد امرا بالغ الأهمية لأسباب عدة هي:

- انها قدمت نموذجا لامكانية الالتقاء مع القوى السياسية المناهضة، على أرضية العمل الوطني المشترك. وهو نموذج قابل للتكرار في بلاد أخرى بطبيعة الحال.

- انها تعاملت مع الواقع وتعقيداته بيقظة تامة وحذر شديد، فعنيت بالمقاصد العليا التي لا يختلف عليها احد، وفي الوقت ذاته فانها تجنبت الاصطدام بالألغام المبثوثة في الواقع التركي.

- انها تنازلت عن بعض الوسائل والمراحل بعدما اعادت ترتيب اولوياتها في ظل الائتلاف، ولم تتنازل عن الهدف، فيما هو معلن حتى الآن على الأقل.

اللافت للنظر ان نجم الدين اربكان تعرض للنقد والتجريح في كتابات عربية عدة، حتى قال احد الكتاب في الاسبوع الماضي «ان ما فعله هذا الزعيم الاسلامي لم يسبقه اليه اكبر المنافقين بين السياسيين الأتراك». وتنبأ الكاتب في مقالته التي نشرتها احدى الصحف العربية اللبنانية (في 147/7) بان اربكان (لن يستطيع تحقيق ولو هدف اسلامي واحد، بعدما تخلى حزبه الاسلامي «لحزب الشيطان» - يقصد حزب الطريق القويم - عن جميع الحقائب الوزارية المهمة).

والحق ان هذا الكلام لا يخلو من تعجل وتبسيط وتحامل. هو متعجل لأن معيار الحكم على نفاق الرجل من عدمه هو تخليه عن هدفه، وهو ما لم يثبت حتى الآن. وهو مبسط لأنه تنبأ بان الرجل لن يحقق هدفا اسلاميا واحدا دون ان يحدد المقصود بالاهداف الاسلامية. في حين اننا نرى في اي سياسة وطنية نزيهة تدافع عن استقلال البلاد وتنحاز الى الاغلبية الفقيرة والمسحوقة وتعمد الى محاربة الفساد انها من صلب الاهداف التي يسعى اليها نظام الحكم الاسلامي، الذي يستهدف اقامة العدل في الأرض. وهذا العدل ليس هدف الحكم الاسلامي وحده، ولكن القرآن ينص على انه هدف الرسالات السماوية كلها.

اخيرا فهو كلام متحامل لأن اي مدرك لأوضاع تركيا لابد له ان يتوقع ان تكون رحلة الاصلاح والعودة بالبلاد الى انتمائها وهويتها الاسلامية الاصيلة، طويلة وشاقة وقد تستغرق عقودا. وحسب كل مصلح ان يخطو خطوة في ذلك الاتجاه، لكي يكمل عليها خلفه، وهكذا.

تجربة حكمتيار، او ما تابعناه منها حتى الآن على الأقل، كانت شديدة التواضع والسذاجة، واذا صح ما نقلته الوكالة الفرنسية في 147/ الحالي، فإن الرجل بعد توليه رئاسة الوزارة بثلاثة اسابيع، اصدر قرارا باغلاق دور السينما ومنع بث الموسيقى عبر الراديو وقنوات التلفزيون، وشملت قائمة المنع لعب الورق من اي نوع، وكرتي القدم والطائرة والشطرنج، وقتال الكلاب وسباق الخيل. والزم الموظفين باداء الصلوات في مواعيدها، وطلب من النساء ارتداء الحجاب اذا اردن الاحتفاظ بوظائفهن في الدولة.

لم ينشغل حكمتيار باية قضية وطنية ذات قيمة، في بلد دمرته الحرب ومزقت اوصاله وشوهت بنيته الاجتماعية، ولا يزال دمه ينزف غزيرا حتى هذه اللحظة. ولكنه انشغل بما تصوره «أهدافا اسلامية» صغيرة من ذاك القبيل الذي اشار اليه صاحبنا الذي اتهم اربكان بالنفاق. في حين اننا نزعم ان نهج الاسلام ابعد ما يكون عما فعله حكمتيار، سواء في ترتيب اولويات الأمور، أو في كيفية التعامل مع ما يمكن ان يعد منكرات ظاهرة في المجتمع. ونموذج القرآن في تحريم الخمر على ثلاث مراحل يستدل به عامة في سنة التدرج الواجب اتباعها في ما يتعلق بتغيير الأوضاع السلوكية والاجتماعية خاصة.

لم نستغرب ان يهاجم حكمتيار، والنموذج الاسلامي الذي يحاول تقديمه بعقليته التي لم تستطع أن تستوعب حقيقة الظرف ولا كيفية التعامل معه. اما اذا سألتني عن ايهما أصوب وأقرب الى المنهج الاصولي في السياسة الشرعية، فانني اقول بغير تردد ان ما يفعله نجم الدين اربكان هو الأصوب، وأضع خطين تحت عبارة «ما لم يتخل عن هدفه». والله أعلم.

زائر يسدي النصيحة وآخر يسبب الإحراج

فؤاد مطر

من حسن حظ العملية السلمية، التي تواجه بعض التعثر، ان يكون الأمير سلمان بن عبد العزيز امير الرياض في واشنطن في زيارة غير رسمية وأن ينتهز وزير الخارجية الاميركية وارين كريستوفر الفرصة فيطلب من السفير الأمير بندر بن سلطان، العائد حديثاً من المملكة مثقلاً بمتابعة تطورات حادثة الخبر، ان يلتقي بالأمير سلمان، ويتم اللقاء فيستغرق من الوقت ما تستغرقه عادة لقاءات الزائرين الرسميين.

ونقول انه من حسن حظ العملية السلمية ان يحدث اللقاء بين امير الرياض ورئيس الدبلوماسية الأميركية، لأن الأجواء التي تظلل العملية السلمية باتت ثقيلة جداً بعد اللقاءين اللذين افرزا حالة مقلقة من الاحباط.

الأول لقاء رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو بالرئيس بيل كلينتون يوم 9 يوليو /تموز الجاري، ثم مهرجان التعظيم المخجل من جانب الكونغرس للصقر الاسرائيلي الذي جاء يشترط ويحرج، ويضع الدولة الكبرى في وضع تبدو فيه وكأنها دولة صغرى.

اما اللقاء الثاني فكان لقاء نتنياهو مع الرئيس حسني مبارك في القاهرة خلال زيارة الصقر الاسرائيلي الأولى لمصر يوم 18 من الشهر نفسه.

كذلك انه من حسن حظ العملية السلمية ان يتم اللقاء بين كريستوفر والأمير سلمان لأن الادارة الأميركية تحتاج، واكثر من اي وقت مضى، الى وجهة نظر عربية واسلامية تأتيها من الفريق الثالث في العملية السلمية والذي تتصدره المملكة العربية السعودية. وما نقصده بالفريق الثالث هو الدول العربية والاسلامية التي ليست طرفاً في التحادث والتفاوض، إلا انها تبذل كل ما في وسعها من اجل ان تصل العملية السلمية، وباقل قدر من الخدوش والكدمات (من نوع خدوش وكدمات نتنياهو) الى نقطة النهاية، وبحيث تستقر الحال وفق الصيغة التي انتهت اليها الارادة الدولية للعملية السلمية، ويحاول رئيس وزراء اسرائيل الجديد بعثرتها كما فعل قبل زيارته الأولى الى واشنطن، ثم خلال تلك الزيارة وخلال زيارته الأولى لاحقاً الى القاهرة.

والى ذلك فان الانطباع السائد عن الزائر السعودي المتميز للخارجية الأميركية، انه نادراً ما يتحدث لوسائل الاعلام عن المآزق التي تواجهها بعض القضايا التي تكون الدول العربية والاسلامية طرفاً فيها، من نوع المأزق الذي تواجهه العملية السلمية، لكنه في الوقت نفسه يكون كثير المتابعة لهذه المآزق وكثير الاهتمام بنقاط التعثر، وبحيث عندما يكون القرار يتطلب منه ابداء وجهة النظر فانه يقولها بدقة، وعندما يتطلب الأمر تقديم النصيحة فانه يفعل ذلك بالحد الأقصى من الحكمة، على اساس ان النصيحة تكتسب فعالية اذا هي اسديت باخلاص في معزل عن التحذير والتهويل والتخويف.

وليست هنالك ظروف تواجهها الادارة الأميركية، ازاء العرب والمسلمين، اكثر دقة من الظروف الراهنة. ذلك ان زيارة نتنياهو الى واشنطن، وما رافقها من تحديات من جانب الصقر الذي يطمح الى ان يكون «رجل اسرائيل القوي» في زمن سقطت فيه، او يجب ان تتساقط هذه النظرية، احدثت بعض الاساءة للمشاعر العربية والاسلامية، وذلك لأن ادارة الرئيس كلينتون مارست مع نتنياهو، الذي جاء محتجاً، دور المستمع، مع أن الأمر كان يتطلب بعض المواجهة ووضع النقاط على الحروف. ولأن ذلك لم يحدث فقد تولد انطباع بان الادارة الأميركية تقر بصمتها ما يطرحه نتنياهو، مع ان ذلك ليس دقيقاً، وليس ممكناً، لان احتمال تراجع هذه الادارة عن العملية السلمية وفق ما تم الاتفاق الدولي في شأنه، والعمل في هديه، بدءاً من مؤتمر مدريد وحتى ما قبل فوز الليكوديين في الانتخابات الاسرائيلية، معناه سقوط الهيبة الأميركية امام كل دول العالم، فضلاً عن ان هنالك بعض الدول التي لا تقر مبدأ التراجع في حال ان الادارة الأميركية اضطرت اليه لأسباب انتخابية، او نتيجة تجدد نزعة مسايرة اسرائيل واللوبي الصهيوني داخل الولايات المتحدة على حساب العرب والمسلمين ودول العالم، على نحو ما كان سائداً قبل مؤتمر مدريد.

وقد يصعب التكهن بما دار في لقاء الثلاثة ارباع الساعة بين كريستوفر والأمير سلمان، وذلك لأن الزائر ليس من النوع الذي ينتهز مثل هذه اللقاءات لكي يفيض في التحدث عما جرى خلال اللقاء. ولكن من المعروف عن رئيس الدبلوماسية الأميركية شغفه بالاستماع الى الذين اذا هم اوضحوا اقتنعوا، واذا هم نصحوا اخلصوا، واذا هم نهوا تمنوا. وما هو معروف عن الأمير سلمان انه من المتفوقين في هذه المدرسة السياسية، خصوصاً عندما يكون الحديث في لقاء يضم طرفين تجمع بلديهما علاقة تتسم بخصوصية لا مثيل لها بين الولايات المتحدة واي دولة من دول العالم.

واذا جاز للمرء ان يفترض، فان اللقاء الذي تم بين كريستوفر والأمير سلمان من شأنه ان يساعد في بلورة رؤية الادارة الأميركية لاستئناف مهمتها بالنسبة الى العملية السلمية المتعثرة، وذلك لأن الأمير سلمان هو احد قلائل بين اهل القرار العربي الذين لديهم ما يقولونه في شأن أي موضوع. والفرق كبير جداً بين مسؤول يعرف لكنه لا يملك حق الاجابة والرد على الاستفسار، وبين مسؤول يعرف ومخول بأن يوضح اي امر، ويرد على اي استفسار في ضوء المصلحة العامة، وما يمكن ان يحققه التوضيح في هذا السبيل.

ومن المؤكد انه عندما سيستأنف الوزير كريستوفر قريباً اتصالاته وجولاته، من اجل تنشيط العملية السلمية، ستظهر مدى اهمية ان يستمع من الأمير سلمان بن عبد العزيز الى ما لا يسمعه رئيس الدبلوماسية الأميركية من آخرين.

وفي انتظار أن يحدث ذلك لا بد ان مسؤولين كثيرين غير كريستوفر رأوا في نتنياهو ذلك الزائر الرسمي الذي سعى الى الادارة الأميركية لكي تستقبله استقبال الفاتحين فقعلت مضطرة واحرجها متعمدا، وفي الأمير سلمان بن عبد العزيز الذي سعت الدبلوماسية الأميركية الى ان يزورها فاستقبله رئيسها بكل الاهتمام وعامله بكل التميز، فكان هو شاكراً وكانت الدبلوماسية الأميركية ممتنة.

... وتلك هي الأصول والاصالة في التعامل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

السلام والمبادئ

● بعد شهر من قرع رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد لأجراس موت عملية السلام في الشرق الأوسط تجري جهود حثيثة الآن لاعادة الحياة إليها

ينطلق وزير الخارجية الفرنسي ميرفيه دو شاريت في طور جديد من دبلوماسية مكوكية، في حين ان المنسق الاميركي لجهود السلام في المنطقة، دنيس روس، يبدأ جولة خاصة به، وتأتي هذه التحركات في آن واحد تقريبا مع تبادل الجثث بين اسرائيل وحزب الله اللبناني، بوساطة المانية، كما ان اللجنة المشرفة على وقف اطلاق النار في جنوب لبنان تستعد للبدء بعملها.

واذا اضفت الى ذلك كله اللقاء المزمع بين ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي الجديد، ديفيد ليفي، فان الصورة التي ترتسم امامك ستكون اقل قتامة من الشهر الفائت.

لقد اكدت القوى الكبرى، وبخاصة الولايات المتحدة، التزامها بالمبادئ المثبتة في مبتدئ عملية السلام في مدريد قبل نحو خمس سنوات. هذا يعني ان اسرائيل لا يمكن لها ان تأمل في تغيير قواعد اللعبة من طرف واحد. ومما لا يقل اهمية عن ذلك حقيقة ان عملية السلام ما تزال تحظى بدعم غالبية الاسرائيليين كما تؤكد الاستطلاعات الاخيرة للرأي.

ان التفويض الذي حصل عليه رئيس الوزراء نتنياهو لا يدور حول شطب عملية السلام واغراق المنطقة في لجة منطق الحرب، بل ان مهمته تقوم في تطمين الاسرائيليين حول قضية امنهم في المستقبل، وهو تطمين فشل سلفه شيمعون بيريس في التعبير عنه بنجاح.

لكن نتنياهو سيدرك، في القريب العاجل، ان الامن والسلام وجهان لعملة واحدة، وان السبيل الوحيد لبلوغهما هو الاعتراف بالمطالب المشروعة للعرب، واتخاذ الخطوات اللازمة لازالة ما يعترضها.

ومن الواضح انه لا يمكن توقع انجاز مبكر، وان كلاً من دو شاريت وروس سيبذل خير ما بوسعه للاصغاء وتعلم ديناميكيات ما هو جديد في الوضع. وينبغي لهما ان يصرا على وجوب احترام عدد من المبادئ، وبدون ذلك ستتقوض الثقة اللازمة لسير العلاقات الدولية على اي مستوى كان. واذا تراجعت اسرائيل عما تعهدت به في مواثيق تحمل توقيعها مع السلطة الفلسطينية، فأية ضمانة هناك تؤكد انها لن تكرر هذه الفعلة في الاتفاقات المبرمة مع مصر والاردن؟

اما المبدأ الثاني الذي يتوجب على المبعوثين الدبلوماسيين ان يتمسكا به ويصرا عليه، فهو ضرورة عدم اتخاذ اية خطوة لخلق حقائق جديدة على الارض تعيق او تحبط اية اتفاقات مستقبلية. بتعبير آخر لا يجوز ان تستغل اسرائيل الوضع الراهن لكي تقوم عمليا بالحاق الضفة الغربية قبل حصول عودة الى طاولة المفاوضات.

المبدأ الثالث هو مبدأ الشمول. اذ لا يمكن لاسرائيل ان تأمل في عزل سورية والحاق الجولان بصورة دائمة، من جهة، وتأمل، من جهة اخرى، في قيام سلام دائم.

«الشرق الأوسط»

* * *

الخطوط الحمراء ما زالت حمراء

● من الخطأ تصور أن الارتكان إلى قوة أوروبية واقامة علاقات قوية معها يمكن أن يمهدا الطريق لإظهار نوع من التحدي للولايات المتحدة

بدأ وزير خارجية فرنسا ميرفيه دو شاريت اليوم جولة في منطقة الشرق الاوسط تشمل زيارة كل من سورية ومصر واسرائيل والاردن ولبنان وغزة في ما يشير الى ان المحادثات خلالها ستتركز على مسيرة السلام والعقبات التي تعترض طريقها.

ولا شك ان اهمية هذه الجولة تكمن في انها جاءت بعد زيارة للمنطقة قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك رافقه فيها مجموعة من الوزراء منهم دو شاريت نفسه وابدى خلالها الرئيس شيراك تعاطفا كبيرا مع جهود السلام ودعما هائلا للموقف العربي من هذه الجهود. ولكن هذه الاهمية تكمن ايضا في ان جولة دو شاريت تسبق زيارة من المقرر ان يقوم بها الرئيس شيراك الى سورية في اغسطس او سبتمبر القادمين.

ومن الادلة على ذلك انه من المفترض ان تتناول محادثات دو شاريت في سورية عمل لجنة وقف اطلاق النار بين اسرائيل و«حزب الله» في جنوب لبنان والتي تبدأ اعمالها الخميس المقبل، الا ان مصدرا دبلوماسيا فرنسيا في دمشق كان بالغ الحرص على تأكيد ان بحث هذا الموضوع سيكون منفصلا عن محادثات دو شاريت حول عملية السلام. ولكن اللافت للنظر حقيقة هو ان هذا النشاط الفرنسي يتواكب مع نشاط الماني آخر تمثل في نجاح وساطة المانية كانت تجري سرا منذ سنوات بين اسرائيل و«حزب الله» وبالتالي لبنان وسورية لتبادل جثث بعض القتلى من الجانبين وكذلك عدد من الاسرى والمعتقلين. وهي الوساطة التي تطلبت جولة مكوكية علنية قام بها اخيرا وزير المخابرات الالماني برند شميد باور بين بيروت ودمشق وتل ابيب.

والمؤكد ان هذه التحركات الاوروبية الجادة والايجابية تثير الكثير من التساؤلات حول أبعادها واهدافها وما اذا كانت تحمل معالم تحد للولايات المتحدة خاصة في ضوء ما يتردد عن ان فرنسا وايضا المانيا تعارضان بعض التوجهات الامريكية نحو تشديد العقوبات واجراءات الحظر ضد بعض دول المنطقة ومنها على سبيل المثال ايران وليبيا والعراق.

من الواضح ان اوروبا وعلى الاخص فرنسا تتحرك في اطار يخدم في النهاية مصالحها التي لا تتفق بالضرورة مع المصالح الامريكية بل احيانا تتضارب معها مما يعني تضارب التوجهات والمواقف واساليب التعامل. ولكن الذي لا يجب اغفاله هو ان من حقائق العصر وقواعد اللعبة السياسية فيه هو ان هذا الخروج على اطر التوجهات الامريكية في ما يتعلق بالتعامل مع قضايا العالم المختلفة له حدود وذلك لان الولايات المتحدة هي اقوى قوة في العالم الآن وتسامحها مع بعض المواقف لا ينفي امكان تدخلها بالضغط في مرحلة معينة اذا ما شعرت ان هناك خطرا يهدد مصالحها.

ثم ان دول اوروبا الكبرى ذاتها تعلم تماما مساحة الحركة التي يمكنها ان تتنقل فيها دون مساس بالخطوط الحمراء التي تعلم ايضا انها ستبقى حمراء مادامت الولايات المتحدة تحتكر القمة وحدها، ولذلك فهي تتحرك وتؤيد وتدعم ولكن في حدود ساحة المناورة المسموح لها بالحركة فيها.

ومن هنا فانه من الخطأ الكبير تصور ان الارتكان الى قوة اوروبية واقامة علاقات قوية معها يمكن ان يمهدا الطريق لاظهار نوع من التحدي للولايات المتحدة مثلما كان يحدث ايام صراع القوتين العظميين وحربهما الباردة.

محمود عطا الله

* * *

دعوة لـ«تحرير» التبولة

● لم تكتف اسرائيل بسرقة اراضي لبنان فقط بل سرقت ايضا ماكولاته واطباقه الشعبية

اذا صح ما تقوله الدعاية الإسرائيلية، فان معظم المأكولات العربية عموما، واللبنانية خصوصا، طهيت في مطابخ اسرائيل واخترعت على موائدها.

والدعاية الإسرائيلية وصلت باجنحتها الكبيرة الى صحف بريطانية رصينة مثل «الاندبندنت» و«التايمز» و«الغارديان» التي تتحدث عن الحمص والمتبل والفول وكأنها جزء لا يتجزأ من «انجازات» المطبخ الإسرائيلي، مع انها ابعد ما تكون عنه، شكلا ومضمونا. ومن المأكولات الأخرى التي صادرتها اسرائيل، وسجلتها ضمن اختراعاتها، طبق التبولة، الذي تقول عنه انه طبق تقليدي عرفه الإسرائيليون منذ سنوات طويلة، وكذلك طبق الفلافل الذي تدعي انه جاء نتيجة سنوات عديدة من الخبرة والتجارب. وهناك ايضا المعجنات على أنواعها، خصوصا اقراص الكبة والفطائر بالخضار او الجبنة، وحتى المناقيش.

بالطبع، لا جدل حول هوية «التبولة» لانها صورة طبيعية عن القرية اللبنانية حيث الاهالي يعيشون على ما تنتجه حديقة الدار. وليس جديدا ايضا ان الفلافل طبق مصري شعبي سمي طعمية تعبيرا عن لذة طعمه. اما المعجنات فقد سميت بتسميات مختلفة في اسرائيل، لكنها تبقى لبنانية الاصل لا علاقة لها بمن يخطفها او يقلدها.

المشكلة ان هذه المأكولات الشهية الموجودة على اي مائدة طعام على امتداد العالم العربي، لا يمكن ان تستعاد او تحرر بأي نوع من أنواع المفاوضات. والاعشاب والزهور، وهي بالمناسبة تسرق ايضا، غالبا ما تحمل اسم مكتشفها، اما الأطباق الخليطة فأعطيت نعوتا تدل على طعمها، كالفلافل او «ام الفلافل» او «التبولة» بسبب توابلها. وبالتالي صار من الصعب العثور على شهادات وصكوك تثبت هويتها الأصلية. وحين قاد الجنرال اللنبي حملته على القدس في مطلع هذا القرن، كان يمضي معظم وقته في جمع انواع النباتات والأعشاب. ولعلنا ادركنا متأخرين اهمية ان تسجل الشعوب اطباقها ومأكولاتها، لا سيما في زمن مثل هذا الزمن، تفعل فيه اسرائيل ما تشاء ولا احد يسأل.

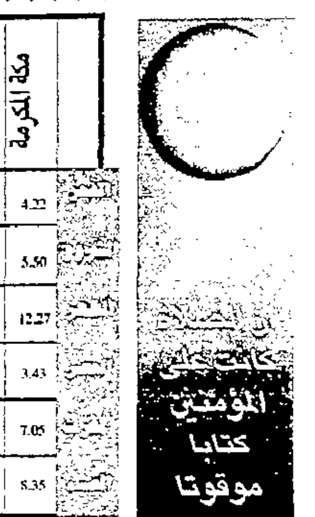
قد يكون الأمر عاديا، لكن عندما تصبح المأكولات العربية في مطاعم اوروبا، وتنتشر الأطباق اللبنانية في كل مكان في العالم، ثم تأتي الصحف البريطانية وتنسبها الى المطبخ الإسرائيلي، فان الأمر لا يعود مقبولا. كما ان السكوت عنه، هو كمن يسكت عن احتلال جزء من ارضه، او تراثه او هويته الوطنية.

نادرا ما اتفق اللبنانيون على شيء كما اتفقوا على ان التبولة والحمص والفتوش (غير وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش) هي جزء اساسي من مكتسباتهم الوطنية. وانهم لن يسمحوا لأحد تحت اي ظرف كان بسرقتها او خطفها او مصادرتها. وعملا بالقوانين الدولية فان على اسرائيل ان ترفع يديها عن هذه المأكولات، كذلك الصحف البريطانية التي تخصص زوايا ثابتة في صفحاتها عن المأكولات والمطاعم ليس كل ما فيها له طعم او رائحة.

وفائي دياب

هكذا من الأصل

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ (٤٣) الأنبياء / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.22	4.15	3.13	3.45	4.26	4.04	4.45	3.32	3.13	4.25	3.22	3.26	4.11	4.23	4.10	3.36	4.53	3.06	4.31	3.40	4.01	3.53	3.49	5.07	3.53	3.08	3.11	4.38	2.31	3.06	3.45	3.46	4.09
5.50	5.45	4.47	5.16	6.07	5.34	6.29	5.17	5.02	5.48	4.53	4.56	5.31	5.33	5.42	5.06	6.49	4.46	6.18	5.10	6.08	5.52	5.51	7.01	6.04	5.16	5.09	5.24	4.09	4.55	5.44	5.41	5.59
12.27	12.28	11.47	12.00	1.10	11.56	1.39	12.33	11.54	12.35	11.44	11.39	12.19	12.16	12.42	12.15	2.12	11.54	1.33	1.08	1.58	1.18	1.50	2.22	1.43	1.02	1.14	1.30	12.55	11.17	1.48	1.03	1.16
3.43	3.52	3.27	3.24	4.38	3.12	5.19	4.16	3.29	4.02	3.13	3.16	4.11	3.16	4.23	4.42	6.09	3.41	5.25	5.24	6.09	5.17	6.05	6.19	5.49	5.12	5.31	5.22	5.24	5.39	6.05	5.01	5.10
7.05	7.12	6.45	6.43	7.55	6.26	8.40	7.36	6.46	7.15	6.30	6.24	6.59	6.47	7.42	7.12	9.32	6.59	8.45	9.05	9.46	8.41	9.47	9.41	9.20	8.46	9.17	8.34	9.40	9.37	9.50	8.23	8.31
8.35	8.42	8.13	8.13	9.24	7.38	10.21	9.19	8.15	8.45	8.00	7.54	8.24	7.47	9.14	8.32	11.20	8.33	10.25	10.35	11.43	10.32	11.40	11.27	11.21	10.44	11.06	10.12	11.10	11.18	11.14	10.11	10.13

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من استغفر الله دبر كل صلاة ثلاث مرات، فقال: استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب اليه، غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف».

دعاء اليوم

اللهم إني اسألك ايمانا لا يرتد، ونعيما لا ينفد، وقرة عين لا تنقطع، ومرافقة نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في أعلى جنان الخلد.

المؤرخ الأميركي «ستانوود كب» وموقع «المسلمين في تاريخ الحضارة»:

الوحدة الروحية حفظت للعالم الإسلامي وحدته الحضارية والثقافية

القاهرة: من طارق شديد

اتجه البحث التاريخي الى الاهتمام بالحضارة الانسانية في خط سيرها ما بين جيل وجيل وبيئة وبيئة، واصبح من المقرر ان تعاقب الحكام وصراع الدول كما هو معروف في التاريخ السياسي والحربي لا يعطيان الصورة الحقيقية الكاملة للتاريخ، اذ يتجاهل هذا السرد حقائق الاحوال في اعماق الشعوب من جهة، كما يتجاهل الوحدة الانسانية عبر تواصل الزمان والمكان من جهة اخرى. وليس اجدر من تاريخ الاسلام بالافادة من هذا المنحى بعد ان تاهت احداثه السياسية في ركام الاهواء. والاسلام من اول يوم عقيدة وفكر، ومن هنا كان اولى ان يلتمس تاريخه في سجله الحضاري الانساني الجليل.

بهذا المنهج في البحث التاريخي تميزت الدراسة التي قام بها الباحث الاميركي «ستانوود كب» استاذ تاريخ الاديان وفلسفتها في جامعة هارفارد، والتي تحمل عنوان «المسلمون في تاريخ الحضارة» فهي تعرض في شكل مبسط جميل لقصة الحضارة الاسلامية: نشوئها وازدهارها واستمدادها مما سبقها من حضارات وعطائها لما تلاها من حضارات ومكانة الحضارة الاسلامية في تاريخ الحضارة الانسانية كل ذلك في اخلاص للحقيقة وانصاف للجهود العربية الحضارية يصل الى حد الحماس احيانا.

مناهج مختلفة

وكما رصد المفكر الاسلامي الدكتور محمد فتحي عثمان مترجم الدراسة المنشورة بجدة فقد عني الباحثون الغربيون بدراسة حضارة الاسلام او حضارة العرب، كما يحلو لبعضهم ان يسميها، بمناهج مختلفة فنرى «ادم متز» في كتابه القيم «الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري» يتجه الى التسجيل التاريخي فيقدم «مادة» طيبة لوقائع هذه الحضارة كما سجلتها المدونات في ترتيب وتصنيف جميلين دون تحليل او تعليق، حتى لكاننا امام «فيشات» كتاب لا امام كتاب ويبدو ان الباحث الجليل كان بصدد عمل جليل لم يتمه، وقد نقله الى العربية الاستاذ الدكتور محمد عبدالهادي ابوريدة.

ونجد هذا التحليل في كتاب «جرونباوم» «حضارة الاسلام» الذي ترجمه الاستاذ عبدالعزيز جاويد، وان كان الباحثون الغربيون حين ينزعون الى التحليل والتعليق قلما يسلمون من نظرات يختلف المسلمون والعرب معهم فيها، وقد نقل الاستاذ الدكتور مصطفى بدر كتاب «فون كريمر» عن الحضارة الاسلامية ومدى تأثرها بالمؤثرات الاجنبية وقارئه يجد نفسه امام مجموعة من البحوث والدراسات جمعت في حيز محدود لا امام كتاب متكامل ككتاب متز أو كتاب جرونباوم، ويقدم كتاب بارتولد «الحضارة الاسلامية» الذي ترجمه الاستاذ حمزة طاهر دراسة طيبة على ايجازها لكن اكثر ما كان يعني الاستاذ بارتولد بوجه خاص هو القاء الاضواء على تاريخ الشعوب التركية وحضارتها، اما كتاب جوستاف لوبون «حضارة العرب» فلمؤلفه نظرته الخاصة التي بسطها في «روح الجماعات» و«تطور الامم» و«فلسفة التاريخ» وغيرها من مؤلفاته وهو يطبقها على ما كتب في الحضارات ومنها «حضارة العرب».

والى جانب ذلك نجد دراسات متخصصة عن جوانب من الحضارة الاسلامية مثل النظم او الفنون او الاداب او العلوم بفروعها المختلفة مما نجد امثلته في كتابات ارنولد، وجود فروي ديموميين وكرزويل ويماند ونيكلسون وبراون واربري وماسينيون وسارتون.. الخ.

تعريف شمولي

ودراسة «ستانوود كب» تعالج جوانب متعددة في الاجمال، فلا يكبس ستانوود كب التفاصيل من اجل الشمول، وانما يصحب القارىء في سياحة ممتعة يطالعه فيها بملامح ومعالم تعينه على تبين الكثير في نطاق يسير ومن ثم كانت الدراسة ـ على هنات متناثرة فيها تتبعها الدكتور عثمان ـ تعريفا طيبا بالحضارة الاسلامية للمثقفين بوجه عام وهي تعالج تمثل المسلمين لمعارف الاغريق والفرس والهنود القدماء في مرحلتهم الحضارية الاولى ثم تألق حضارتهم بعد ذلك في بغداد والقاهرة وفاس وقرطبة وغيرها من منارات العالم وقتذاك، وخطوات التقدم الواسعة التي حققتها فروع المعرفة المتعددة من طب وكيمياء ورياضيات وفلكوجغرافيا وملاحة وزراعة...الخ كما تتناول الدراسة مسالك هذه العلوم الى اوروبا عن طريق الاندلس وصقلية وبوساطة ترجمة المراجع العربية الى اللاتينية وتجلى كيف ان وصول جهود المسلمين الحضارية الى اوروبا كان سببا في ولوجها تلك العصر العلمي العظيم الذي بلغ ذروته في عصر الآلة ولا تغفل الدراسة عن ان تقدم صورة مجملة لحضارة اوروبا العلمية الحديثة التي اعقبت حضارة الاسلام، كما لا تغفل عن ابراز اهم الاصول الحضارية التي سبقت حضارة الاسلام والتي استفادت منها هذه للحضارة فتبرز الدراسة اهم ملامح الحضارة الحديثة ومراحل تطورها حتى تتصل في ذهن القارىء حلقات التطور الحضاري.

ومن ميزات الدراسة انها تعنى بابراز اثار حضارة الاسلام من الوجهة الاجتماعية بالنسبة لعامة الناس وجماهيرهم فهي تجلي ما حققته هذه الحضارة بالنسبة للرجل العادي في مجالات توفير الانتاج وعدالة التوزيع وفي كفالة اجهزة الحكم لمزيد من الحرية ومزيد من الخدمة على حد سواء ومن ميزاتها كذلك عنايتها بابراز الاساس الروحي للحضارة الاسلامية وطابعها العقيدي وهو شيء يغفل عنه مؤرخو الحضارة الاسلامية كثيرا، اذ يرونها عمائر وزخارف «من الظاهر» فحسب.

وستانوود كب بابرازه الطابع الاجتماعي والطابع الروحي للحضارة الاسلامية قد وضع يده على خصائص مميزة لهذه الحضارة وقدمها بمعانيها الانسانية العميقة وفي صورتها التاريخية الامينة وستانوود كب يقرر في مقدمته اهمية تجاوب القارىء لتاريخ الحضارة الاسلامية مع الروح الكامنة في الاعماق والتعرف على تأثير هذه الروح الكامنة في اضفاء العزة والسكينة على الحياة حتى بالنسبة للشخص العادي من عامة الناس كما يقرر ان من يريد ان يفهم قوما فعليه ان يتغلغل في اعماقهم ويحاول ان يشعر مشاعرهم ومن يريد ان يفهم حقبة من الزمن فعليه ان يتصور نفسه وكانه يعيش فيها.

دروس حضارية

وفي اطار نظرته الفلسفية لمسيرة التاريخ الانساني ومحاولته الاجابة عن السؤال: اية دروس يمكن ان نتعلمها من فترة الحضارة العربية الاسلامية لاجل احتياجات الانسانية اليوم؟ يذكر ستانوود كب ان ثمة درسا خاصا يعلمه ايانا تاريخ الاسلام هو ان السلام ضرورة للتقدم الحضاري فالاقاليم التي فتحها العرب اول ما فتحوا كانت قد انهكتها الحرب التي لا تفتر. وفي ظل الادارة العربية تقرر السلام في أرجاء الارض قاطبة باسم الله والقرآن وهو سلام شمل اراضي من اطراف الهند الى تخوم فرنسا، وفي ظل الاسلام استطاع التجار والعلماء ان يرحلوا من سمرقند الى الاندلس. والحق انه لم يحدث من قبل ان عاش عامة الناس في مثل هذه الحياة الطيبة.

ومن الاسباب الرئيسية لرخاء الجماهير في عهد الحكم الاسلامي ما وجه من اهتمام الى الزراعة لقد كان الخلفاء مستنيرين تماما في هذه الوجهة ولقد التمسوا من شتى انحاء العالم المعروف وقتذاك اية نباتات أو انواع جديدة وتعهدوا الري بكل ماتحت ايديهم من وسائل الرعاية وحموا الفلاح في ملكيته الفردية البسيطة ويبدو انهم تبينوا ان الزراعة في الحقيقة هي الصناعة الاساسية.

ومن الملامح المتميزة في الحقبة الاسلامية روح الحماس المنتج التي ازدهر في ظلها العلم فما كاد العرب يتيقظون لقيمة العلم حتى شرعوا يعملون في نهم كبير على بعث معرفة الاغريق ويلحقون بها ما توصل اليه بحثهم الخاص وابداعهم وكان كل مركز اسلامي يحتذي المثال الذي قدمته بغداد في تأسيس الجامعات ونشر التعليم بين الجموع واجتذاب الاطباء والعلماء الى بلاط الحكام ويحدث دائما في فترات الحماس والحمية من قبيل هذه الفترة ان تتقدم الحضارة بسرعة فائقة.

ويرى ستانوود كب انه ينبغي الا نغفل أهمية الوحدة اللغوية التي اقامها الاسلام بين الشعوب في الاراضي المفتوحة فقد غدت العربية اللغة العالمية للادارة وللحضارة ايضا على النحو الذي غدت به الانجليزية اللغة الادارية والحضارية للهند مثلا واذا كان وجود اداة عامة للاتصال ميزة لطبقة التجار فقد كان نعمة لا تقدر بالنسبة للأطباء والعلماء والدارسين والفنانين فان هؤلاء الذين كانوا يبدعون الحضارة ويتعهدونها استطاعوا ان يرحلوا من بلاط الى بلاط اذ كانت «الامبراطورية» الاسلامية جميعها تزجي اليهم الفرص وكان هذا الوضع الميسر يوسع من افاقهم ويشحذ من طموحهم والدرس التاريخي الاخير الذي نكره ستانوود كب ويعد من العوامل التي ادت الى تقدم الحضارة في الفترة العربية الاسلامية ولكنه ليس اقل العوامل شانا هو اسلام الناس انفسهم لدين جامع وتكريس الدين لعامة الناس لقد كان الاسلام من البساطة في عقائده بحيث فهمه الجميع وقد تطلب من شعائر الصلاة اليومية وشعيرة الصيام ما يكفل فرض نظام يثمر التقوى في الحياة اليومية ولقد سما الاسلام بمعتنقيه فوق مشاعر السلالة او اللون مشيدا صرح اخوة مثمرة باسم الله.

وهذه الوحدة الدينية قد سانت وعززت كل العوامل الاخرى التي عملت من اجل الرخاء والابداع الحضاري بين هؤلاء الذين اتجهوا الى الله فوق نصف الكرة الارضية عابدين حامدين خمس مرات في اليوم ولقد كانت هذه الوحدة الروحية هي التي حفظت للعالم الاسلامي وحدته الحضارية الثقافية حتى بعد تفرقه الى عدة خلافات متباينة ولقد ابرز الاسلام الى الوجود وحدة في العرف الاخلاقي والعادات اليومية اعانت على ثبات الحضارة الجديدة التي خرجت الى الوجود في رعاية الله.

من عيون التراث

إكرام الضيف

قالت العرب: تمام الضيافة الطلاقة عند اول وهلة، واطالة الحديث عند المؤاكلة.

وقال حاتم الطائي:

سلي الطارق المعتر يا أم مالك
اذا ما اتاني بين نادي ومجزري
اابسط وجهي انه اول القرى
وابذل معروفي له دون منكري

ولله در القائل:

الله يعلم انه ما سرني
شيء تطارقه الضيوف النزل
ما زلت بالترحيب حتى خلتني
ضيفا له والضيف رب المنزل

اخذه من قول الشاعر:

يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا
نحن الضيوف وانت رب المنزل

وما احسن ما قال سيف الدولة بن حمدان:

منزلنا رحب لمن زاره
نحن سواء فيه والطارق
وكل ما فيه حلال له
الا الذي حرمه الخالق

وحدثنا الاصمعي قال: سألت عيينة بن وهب الدارمي عن مكارم الاخلاق فقال: او ما سمعت قول عاصم بن وائل:

وإنا لنقري الضيف قبل نزوله
ونشبعه بالبشر من وجه ضاحك

وقال بعض الكرام:

اضاحك ضيفي قبل ان انزل رحله
ويخصب عندي والمحل جديب
وما الخصب للاضياف ان تكثر القرى
ولكنما وجه الكريم خصيب

وقال آخر:

عددت نفسي اذا ما الضيف نبهني
عقرت العشار على يسر وايسار

ومن آداب المضيف ان يتفقد دابة ضيفه ويكرمها، قبل اكرام الضيف.

قال الشاعر:

مطية الضيف عندي تلو صاحبها
لن يأمن الضيف حتى تكرم الفرسا

من: «المستطرف في كل فن مستظرف» لشهاب الدين



العـــــدد 6446 - الاثنين 1996/7/22 ● No. 6446 - Monday 22/7/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد في القاهرة

اتحاد المستثمرين العرب يقرر تأسيس شركة قابضة للتسويق برأسمال 250 مليون دولار

القاهرة: من احمد عادل

قررت الجمعية العمومية الثانية لاتحاد المستثمرين العرب تاسيس شركة عربية قابضة للتسويق براسمال 250 مليون دولار. كما قررت الجمعية في اجتماعها بالقاهرة مساء امس برئاسة الشيخ ابراهيم الافندي رئيس مجلس ادارة الاتحاد اجراء دراسات الجدوى لانشاء وتاسيس شركة قابضة عربية اخرى للتعبئة والتغليف براسمال مبدئي 150 مليون دولار، وشركات قابضة مماثلة في مجالات الغزل والنسيج والادوية برؤوس اموال تصل لاكثر من مليار دولار بصفة مبدئية، وهذه الشركات ستفتح للاكتتاب امام كل المستثمرين العرب ولن يقتصر الاكتتاب فيها على الدول الست الاعضاء في الاتحاد وهي السعودية والامارات واليمن وفلسطين والكويت ومصر.

وقال الشيخ ابراهيم الافندي ان موضوع الاستثمارات العربية اصبح يشكل عنصرا من متطلبات التنمية الاقتصادية في الاقطار العربية، فالتنمية تحتاج الى فعاليات ومن بينها الاستثمارات، ففي الآونة الاخيرة اخذت الحكومات العربية خطوات إيجابية نحو الانفتاح على القطاع الخاص والاخذ بمبدأ اقتصاد السوق، وهو الامر الذي يعد مشجعا لرجال الاعمال العرب والمستثمرين على زيادة الاستثمارات العربية - العربية.

وأكد على ان أحد المهام الرئيسية التي يضطلع بها الاتحاد هي تبني افكار المشروعات الاستثمارية التي يحتاج إليها العالم العربي والتي تعمل على زيادة التجارة البينية بين الدول العربية، وهي تشكل في الوقت الحاضر نسبة اقل من 5 في المائة من حجم التجارة الدولية العربية.

ويركز الاتحاد حاليا على محور الشركات العربية المشتركة التي سوف تعمل على زيادة هذه النسبة، وإيجاد قاعدة انتاجية في الوطن العربي. وقد بدأ الاتحاد بالفعل في اعداد دراسات الجدوى لشركتين عربيتين الأولى لانتاج الورق والثانية للتجارة والتسويق. كما تجرى حاليا دراسة لقطاع الملابس الجاهزة والغزل والنسيج وغيرها من الانشطة التي تنمي التعاون الاقتصادي العربي.

وستسهم الشركة القابضة العربية للتسويق بشكل كبير في زيادة حجم التجارة البينية العربية - العربية وتدعم موقف الصادرات العربية الى الخارج في الاسواق الدولية خاصة ان هذه الشركة ستاخذ على عاتقها الترويج للمنتجات العربية.

وأشار الشيخ الافندي الى ان الآمال معقودة على المؤسسات العربية ومن بينها اتحاد المستثمرين العرب من أجل تطوير آلية الاستثمار العربي التي هي محور قضية التنمية العربية، مشيرا الى أن الاتحاد اذا كان يضم في عضويته حتى الآن ست دول عربية فسوف يسعى من الآن لتوسيع دائرة عضويته من الدول العربية التي تنتظر حتى يتسنى القيام بالمشروعات الضخمة العملاقة وتوطين رأس المال العربي في المنطقة العربية، وخلق صناعة وطنية عربية تساهم في زيادة فرص العمل والانتاجية العربية وتسهم في تطوير وزيادة نسبة التجارة البينية.

وحول الاستثمارات العربية - العربية قال الشيخ ابراهيم الافندي رئيس الاتحاد ان حجمها ضئيل ولا يتعدى 2.4 مليار دولار ولا يتناسب مع طموحات وتطلعات الدول العربية، مشيرا الى ان هناك دورا كبيرا للاتحاد في القريب يعمل على توفير مناخ مناسب لترويج المشروعات الاقتصادية بين البلدان العربية وبعضها.

ومن جانبه تحدث رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار المصري الدكتور ابراهيم فوزي، وقال ان متوسط المشروعات العربية في مصر حاليا يتراوح بين 50 مليونا و100 مليون دولار، أما المشروعات التي يعتزم اتحاد المستثمرين العرب اقامتها فيجب ألا تقل عن مليار دولار، والأمر يحتاج الى ترتيبات معينة في اجراء اتصالات مع الشركات متعددة الجنسيات التي تتعامل مع السوق العالمية ليكون هناك تعاون متكامل لتسويق المنتجات العربية والنفاذ الى الاسواق العالمية.

ومن جانبه قال نائب رئيس اتحاد المستثمرين العرب احمد عبد المقصود عرفة ان الاتحاد سيسعى، بعد ان انتهى من تنظيم هياكله الادارية، الى تحقيق اساسيات عمله وهي توظيف رؤوس الأموال العربية وتوطينها في المنطقة العربية واقامة شركات عربية قابضة تقيم مشروعات ضخمة تؤثر في عمليات التنمية في الوطن العربي وتخلق قاعدة انتاجية تساهم في زيادة الدخول القومية العربية.

مجلس الأمة الكويتي يدرس إقرار قانون جديد للصناعة

الكويت: من فادية الزعبي

توقع عضو اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الامة النائب سيد عدنان عبد الصمد ان يمر بسهولة مشروع تقدمت به الحكومة الكويتية بشأن اصدار قانون للصناعة.

وقال عبد الصمد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» اثر اجتماع اللجنة باطراف الحكومة ممثلة بوزير التجارة هلال مشاري المطيري ووكيل الوزارة راشد المجرن، واطراف الصناعيين ممثلة برئيس اتحاد الصناعات الكويتية خالد الصانع ومدير ادارة حماية ودعم الصناعة نجيب المطوع ان اللجنة استكملت الاستماع لملاحظات اتحاد الصناعات على القانون المقترح، ورد الحكومة على تلك الملاحظات. وستعكف اللجنة على دراسة الموضوع لترفعه لاحقا لمجلس الامة لاقراره.

وذكر النائب عبد الصمد ان اهم ملاحظات اتحاد الصناعات الكويتية حول القانون هو ضرورة اشراك ممثل عن الاتحاد في مجلس الهيئة العامة للصناعة. ويمثل هذا الاتحاد حوالي 700 مؤسسة صناعية في الكويت. الا ان وزارة التجارة اشارت الى ان هناك صناعات كثيرة في الكويت غير منضمة لاتحاد الصناعات الكويتية.

واضافت وزارة التجارة ان قانون الصناعة المقترح لا يمنع دخول اعضاء صناعيين في الهيئة ولكن بصفتهم الخاصة وليس ممثلين عن اتحادات، مشيرة الى ان غرفة التجارة والصناعة التي تضم اعضاء صناعيين ممثلة في مجلس ادارة الهيئة العامة للصناعة.

يذكر ان القانون الذي ينظم شؤون الصناعة والمعمول به حاليا في الكويت قد مضى على صدوره اكثر من ربع قرن (صدر في عام 1965). وقد تقدمت الحكومة بقانون الصناعة الجديد لتواكب تطورات العصر على الصعيدين المحلي والعالمي.

ويتكون القانون الجديد من اربعة ابواب تختص بالشؤون الصناعية، والهيئة العامة للصناعة، والاحكام التنظيمية، والاحكام الانتقالية. ويشتمل على 53 مادة تقضي المادة الرابعة منه بمنح التراخيص الصناعية لمشاريع الصناعات النوعية التي يثبت جدواها او التي تقررها الجهات المختصة في القطاع النفطي.

وحظرت المادة السادسة فيه اقامة اية منشأة او حرفة صناعية جديدة او احداث اي اجراء على القائم سواء للتطوير او ادخال تعديلات او دمجها في مشروع آخر او تجزئتها الا بترخيص من الهيئة العامة للصناعة.

اما المادة الثامنة فقد اوجبت ان يتم البت في طلب الترخيص خلال ستين يوما من تاريخ استيفاء الطلب للشروط. واشترطت في حالة رفض الترخيص ان يكون بقرار مسبب. ولكن المادة 10 من القانون اجازت لمن رفض الترخيص له ان يتقدم بطلب ترخيص جديد.

أرباح شركة «الحفر العربية» ترتفع إلى 10.4 مليون ريال

الدمام: من وليد بوعلي

حققت شركة الحفر العربية وهي شركة سعودية فرنسية مشتركة ارباحا صافية بلغت 10.429.849 مليون ريال وذلك خلال نشاطها في النصف الاول من العام الجاري 1996 مقابل 2.436.972 مليون ريال كانت قد حققتها عن نفس الفترة من العام الماضي 1995 وبارتفاع تصل نسبته المئوية التقديرية نحو 327 في المائة.

واظهرت الميزانية نصف السنوية للشركة ان إيراداتها ارتفعت بنسبة 19 في المائة لتصبح 85.991 مليون ريال مقابل 72.140 مليون ريال في عام 1995، ويلاحظ ان الشركة بدأت في العام الجاري في تحقيق ارباح جيدة حيث حققت صافي ربح في الربع الاول من هذا العام بلغ 8.354 مليون ريال وبنسبة ارتفاع عن نفس الفترة الماضية من عام 1995 تصل الى 232 في المائة.

وكانت الشركة قد ارجعت في وقت سابق ارتفاع الارباح في الفترة الماضية الى التحسن النسبي الذي يشهده سوق البترول عالميا على عكس الفترة الماضية، حيث كانت الشركة قد واجهت مسألة قلة الطلبيات التي تحصل عليها الشركة سنويا والتي تكون عادة لصالح شركات تعمل في مجال التنقيب عن البترول منها شركة الزيت العربية (ارامكو السعودية) والشركة اليابانية للزيت والشركة العربية للزيت، حيث ان الشركة تحقق كامل ايراداتها من خلال ارتباطها بالعقود التي تحصل عليها سنويا من شركات الزيت، وكانت لتلك الظروف اكبر الاثر في تقلص اعمال الشركة، واضافت المصادر ان الشركة مرتبطة ارتباطا كليا بما تطرحه شركات البترول والتنقيب في السعودية من عقود حفر وتنقيب، كذلك العقود التي قامت الشركة بتنفيذها في العامين الماضيين هي استمرار لعقود قديمة حصلت عليها في الاعوام الثلاثة الماضية. ويتوقع ان تحصل الشركة على عقود حفر ابار جديدة في العام الحالي.

اجتماع تنسيقي بين اليمن والبنك الدولي

صنعاء: من ناجي الحرازي

انهى اندرو سود مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا بالبنك الدولي مساء امس زيارة اخرى لليمن التقى خلالها برئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني وبعدد آخر من الوزراء والمختصين في الحكومة اليمنية.

وذكر في صنعاء ان مسؤول البنك الدولي استعرض مع المسؤولين اليمنيين اوجه التعاون بين البنك والحكومة اليمنية وما انجزته الحكومة في برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الذي بدأت في تنفيذه اوائل العام الماضي بدعم من البنك الدولي.

وذكر مسؤولون يمنيون ان مسؤول البنك الدولي اعرب عن ارتياحه الكبير لما حققته الحكومة في اطار برنامج الاصلاح وللتعاون بين البنك والحكومة في هذا البرنامج وفي مشاريع تنموية عديدة.

انخفاض حاد لأرباح شركة الخزف السعودية

الرياض: من بدر الخريف

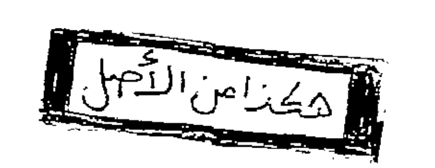
حققت شركة الخزف السعودية في النصف الأول من هذا العام مستوى متدنيا من الربحية بلغ 7.9 مليون ريال مقارنة بـ23.7 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي.

وعزت مصادر في الشركة هذا الانخفاض في ربحيتها الى المنافسة الشرسة من المنتجات الاجنبية، مشيرة الى ان الشركة سبق ان حذرت مرارا من العواقب السلبية المتوقعة لهذه الظاهرة الخطيرة.

واشارت المصادر الى انه في سبيل المحافظة قدر الامكان على حصة الشركة من السوق فقد اضطرت الى اجراء المزيد من التخفيضات على اسعار منتجاتها وهذا ما اثر سلبيا على ربحية الشركة. واكدت المصادر ان اقرار مبدأ تطبيق المواصفات السعودية على المنتجات الخزفية المستوردة سيوفر ارضية عادلة للمنافسة الشريفة بين المصنعين.

ومن ناحية اخرى، فازت شركة الخزف السعودية بعقدين لتوريد بلاط السيراميك لكل من مشروع اسكان تبوك بمدينة ضباء على ساحل البحر الأحمر، ومشروع اسكان العقارية السعودية بالحي الدبلوماسي في مدينة الرياض وتبلغ قيمة العقد مليون ريال.

واشار سعيد الدرعاني مسؤول العلاقات العامة بالشركة بأن شركة الخزف السعودية تلقت طلبات اخرى لتزويد عدد من المشروعات الكبيرة في مناطق السعودية بمنتجات الخزف السعودي من الأدوات الصحية وبلاط السيراميك والسخانات الكهربائية وذلك ايمانا من الجهات الطالبة بجودة منتجات الخزف السعودي وقدرتها على توفير قطع الغيار لمنتجاتها مستقبلا.



هكذا من الأصل

بلغت 120 ألف سيارة حتى الشهر الماضي

الجمارك المصرية تتوقع تضاعف حجم السيارات المفرج عنها بنظام التريبتك

القاهرة: من يوسف شاكر

توقع مسؤول بمصلحة الجمارك المصرية ان يتضاعف عدد السيارات المفرج عنها بنظام الافراج المؤقت «التريبتك» على ضوء التسهيلات التي قررتها وزارة المالية المصرية في هذا الصدد حيث ضاعفت الحد الاقصى لفترة الاقامة المؤقتة لليخوت وقوارب النزهة الى 12 شهرا مقابل 6 اشهر فقط في ما مضى وحدد 6 اشهر للاقامة المؤقتة للسيارات الخاصة خلال العام للافراج عنها مقابل 250 جنيها للسيارات ذات السعة اللترية حتى 1600 سي.سي و500 جنيه عن السيرات سعة اكثر من 1600 سي.سي حتى 2000 سي. سي والف جنيه للسيارات سعة اكثر من 2000 سي. سي.

واضاف ان عدد السيارات المفرج عنها بنظام الافراج المؤقت حتى مطلع الشهر الحالي بلغ 120 الف سيارة منها 92 الف سيارة عن طريق ميناء السويس و13 الفا عن طريق ميناء الاسكندرية و15 الف سيارة من موانئ نويبع وسفاجا وبورسعيد مشيرا الى ان حجم السيارات المستوردة تضاعف في مطلع الشهر الماضي حيث بلغت مليونين و982 الف سيارة من مختلف الانواع مقابل نحو مليون و450 الف سيارة العام الماضي منها 998 الف سيارة خاصة بزيادة 60 الف سيارة ونحو 227 الف سيارة اجرة و5466 الف سيارة اتوبيس ملكية خاصة وسياحة و2039 سيارة مدارس و406 الاف سيارة اخرى.

وحسبما اوردت احصاءات مصلحة الجمارك فان السيارات التي جرى الافراج عنها من المنافذ الجمركية حتى مطلع الشهر الماضي بلغت 20الف سيارة منها 4800 سيارة لادا و1700 سيارة فيات و1154 مازدا و1200 هوندا و860 سيارة سيات و800 سيارة مرسيدس موديل 1996 و665 ميتسوبيشي و3500 سيارة تويوتا مشيرة الى ان السيارات اليابانية تتصدر قائمة السيارات المستوردة نظرا لاقتصادها في استهلاك الوقود وانخفاض اسعارها وتنوع موديلاتها متوقعة ان ينخفض الاقبال على مكاتب تاجير السيارات عقب تسهيلات نظام الافراج المؤقت الامر الذي سيؤدي لخفض اسعار التاجير التي تتراوح بين 45 جنيها للسيارة الفيات و800 جنيه للمرسيدس يوميا مقابل 80 جنيها للميتسوبيشي و120 للتويوتا و150 للسوزوكي لاسيما ان السائح او المصري القادم لقضاء اجازة محددة سيفضل استخدام سيارته على الاتجاه للايجار.

الى ذلك بدأت اول من امس (السبت) الموانئ المصرية تنفيذ قرار وزارة المالية الجديد بالافراج المؤقت «التريبتك» عن سيارات الركوب الخاصة واليخوت وقوارب النزهة شرط عدم الاخلال بالاتفاقيات الجمركية الثنائية المبرمة بين مصر والدول العربية والاجنبية.

يذكر ان وزير التجارة والتموين المصري قرر قبل يومين السماح باستيراد سيارات الركوب التي لا يتجاوز عمرها سنة واحدة بخلاف سنة الموديل حتى تاريخ الشحن وحتى تاريخ التملك بشأن السيارات التي يستوردها المصريون المقيمون بالخارج لمدة 9 أشهر على الاقل لاستعمالهم الشخصي.

البنك «السعودي البريطاني» يوفد اثنين من مديريه لخدمة عملائه في مصر

الرياض: «الشرق الأوسط»

اوفد البنك السعودي البريطاني اثنين من مديريه التنفيذيين الى القاهرة خلال موسم الصيف الحالي، وهما حسن باشويه ومحمود حسني، وذلك للعمل على تقديم كافة الخدمات المصرفية لعملاء البنك المميزين، الذين يوجدون في هذه الفترة في جمهورية مصر العربية.

وقال رونيل لي شو عضو مجلس الادارة المنتدب ان هذا الايفاد لاثنين من الكفاءات السعودية المصرفية العالية من اجل العناية بعملاء الامتياز اينما كانوا، وليس فقط داخل السعودية. كما تشير هذه الخطوة في ذات الوقت الى المستوى الراقي من الخدمات المصرفية والرعاية الخاصة التي يقدمها البنك لعملائه المميزين. ويمكن الاتصال بهما من خلال البنك المصري البريطاني الكائن في شارع ابو الفدا في الزمالك.

«سابك» وجهت الدعوة لـ16 شركة سعودية للمساهمة

إقامة مشروع للألومنيا يصل حجم استثماراته إلى حوالي 300 مليون دولار بشرق السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعتزم الشركة السعودية للصناعة الاساسية (سابك) اقامة مشروع ضخم يتمثل في انشاء مجمع للالومنيا، وذلك بالتعاون مع الشركات السعودية الصناعية الاستثمارية، حيث تمت دعوة 16 شركة مساهمة صناعية سعودية للاشتراك في تنفيذ هذا المجمع الضخم في الجبيل الصناعية شرق السعودية لتصنيع المواد الخام الاساسية لصناعة الالمنيوم في الخليج، كذلك المصانع العالمية. واوضح نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» ابراهيم بن عبد الله بن سلمه ان حجم الاستثمار المتوقع لانشاء هذا المجمع هو ما بين 200 ـ 300 مليون دولار، وبطاقة انتاجية تبلغ المليون طن سنويا. وحول اختيار الجبيل الصناعية لاقامة هذا المجمع اوضح ابن سلمة ان ذلك نتيجة توفر المناخ الملائم، المتمثل في توفر التجهيزات الاساسية اللازمة للقاعدة الصناعية، كذلك موقعها المتميز على الخليج العربي، وقربها من مصادر الطاقة والممرات البحرية الدولية، ووجود ميناء الملك فهد الصناعي الضخم، الذي يمثل احد منافذ المملكة على العالم، مما يوفر للشركات الصناعية القائمة في الجبيل الصناعية ميزة الوصول المباشر الى الاسواق العالمية.

وقال بانه اضافة لانشاء هذا المشروع، يجري التخطيط لانشاء مشاريع صناعية اخرى جديدة في المنطقة بمشاركة القطاع الخاص، منها شركة لانتاج منتجات نهائية في مجال البلاط البلاستيكي واوراق الجدران وغيرها من المنتجات المتخصصة، وقد تمت دعوة 14 شركة للمساهمة في تنفيذ المشروع.

ارتفاع طفيف في أرباح «اميانتيت العربية» في 6 أشهر

الدمام: من وليد بوعلي

تشهد منتجات شركة اميانتيت العربية السعودية، وهي (شركة مساهمة سعودية) مقرها الدمام بالمنطقة الشرقية، منافسة قوية مع المنتجات الاجنبية المستوردة من الخارج. كان لتلك المنافسة ان حققت الشركة صافي ربح بلغ 4.945 مليون ريال وذلك خلال نشاطها في الربع الثاني من العام الجاري 1996، مقابل 3.154 مليون ريال كانت قد حققتها عن نفس الفترة من العام الماضي 1995، كما شهدت مبيعات الشركة ارتفاعا متواضعا حيث بلغت 163.312 مليون ريال مقابل 160.617 مليون ريال في العام الماضي 1995.

وكانت الشركة قد حققت صافي ربح بلغ 1.630 مليون ريال خلال نشاطها في الربع الاول من هذا العام مقابل 1.240 مليون ريال، ولمواجهة الانخفاض المتواصل الذي تشهده منتجاتها في الاسواق المحلية قالت مصادر في اميانتيت في اتصال لـ «الشرق الأوسط» ان الشركة تخطط لزيادة خارطتها الجغرافية عبر منتجاتها لمواجهة هذا الانخفاض، وتهدف الشركة بذلك الى انتشار منتجاتها في الاسواق العربية والدولية، وذلك بالاتفاق مع وكلاء وموزعين من خارج السعودية للتصدير لاكثر من 32 دولة في العالم تشمل دول مجلس التعاون الخليجي وعدد من الدول العربية منها الاردن، مصر، سورية، اليمن، وبعض الدول الافريقية كنيجيريا ومن الدول الغربية المانيا، هولندا، النمسا وكذلك الولايات المتحدة الاميركية.

كما تسعى الشركة كذلك الى تحسين وتطوير انتاجها مع خفض المصاريف واستغلال الطاقات الانتاجية لتحسين الربحية وزيادة قدراتها التنافسية وذلك من خلال التعاون مع شركائها الاجانب.

وكانت الجمعية السنوية للشركة والتي عقدت مؤخرا بالدمام قد وافقت على توزيع مبلغ 12.680 مليون ريال ارباحا على مساهميها وذلك عن العام الماضي 1995، وبلغت ارباح الشركة في العام الماضي 10.306 مليون ريال مقابل 31.123 مليون ريال في العام الذي قبله 1994 وبلغت مبيعاتها بنحو 366 مليون ريال مقابل 456.696 مليون ريال في 1994.

وتجدر الاشارة هنا إلى ان اميانتيت تحولت الى مساهمة عامة بعد موافقة وزارة التجارة في السعودية وسيتم تداول اسهمها في سوق الاسهم السعودية بعد نشر الميزانية السنوية للشركة عن سنتين ماليتين كاملتين وذلك من تاريخ صدور الموافقة في تحويلها لمساهمة عامة والتي ينتظر ان تبدأ العام الجاري 1996.

في تقرير البنك الوطني

قطاع العقار الأنشط في تداولات الأسهم الكويتية

الكويت: «الشرق الأوسط»

تابعت حركة التداول في سوق الكويت للاوراق المالية تراجعها في الاسبوع الماضي حيث سجلت جميع المؤشرات انخفاضا ملحوظا. وقال تقرير البنك الوطني الاسبوعي ان المؤشر العام للسوق قد انخفض الى 1605.6 نقطة عند الاقفال يوم الاربعاء 17 يوليو (تموز) 1996 وذلك بمعدل 1.1 في المائة او 17.2 نقطة عن مستواه في الاسبوع السابق الذي بلغ 1.622.8 نقطة.

وتراجع مؤشر الوطني بمعدل 1.4 في المائة وذلك لكونه يعكس معدل اسعار الاسهم الممثلة في المؤشر مثقلة بقيمة السوق لهذه الاسهم. وانخفض مؤشر الوطني خلال الاسبوع المنتهي يوم الاربعاء 17 يوليو بمقدار 20.4 نقطة الى مستوى 1408.5 نقطة من مستواه في الاسبوع السابق الذي بلغ 1428.9 ولكنه عكس اتجاهه يوم السبت الواقع 20 يوليو حيث ارتفع 1.1 نقطة.

وقد كانت نسبة الانخفاض في المؤشرات الاخرى ملحوظة اذ تراجعت كمية الاسهم المتداولة الى 422.43 مليون سهم مقابل 516.36 مليون سهم في الاسبوع السابق، اي بمعدل 18.2 في المائة وهو يقارب نسبة انخفاض عدد الصفقات التي بلغت 18 في المائة حيث تدنى عددها الى 5.489 صفقة بمعدل يومي يقارب 1.098 صفقة مقابل 1.340 صفقة في الاسبوع السابق.

اما بالنسبة لاجمالي قيمة الاسهم المتداولة فقد انخفضت ايضا الى 84.68 مليون دينار كويتي بقدر 24 في المائة مما يجعل المعدل اليومي يقارب 17 مليون دينار.

وكان قطاع البنوك والعقار قد شهد حركة كبيرة خلال الاسبوع الماضي حيث سجل قطاع البنوك نسبة 27.4 في المائة من كمية الاسهم المتداولة و34.6 في المائة من القيمة الاجمالية، بينما سجل قطاع العقار نسبة 32.7 في المائة من كمية الاسهم المتداولة و23.6 في المائة من القيمة الاجمالية.

لقد جرى تداول الدولار مقابل الدينار ضمن نطاق ضيق خلال الاسبوع الماضي، وقد سجل اعلى مستوى له والبالغ 0.29999 يوم 15 يوليو، وسجل ادنى مستوى له والبالغ 0.29896 يوم 17 يوليو.

الأردن يجري دراسات لمعرفة حجم حوض مياه وادي عربة

عمان: «الشرق الأوسط»

احالت الحكومة الاردنية اخيرا على احدى الشركات البريطانية اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية لاستغلال المياه الجوفية في منطقة وادي عربة ما بين البحر الميت شمالا وخليج العقبة جنوب الاردن.

وقال امين عام وزارة المياه والري الاردنية قصي قطيشات ان الدراسة التي ستستمر نحو 5 اشهر وبكلفة مرتفعة تستهدف تحديد كميات المياه الجوفية في منطقة وادي عربة ونوعيتها ومدى ملاءمتها لاغراض الشرب او الزراعة.

واضاف ان حوض وادي عربة يمتد ما بين الاراضي الاردنية واراضي جنوب فلسطين المحتلة.

واوضح المسؤول الاردني ان الدلائل الاولية تشير الى وجود حوض مائي ضخم في منطقة وادي عربة يمكن استخدامها لاغراض الشرب والزراعة والصناعة.

ويذكر ان الحكومة الإسرائيلية تتولى منذ عام 1977 استغلال عدة ابار ارتوازية في منطقة وادي عربة لاغراض الري وبطاقة تقدر بنحو 15 مليون متر مكعب من المياه سنويا.

في إطار اتفاقية الشراكة بين الرباط وبروكسل

اتصالات مغربية. أوروبية لتسريع وتيرة التعاون

الرباط: «الشرق الاوسط»

تسارعت وتيرة الاتصالات بين المغرب والاتحاد الاوروبي في الاونة الاخيرة. واكدت مصادر رسمية في الرباط ان هدف الاتصالات هو اعطاء دفعة لوتيرة التعاون الذي تؤطره اتفاقية الشراكة التي صادق عليها الجانبان في الاسابيع القليلة الماضية. وابرزت المصادر ان تنمية مناطق شمال المغرب حظيت باهتمام خاص خلال مباحثات الجانبين، وذلك في سياق الدينامكية التي اطلقها المغرب للنهوض بمناطقه الشمالية وحث دول الاتحاد الاوروبي والمستثمرين الخواص على المساهمة في المشاريع التي ستقام بالمنطقة.

وفي بروكسل قدم رشاد بوهلال السفير المغربي الجديد لدى بلجيكا والاتحاد الاوروبي، اوراق اعتماده، في حين عقد عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي في الرباط اجتماعا مع سفراء دول الاتحاد الاوروبي لدى المغرب. وتركزت مباحثات الجانبين خلال اللقاء الذي شارك فيه مسؤولون مغاربة وحسن العمراني مدير عام وكالة تنمية شمال المغرب حول سبل مساهمة دول الاتحاد الاوروبي في تمويل مشاريع تنمية شمال المغرب.

واكد الفيلالي عزم المغرب للعمل بتعاون مع كافة الشركاء لضمان تنمية المنطقة، مبرزا ان وكالة تنمية المنطقة التي عقد مجلسها الاداري الأول قبل اسبوع في مدينة طنجة، تشكل وسيلة ناجعة لانجاز استراتيجية شاملة لتنمية شمال المغرب لتميز موقعه الاستراتيجي وارتباطه بالفضاء الأوروبي المتوسطي.

ومن الجانب الأوروبي جدد سفراء الدول الاوروبية التزام العواصم الاوروبية بدعم المغرب للنهوض بمناطق شمال المغرب واقامة مشاريع تنموية بديلة لتجارة المخدرات والتهريب. وكان الفيلالي قد استقبل اول من امس في الرباط رينو سيري وزير الخارجية الايطالي الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي، وقال بيان رسمي مغربي ان المباحثات تركزت حول امكانيات تطوير التعاون الثنائي وفقا لاتفاقية الصداقة والتعاون التي تربط البلدين منذ 1991، واضاف البيان ان الفيلالي وسيري تبادلا وجهات النظر حول اقامة الشراكة الاوروبية المتوسطية، اضافة لقضايا دولية واقليمية ابرزها تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط.

وكان المسؤول الايطالي قد عقد جلسات عمل مع عدد من المسؤولين المغاربة وضمنهم ادريس جطو وزير الصناعة والتجارة وعبد العزيز مزيان وزير الاشغال العمومية والطيب الفاسي الفهري وزير الدولة في الشؤون الخارجية. وشملت المباحثات سبل تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري واقامة مشاريع مشتركة بالمغرب، وخصوصا في الميدان الصناعي والبنيات الاساسية حيث ينتظر ان تعزز ايطاليا استثماراتها وحضورها التقني في ميدان تركيب السيارات وقطع الغيار والتجهيزات.

واعلن المسؤول الايطالي، خلال لقائه بالدار البيضاء وفدا من رجال الأعمال الايطاليين المستثمرين بالمغرب، ان وفدا من رجال الأعمال المغاربة سيقوم بزيارة قريبا لايطاليا في اطار تعزيز التعاون الاقتصادي وتبادل الخبرات ونقل التكنولوجيا ودعم قدرات الاقتصاد المغربي على التكيف مع المتغيرات الجديدة.

بمساهمة تدفق النفط والنشاط الزراعي والسياحي

ارتفاع معدل نمو الناتج المحلي السوري إلى 6% لعام 1995

دمشق: من نضال معروف

قالت مصادر هيئة تخطيط الدولة السورية إن معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في سورية لعام 1995 بلغ 6% مقابل 5% عام 1994، واضافت هذه المصادر أن قيمة الإنتاج المحلي الإجمالي وصلت إلى 988.5 مليار ليرة سورية مقابل 834.2 مليار ليرة سورية عام 1994.

وعزت الأوساط الاقتصادية هذا النمو للنشاط المتميز لقطاعي الزراعة والسياحة بالإضافة إلى النفط وتدفق رؤوس الأموال الخاصة عبر القانون رقم 10 للاستثمار حيث دخلت مشاريع جديدة في مجال الصناعات الغذائية والمنسوجات.

وقالت مصادر هيئة تخطيط الدولة إن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لتحرير القطاع الزراعي وزيادة دور القطاع الخاص والتعاوني في الإنتاج والتسويق والتجارة الخارجية أدت لأن يحقق القطاع الزراعي معدل نمو بلغ بين عامي 1993 - 1995 حوالي 3.2% مما جعل مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي 27.9%. وأشارت هذه المصادر إلى الدور الإيجابي الذي لعبته قرارات الحكومة السورية من خلال توفير هامش ربح سخي وتشجيع الاستثمار الزراعي وتوسيع الأراضي المروية من 400 ألف هكتار عام 1970 إلى 1.250 مليون هكتار عام 1996 وانعكس ذلك على العديد من المحاصيل الزراعية فمثلاً ارتفع انتاج القمح من 1.5 مليون طن سنوياً حتى بل 7 ملايين طن.

ويذكر ان منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) اكدت في بياناتها ان الإنتاج الزراعي السوري حقق تقدماً ملموساً منذ بداية التسعينات حتى بلغ معدل نموه 3.4% عام 1994 بعد ان كان في الثمانينات لا يتجاوز 0.7% سنوياً.

وأوضحت بيانات المنظمة ان الإنتاج الغذائي قد ازداد ايضاً وخاصة الإنتاج النباتي الذي زاد كثيراً على الإنتاج الحيواني.

أما ناتج الصناعات التحويلية في سورية فحقق معدل نمو بلغ 39.4% سنوياً وكانت مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي 6.9% عام 1995. وعن دور القطاع الخاص الصناعي قالت مصادر هيئة تخطيط الدولة إنه بالرغم من تركز معظم القطاع الصناعي في يد الحكومة وتوزعه في الصناعات الغذائية والنسيجية والكيماوية والهندسية والاسمنت ومواد البناء فإن القطاع الخاص قد أعطاه دفعة جديدة بتأسيس 600 شركة بتكاليف استثمارية بلغت نحو 174 مليار ليرة سورية وذلك تحت مظلة القانون رقم 10 حيث توزعت مساهمته على الصناعات الغذائية والنسيجية والجلود والورق والكيماويات.

وعلى صعيد التجارة الخارجية كانت استراتيجية الحكومة السورية قائمة على سياستين أولاهما السماح باستيراد كافة المواد الضرورية لتشغيل الطاقات الإنتاجية القائمة وبناء الطاقات الإنتاجية وتامين الحاجات الضرورية للمواطنين وثانيتهما تشجيع التصدير الذي يخدم في تامين الموارد الكافية لتمويل حاجات الاستيراد. ونتيجة لهذه السياسة فقد حقق الناتج في قطاع التجارة الخارجية معدل نمو بلغ 21.3% سنوياً في المتوسط بين عامي 1993 - 1995 فكانت مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي 27.2% عام 1995.

وتطرق بيان هيئة تخطيط الدولة إلى إنتاج سورية من النفط وقال إنه بلغ 650 الف برميل يومياً يصدر 65% منه ووصلت مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي 5.6% عام 1995 وأضاف بان السياسة النفطية السورية قادت إلى ميزان نفطي فائض حيث أن الجانب السوري يحتفظ بسلطة صنع القرار في عقود الخدمة المبرمة. وشمل بيان الهيئة قطاع الكهرباء الذي قال إنه حقق معدل نمو بلغ 19.9%، وقطاع البناء والتشييد الذي حقق 4.5% كمعدل نمو وقطاع النقل الذي حقق 9.20% كمعدل نمو أما قطاع المال والعقارات فبلغ معدل نموه 18.8%.

وخلص بيان هيئة تخطيط الدولة إلى ان القطاعات السلعية (زراعة - صناعة - كهرباء - بناء) قد ساهمت بنسبة 54.4% من الناتج الإجمالي المحلي عام 1995 مقابل 42.1% للقطاعات شبه السلعية (التجارة - النقل - المال والعقارات).

الاستثمارات والتوظيفات المالية الخليجية في فرنسا (5.2)

الحضوران «الشخصي» و«الاقتصادي» يمثلان معيار الخضوع لضرائب الدخل والأعمال

د. صالح بكر الطيار*

في كل اتفاقية موقعة بين فرنسا ودول مجلس التعاون الخليجي توجد نصوص متضمنة عدة مبادئ خاصة بمجال تطبيق الاتفاقية على الاشخاص الخاضعين. فالشخص المقيم في فرنسا وله دخل ثابت يأتيه من السعودية او أي بلد خليجي آخر هو خاضع للضريبة في فرنسا باعتبارها بلد الاقامة وخاضع للضريبة في السعودية باعتبارها بلد مصدر الدخل. حالة كما نراها بهذا الشكل غير مقبولة اذ ليس من المعقول ان الدخل نفسه تفرض عليه ضريبتان والسبب هو ان القوانين المتعلقة بالضريبة لا تنص على اية نصوص متعلقة بتلافي ازدواجية الضريبة وهنا نرى اهمية الاتفاقية في هذا المجال لرفع الغبن الذي يلحق بالشخص الخاضع. لهذا نلاحظ ان كل اتفاقية تحاول اعطاء توضيح وبيانات ضمن مبادئ متعامل عليها بهذا المجال لمعرفة مكان اقامة الشخص الخاضع للضريبة كقاعدة عامة وتحديد مكان اقامة الشخص مسالة مهمة لأنه بموجبها سنتعرف على البلد الذي يحق له فرض ضريبة على الشخص الخاضع لها.

لتحديد المعيار المكاني للشخص الخاضع للضريبة تأخذ الاتفاقيات الضريبية الموقعة مع دول الخليج بمبدأين رئيسيين الأول يخص الشخص الطبيعي والثانية الشخص المعنوي: مبدأ اقامة الشخص في الدولة الموقعة ومبدأ المنشأة الثابتة.

مبدأ إقامة الشخص

تحديد مكان اقامة الشخص الخاضع للضريبة يسمح بتلافي ازدواجية الضريبة. هذا المبدأ مشار اليه في كثير من حالات فرض الضريبة وبالأخص الضرائب المفروضة على الأموال المنقولة.

بصورة عامة الشخص المقيم في بلد ما يخضع للضريبة في البلد المقيم فيه، وقانون الضريبة الداخلية لهذا البلد يحدد من خلال معايير اعتبار الشخص المقيم على اراضيها في الفقرة الأولى من المادة 4 من نصوص الاتفاقيات المبرمة مع دول الخليج ادرج مصطلح المقيم في بلد عدة تفسيرات منها مكان وجوده، اقامته، محل عمله، وتركت المجال مفتوحاً لكل تفسير من طبيعة مشابهة.

ولكن هناك حالات خاصة قد تؤدي في كثير من الاحيان الى تنازع قوانين بلدين بشأن فرض ضريبة على احد الاشخاص، فكل قانون من قوانين البلدين الموقعين وضمن معاييره الخاصة ينص على ان ذلك الشخص يخضع لنفس الضريبة على ارضه وذلك لكون الشخص المذكور له اقامة في كلا البلدين وهو ما يحدث في كثير من الحالات. ففي حالة اقامة الشخص في بلدين نصت الاتفاقيات على الأخذ بمعيار محل سكن الشخص بصورة دائمة كما لو كان له سكن في السعودية بصورة دائمة وسكن آخر في فرنسا للراحة والاستجمام فمكان السكن الدائم هو الذي يؤخذ بنظر الاعتبار لفرض ضريبة على دخله.

أما اذا كان للشخص محلا اقامة دائمان في البلدين وكان وجوده مقسماً بين البلدين ففي هذه الحالة تنص الاتفاقيات على الأخذ بالمعيارين الشخصي والاقتصادي. وخير مثال على ذلك الشخص الذي له اقامة في السعودية وفرنسا بشكل متوازن، فاذا اخذنا بالمعيار الشخصي فيجب البحث عن مكان إقامة الشخص مع عائلته. فالأسرة تشكل بحد ذاتها دليلاً كافياً لتعلق الشخص بمكان اقامته فان لم تكن له اسرة فهنا يجب الرجوع الى المعيار الاقتصادي والبحث عن مدى ارتباطه بذلك البلد كأن يكون دخله وموارده مرتبطة بشكل ملحوظ باحدى البلدين فيعتبر في هذه الحالة مكان اقامته وهذا ما يطلق عليه مصطلح مركز منافعه الضرورية.

أما اذا تعذر على الدولة او الشخص الخاضع للضريبة تعيين مركز منافعه الضرورية ولم يكن له محل اقامة دائمة في كلا البلدين فهنا يؤخذ بعين الاعتبار محل اقامته بصورة معتادة أي المكان الذي يمكث فيه اكثر وقته فاذا كان يقضي اكثر ايام السنة في السعودية فانه يخضع للضريبة السعودية، فاذا توازت كفة الاقامة في كلا البلدين او لم تكن له اقامة معتادة في كلا البلدين فهنا يجب الرجوع الى جنسية الشخص فاذا كانت جنسيته سعودية خضع للقوانين السعودية في هذا المجال.

الاتفاقيات لم تكتف بهذا القدر من الاحتمالات فقد ذهبت الى ابعد من ذلك فنصت على حالة كون الشخص لا يحمل جنسية البلدين او يحمل جنسية البلدين معاً فهنا تركت المسألة للسلطات المعنية في كلا البلدين للتوصل الى حل لهذه المسألة فهناك كثير من الاشخاص لا يحملون جنسية كلا البلدين موجودون بصورة مؤقتة على ارض البلدين كما على ارض بلدان اخرى. وهكذا نرى انه لتعيين محل اقامة الشخص الطبيعي اخذ بالشكل التنازلي الذي توضحه باختصار، المعيار المحلي ثم المعيار الشخصي والاقتصادي ثم المعيار الزماني لوجود الشخص، فالمعيار الوطني من خلال جنسيته ولم تنته عند هذا الحد فقد تركت المجال مفتوحاً لاجتهاد المعنيين في البلدين لتحديد بلد فرض الضريبة فاذا كانت هذه المسألة كما نراها معقدة بهذا الشكل بالنسبة للشخص الطبيعي فكيف هو الحال بالنسبة للشخص المعنوي الذي لا تنطبق عليه المعايير التي ذكرناها في كثير من الاحيان!

مبدأ المنشأة الثابتة

تعريف المنشأة الثابتة يأخذ مكاناً مهماً في تحديد مكان خضوع الشركات والمؤسسات للضرائب المفروضة على عاتقها. فالفقرة الأولى من المادة 6 من الاتفاقية الضريبية الموقعة بين الامارات العربية المتحدة وفرنسا تنص على ان أرباح الشركات والمؤسسات التي تحصل عليها في بلد تخضع للضريبة في البلد نفسه باستثناء الحالة التي تمارس فيها الشركة اعمالها في بلد آخر بواسطة منشأة ثابتة قائمة فيه كمثال على ذلك للتوضيح: ارباح شركة ما في الامارات خاضعة للضريبة في الامارات إلا اذا ثبت ان هذه الشركة تمارس اعمالها في فرنسا بواسطة منشأة ثابتة موجودة في فرنسا.

لهذا نلاحظ ان الفقرة الرابعة من المادة نفسها خصصت لتعريف المنشأة الثابتة بغرض ازالة كل التباس قد يحصل بشأن تعيين البلد الذي تخضع فيه الشركة للضريبة.

الاتفاقية الموقعة بين فرنسا والامارات العربية المتحدة تشير بشكل مفصل الى ما يمكن اعتباره منشأة ثابتة وما لا يمكن اعتباره منشأة ثابتة في حين الاتفاقيات الأخرى الموقعة بين فرنسا والسعودية والكويت وعمان تكتفي بتعريف المنشأة الثابتة مع الاشارة الى بعض ما يشمله التعريف بشكل موجز وبسيط ولهذا سنركز هنا على الاتفاقية الموقعة مع الامارات.

الفقرة الرابعة «أ» تشير في البداية الى ان مصطلح المنشأة الثابتة يعني به التجهيزات المثبتة التي تمارس من خلاله الشركات كل او بعض اعمالها.

الفقرة «ب» من الفقرة الرابعة تعطي عدة امثلة لما يمكن ان يشمله مصطلح المنشأة الثابتة كمقر الادارة، الفرع، المكتب، المعمل، الورشة، المنجم، بئر النفط او الغاز وكل موقع يجري من خلاله استغلال الثروات الطبيعية.

الفقرة «ج» من الفقرة الرابعة كرست لتحديد متى يمكن اعتبار قواعد البناء والتاسيسات كمنشأة ثابتة. فهذه القواعد التي تقام في مكان ما هي في كثير من الاحيان وقتية تنتهي مع انتهاء العمل الذي من اجله انشئت: كمقاولة بناء او نصب معرض لمدة قصيرة لا يمكن اعتبارها منشأة ثابتة بناء على نصوص الاتفاقية إلا اذا تجاوزت فترة الستة اشهر.

الفقرة «د» من الفقرة 4 خصصت للحالات التي لا يمكن اعتبارها داخلة ضمن تعريف المنشأة الثابتة وقد أشير اليها في نصوص الاتفاقيات الأخرى ولكن بشكل موجز وندرجها كما يلي:

- التاسيسات المقامة لغرض محدد لتخزين وعرض او تسليم بضائع عائدة لشركة.
- البضائع المخزنة والعائدة لشركة لغرض محدد اما تخزينها لفترة او عرضها او لتسليمها لجهة معينة.
- البضائع العائدة لشركة والمخزنة لغرض تصنيعها بواسطة شركة أخرى.
- الانشاءات المثبتة لأعمال بقصد شراء بضائع او جمع معلومات لشركة.
- الانشاءات والتاسيسات المثبتة لغرض ممارسة جميع الاعمال ذات طابع تحضيري او تبعي.
- التاسيسات المثبتة لشركة بقصد ممارسة الأعمال المدرجة من 1 الى 5 بشكل كلي بشرط ان تكون الأعمال بمجموعها ذات طابع تحضيري او تبعي.

بالاضافة الى الحالات السابقة، الاتفاقية تنص في فقرتها والمادة 6 على انه لا يؤخذ بنظر الاعتبار وجود منشأة ثابتة اذا كانت الشركة تمارس اعمالها بواسطة شخص وسيط او وكيل بالعمولة او اي ممثل يتمتع ضمن قوانين بلده بنظام خاص بشرط ان يمارس هذا الشخص عمله ضمن الاطار الاعتيادي لأعماله.

اما في حالة ممارسة شخص اعمالاً لحساب شركة ما في بلد وله تخويل بعقد صفقات فهذا الشخص يعتبر له منشأة ثابتة للشركة كما نص البند (هـ) من الفقرة الرابعة المادة السادسة. كمثال فرنسي له مكتب اعمال في أبوظبي ويعقد صفقات لحساب شركته في فرنسا فهذه الشركة تعتبر لها منشأة ثابتة في أبوظبي وتقع عليها ضرائب من ارباحها في الامارات إلا اذا ثبت ان الأعمال التي يقوم بها الشخص هي أعمال تحضيرية او تبعية كما هو مدون اعلاه.

من هذه الحالات نستخلص ان هناك منشأة ثابتة في حالة وجود انشاءات وتاسيسات ثابتة لا تقبل الشك لممارسة اعمال على ارض الدولة الموقعة وهذه المنشأة ليس لها طابع وقتي وانما طابع الاستمرارية. واخيراً تمارس الشركة اعمالها من خلال هذه المنشأة في البلد الموقع على الاتفاقية. اما معيار كون الشركة تملك الأكثرية او مملوكة من قبل شركة اخرى في البلد الآخر او تمارس اعمالها في البلد الآخر لا تكفي لوحدها لاثبات كون المنشأة الثابتة لاحدى الشركات موجودة في البلد الآخر فهناك عدة شركات فرنسية مملوكة بأكثرية رأس مالها من قبل شركات واشخاص في الامارات العربية المتحدة. هذه الشركات تخضع للضرائب الفرنسية عند ممارسة اعمالها التجارية والصناعية. اما اذا كانت لهذه الشركات والأشخاص استثمارات ورؤوس اموال موضوعة في فرنسا فهناك كما سنبين ضرائب في بعض الاحيان واعفاءات تبعاً لنوع الاستثمارات والتوظيفات المالية التي يمارسها المستثمرون وأصحاب رؤوس الأموال الخليجيون في فرنسا وهذا هو محل بحثنا للفصل القادم.

* مستشار قانوني سعودي

فترة التقلبات مستمرة قبل انجلاء الغموض عن الفائدة الأميركية

هزة «وول ستريت».. سحابة صيف أم نذير انهيار وشيك؟

لندن: «الشرق الأوسط»

كان الاسبوع الماضي بالنسبة لبورصة «وول ستريت» الاميركية، حافلا بالتقلبات الحادة في اسعار اسهمها بحيث لم تشهد مثيلا له طوال سنوات العقد الحالي. ليقفل مؤشر داو جونز بانخفاض قدره 83.76 نقطة عن مستوى افتتاحه في بداية الاسبوع الماضي ليصل الى 5426.82 نقطة، او بنسبة انخفاض مقدارها 1.5 في المائة.

ومن الطبيعي ان يكون لموجات الهبوط التي شهدتها تعاملات البورصة الاميركية الاسبوع الماضي صدى مباشرا في جميع انحاء العالم. اذ سرعان ما انتشرت مخاوف من ان هذه الهزات ليست مسالة اميركية محلية بل هي بمثابة انذار يشير الى ان ايام الارتفاع في الايرادات بفضل معدلات الفائدة المنخفضة قد اصبحت معدودة.

وانطوت الهزات التي تعرضت لها «وول ستريت» على انخفاض نسبته 20 في المائة في اسعار اسهم الشركات الصغيرة وشركات التكنولوجيا المتقدمة. بيد ان ما ظهر وكأنه بداية لانهيار حاد، توقع البعض ان ينطوي على هبوط مقداره 1000 نقطة، لم يكن في الواقع اكثر من سحابة صيف.

ومع ذلك، اذا لم تشهد البورصة الاميركية انهيارا حقيقيا، فان عديدا من المحللين لا يزالون عند مخاوف من ان هزة الاسبوع الماضي ما هي الا مقدمة لمثل هذا الانهيار. اذ يتوقع مراقبو السوق ان تشهد الفترة المتبقية من فصل الصيف الحالي اضطرابات شبيهة بما حدث في الاسبوع الماضي. الا ان الاهم هو معرفة ما الذي ادى الى حدوث الهزة الاخيرة.

ان اهم ما ميز تعاملات العام الحالي هو ان بات المستثمرون الدوليون مسحورون بما يحدث في «وول ستريت». فالاقتصاد الاميركي، الذي ظهر في شهر يناير (كانون الثاني) وكأنه اصبح يعاني من التباطؤ في سرعة نموه، قد بدأ بمرحلة انطلاق جديدة. اذ ارتفع حجم الانفاق الاستهلاكي الى اعلى مستوياته، وارتفعت ثقة الاعمال، وقفزت ارقام الرواتب والاجور الشهرية الى مستويات تعدت توقعات السوق. وقد ترافق ذلك مع موجة تقليص احجام الشركات الامر الذي الحق ابلغ الاضرار بسوق السندات الاميركية.

وعلى الرغم من معدل التضخم المنخفض، بدأت معدلات الفائدة الثابتة، التي كانت تتوقع اجراء تخفيضات اخرى في معدلات الفائدة، بالهبوط الحاد الامر الذي دفع بايرادات السندات البالغة مدتها 30 عاما فوق 7 في المائة.

وبمقدار ارتفاع ايرادات السندات، بدت الاسهم تبدو وكأنها تنطوي على اسعار اكبر من قيمتها.

وبما ان وول ستريت لم تشهد منذ ست سنوات تقريبا اي انخفاض كبير، فان مشاعر التشاؤم بدأت تهيمن على السوق.

والمعروف ان اليابانيين يعدون من بين اكبر المستثمرين في سوق السندات الاميركية. ومع اقدام بنك اليابان المركزي على تخفيض اسعار الفائدة بغية انتشال الاقتصاد من احضان الركود، فقد عمد المستثمرون اليابانيون الى اقتراض الاموال باسعار فائدة منخفضة في طوكيو لاستثمارها في السندات الاميركية. وعلى مدى العام الماضي اشترى اليابانيون ما قيمته 150 مليار دولار من السندات الاميركية، او ما يزيد عن قيمة مجمل العجز في الميزانية الاميركية. في نفس الوقت تدفقت ادخارات الاسر في الولايات المتحدة الى الاسهم.

وقد انعكس ذلك في ارتفاع حاد حققته اسعار اسهم الشركات التكنولوجية. ولكن مع بدء الاقتصاد باستعادة معدلات نموه السريعة، بدأ المحللون يبدون مخاوف من عودة التضخم الى الارتفاع، معبرين عن اعتقاداتهم باقدام الآن جرينسبان، رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) على رفع الفائدة للحيلولة دون ارتفاع التضخم.

وبلغت الاوضاع ذروتها قبل ثلاثة اسابيع عندما اعقب قرار مجلس الاحتياطي الفدرالي بترك معدلات الفائدة بدون تغيير حصول ارتفاع كبير في ارقام التوظيف الشهرية في الولايات المتحدة. فقد تحول الاهتمام الى تقييم جرينسبان للاقتصاد الاميركي الذي كان مقررا ان يدلي به امام الكونجرس الاميركي يوم الخميس الماضي. ورغم صدور هذا التقييم فان الغموض بقي يكتنف ما سيصدر عن مجلس الاحتياطي الفدرالي عند اجتماعه يوم 20 اغسطس (اب) المقبل.

لذلك يمكن القول ان «وول ستريت» لم تخرج بعد من ازمتها. فما زالت المخاوف من رفع الفائدة في اغسطس (اب) المقبل قائمة. واذا ما حدث ذلك فانه بالتأكيد سيكون الاول ضمن سلسلة لا تعرف نهايتها. من جهة اخرى، اذا عمد بنك اليابان المركزي على رفع اسعار الفائدة خلال فصل الخريف المقبل، مثلما هو محتمل، فان ذلك سيبطئ بالتأكيد تدفق الاموال الى «وول ستريت». وعليه فان المعضلة التي يواجهها جرينسبان والمتمثلة في كيفية رفع الفائدة من دون الحاق الهبوط بالبورصة الاميركية ما زالت قائمة.

وول ستريت فقدت 83 نقطة الاسبوع الماضي رغم هذه التقلبات (أ ب)

100 مليون جنيه استرليني خسائر متوقعة لبنك «نات ويست» البريطاني في النصف الأول من العام الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع مراقبون في حي المال بلندن ان يكشف بنك «ناشونال ويستمنستر» (نات ويست)، احد اكبر البنوك البريطانية الاربعة، عن خسائر في عملياته خلال النصف الاول من العام الحالي قد تصل قبل استقطاعات الضرائب الى 100 مليون جنيه استرليني (154 مليون دولار)، هي الاولى التي يتكبدها البنك خلال اكثر من عشر سنوات، وذلك بعد اعلانه عن نتائج عملياته يوم الثلاثاء من الاسبوع المقبل.

وقالت صحيفة الاوبزرفر البريطانية امس ان خسائر البنك نجمت عن تكاليف قيمتها 300 مليون جنيه استرليني (462 مليون دولار) ترتبت على اغلاق عدد من فروعه وتحسين فروع اخرى، بالاضافة الى خسارة قيمتها 690 مليون جنيه استرليني ترتبت على بيع «بنكورب» ذراعه المصرفي في الولايات المتحدة.

وذكرت الصحيفة ان خسائر البنك كانت ستوكون أكبر لولا بيع «نات ويست» لحصته البالغة 17.8 في المائة في مجموعة 13 المالية، حيث حققت عملية البيع للبنك ارباحا قيمتها 240 مليون جنيه استرليني.

وتعكس التكاليف البالغة قيمتها 300 مليون جنيه استرليني قرار البنك باغلاق 350 فرعا من فروعه على مدى السنوات الخمس المقبلة، مع ما يرافق ذلك من تسريح الاف الموظفين. وعلى الرغم من مساعي البنك الرامية الى بيع الفروع المغلقة، الا ان حجم التكاليف المترتبة على الاغلاق يوحي بانه لن يحقق سوى نجاح محدود في هذا المجال.

والجدير بالذكر ان البنك قد وصف برنامج اغلاق الفروع بانه ياتي ضمن عملية بناء بنك جديد. وكان البنك قد اغلق حتى الان نحو الف فرع من فروعه خلال السنوات الخمس الماضي.

منظمة الزراعة والأغذية للأمم المتحدة:

600 ألف شخص في رواندا بحاجة إلى معونات غذائية طارئة

روما: «الشرق الأوسط»

قال تقرير لبعثة مشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة للامم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي انه رغم ارتفاع المحصولات والامدادات الغذائية في رواندا بنسبة 15 في المائة في العام الحالي سيواجه نحو 600 الف شخص ضرورة الحاجة الى معونات غذائية طارئة في النصف الثاني من العام. وقالت البعثة التي زارت رواندا في الشهر الماضي انه رغم توقع زيادة المحاصيل في العام الحالي ما يزال 23 في المائة من سكان البلاد يعيشون دون المستوى السابق لازمة عام 1990. وقالت ان حصة الفرد من انتاج الاغذية تقل بمقدار 14 في المائة عن عام 1990 حتى مع الاخذ بعين الاعتبار تناقص عدد سكان رواندا بعد قتل اعداد كبيرة في صراعات قبلية في عام 1990. واضاف التقرير ان معظم المحتاجين للمعونات الطارئة من اللاجئين الذين نزحوا بعد احداث 1994 والامهات والأطفال وكبار السن. وقدرت البعثة محصول الموسم الثاني من العام الحالي بنحو 109 آلاف طن من الحبوب تشمل 85 الف طن من الذرة الرفيعة و13 الف طن من الذرة وحوالي 5500 طن من القمح والأرز و72 الف طن من البقوليات و607 آلاف طن من نباتات الجذور. وعزت البعثة الزيادة في ارتفاع المحاصيل الى زيادة الرقعة المزروعة مع عودة اللاجئين الى الحقول وتحسن الحالة الأمنية ومساعدات بذور وادوات زراعية. وقدرت البعثة العجز الغذائي في رواندا للعام الحالي بنحو 127 الف طن من الحبوب والبقوليات وتتوقع ان تصل احتياجات البلاد الى 44 الف طن من المعونة الغذائية خلال النصف الثاني من العام الحالي. وقال التقرير ان حوالي 43 في المائة من المعونة الغذائية توزع على المندرجين تحت برامج الأشغال الطارئة لاعادة تعمير المنازل او اعادة تأهيل المزارع والبنية التحتية الريفية.

موجز..

الصين تشتري 11 طائرة من «مكدونيل دوجلاس» الأميركية

● ذكرت وكالة شينخوا للانباء امس ان شركة امدادات الطيران المدني الصينية وشركة الخطوط الجوية الشمالية الصينية وقعتا عقدا لشراء 11 طائرة ركاب من طراز ام دي 90 من شركة «مكدونيل دوجلاس» الاميركية لصناعة الطائرات.

واضافت ان الطائرات ستسلم بمعدل ثلاث طائرات كل عام في الاعوام من 1996 الى 1998 وستسلم الطائرتان المتبقيتان عام 1999.

وتابعت الوكالة قائلة ان الصين وشركة صناعة الطائرات الاميركية كانتا قد وقعتا العام الماضي عقدا للانتاج المشترك لعشرين طائرة من طراز ام دي 30/90 على مدى خمس سنوات. وفي وقت سابق هذا الشهر وقعت شركة «اير تشاينا» عقدا مع شركة بوينج الاميركية لشراء ثلاث طائرات من طراز بوينج 747 سيتم تسليمها في عامي 1997 و 1998.

«تلراد» الإسرائيلية توقع اتفاقي توزيع مع شركتين ألمانيتين

● ذكرت شركة «تلراد» الاسرائيلية للاتصالات والصناعات الالكترونية امس انها وقعت اتفاقين مع شركتين المانيتين لتوزيع اجهزة التحويل التليفونية الشخصية التي تنتجها.

واضافت ان الاتفاقين وقعا مع شركتي «ايلميج» و«ان اس جي» اللتين لهما انظمة للتسويق الواسع النطاق.

وتتوقع «تلراد» ان تصل صادراتها في 1996 من خلال الشركتين الى 60 مليون دولار وان تنمو في السنوات اللاحقة. وقالت انها وقعت ايضا اتفاقا للتعاون مع شركة «دويتش تليكوم» الالمانية لتزويد الشركة باجهزة تليفونية من النوع المستخدم في الشبكات الرقمية للخدمات المتكاملة لتركيبها في انظمة البيانات والاتصالات الخاصة بالشركة الالمانية. وشركة «تلراد» التابعة لمؤسسة «كور» الصناعية الاسرائيلية هي اكبر شركة في اسرائيل لتصنيع معدات الاتصالات.

بيرو تعيد هيكلة ديونها مع نادي باريس

● قالت حكومة بيرو انها نجحت في اعادة هيكلة 7 مليارات دولار من ديونها الخارجية مع نادي باريس للحكومات الدائنة.

وقال الرئيس البرتو فوجيموري امس الاول «لقد حظيت بيرو بمعاملة تفضيلية»، واضاف انه لم تتمكن اي دولة اخرى من التوصل الى اتفاق اعادة هيكلة مع نادي باريس لمدة 20 عاما مثل بيرو. وذكر فوجيموري ان الاتفاق يخفف بشكل كبير من اعباء بيرو خلال السنوات الثلاث المقبلة عندما يتعين عليها دفع ما بين 450 و 600 مليون دولار سنويا بدلا من المليار دولار المطلوبة بموجب شروط اتفاق خدمة الديون الحالي مع نادي باريس.

وقد اصبحت بيرو منبوذة في الاوساط المالية العالمية عندما اوقف الرئيس السابق الان جارسيا سداد كافة اقساط الديون في منتصف الثمانينات.

لكن فوجيموري استأنف منذ توليه السلطة في عام 1990 سداد الديون لمؤسسات الاقراض الدولية واوشك الان على ابرام ما يعرف باسم اتفاق بريدي لاعادة هيكلة حوالي 10 مليارات دولار من ديون بيرو للبنوك الاجنبية.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات وأسهم دولية (بالدولار)	20.4522	%0.61 -	20/07
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة وأسهم دولية (بالدولار)	1702.8527	%1.17 -	20/07
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6077.5449	%0.09 +	20/07
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1615.7482	%0.09 +	20/07
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع وأوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1571.0933	%0.08 +	20/07
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1485.1718	%0.09 +	20/07
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1663.4593	%2.37 -	20/07
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1617.1663	%0.02 +	20/07
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1727.6608	%0.76 +	20/07
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1612.6910	%1.21 -	20/07
	صندوق المساهم	798.3271	%1.49 -	20/07
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.246164	%0.09 +	19/07
	صندوق الاسهم	19.686581	%4.34 -	19/07
	صندوق التجارة	12.669637	%0.09 +	19/07
	محفظة الاسهم الاميركية	15961681	%0.55 -	19/07
	محافظة الاسهم الاوروبية	16.0505680	%1.82 -	19/07
	محفظة الاسهم اليابانية	1.040.710333	%1.47 -	19/07
	محفظة اسهم شرق آسيا	19.185842	%0.54 -	19/07
	محفظة الاسهم البريطانية	18.114754	%2.04 -	19/07
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.119736	%0.49 -	19/07
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.742532	0.00	19/07
	محفظة سندات الين الياباني	1.167.727110	%0.22 -	19/07
	محفظة السندات الاوروبية	13.804727	%0.35 +	19/07
	محفظة السندات الدولية	12.364018	%1.40 +	19/07
	صندوق الرياض للاسهم	1.145.591916	%0.70 -	19/07
	صندوق الاستثمار التجاري	1.142.637880	%0.09 +	19/07
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.3519	0.08 +	20/07
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.1653	%0.10 +	20/07
	صندوق الاسهم العالمية	1.3365	%2.18 +	20/07
	صندوق الاسهم السعودية	0.7142	%1.64 -	20/07
	صندوق الاسهم الاميركية	1.3813	%3.95 -	20/07
	صندوق الاسهم الدولية	1.4373	%2.18 -	20/07
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.4867	%0.25 +	20/07
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.3505	%0.39 +	20/07
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4118	%1.49 -	20/07
	صندوق المتاجرة العالمية	1.5735	%0.08 +	20/07
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.5947	%0.09 +	20/07
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	762.0068	%1.29 -	20/07
	الريال السعودي	10.9634	%0.09 +	20/07
	الدولار	10.7986	%0.09 +	20/07
	السندات العالمية	13.9076	%0.35 +	20/07
	استثمار العملات	63.2921	%0.04 +	20/07
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1259.59	%0.07 +	07/20
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	3213.90	%0.97 -	07/20
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	—	—	—
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.3948	%0.11 +	2/3
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	115.6091	%0.42 +	2/29
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1124.3645	%0.50 +	3/2
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	981.188	%0.53 +	3/2
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.0868	%0.0885 +	20/07
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.0006	%0.0846 +	20/07
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.001.26	%0.3959 -	20/07
	صندوق الاستثمار والمرابحة	977.78	%0.5755 -	20/07

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

الصين بحاجة إلى 12 مليار دولار هذا العام لتوسيع شبكات الاتصالات

بكين - رويتر: ذكرت صحيفة تشاينا ديلي امس ان الصين ستحتاج لأكثر من 100 مليار يوان (12 مليار دولار) لتوسيع شبكات الاتصالات في البلاد هذا العام، مشيرة الى ان المنافسة بين مؤسستي الاتصالات الرئيسيتين في البلاد من شانها ان تثني المنافسين الاجانب عن الاستثمار.

وقالت الصحيفة في عددها الاسبوعي «بيزنس ويكلي» ان وزارة البريد والاتصالات تسعى لجذب الاستثمار الاجنبي لدعم خطة طموح تتكلف 90 مليار يوان لتطوير الاتصالات السلكية واللاسلكية هذا العام، وتسعى الوزارة بذلك الى تاكيد هيمنتها على شبكات الاتصالات في الصين.

وتتضمن الخطة تطوير السنترالات وادخال نظام الهواتف المتنقلة والاستدعاء ومشروعات لمد شبكات من الالياف البصرية. وقالت الوزارة انها تنوي مد كابل من الالياف البصرية بطول 40 الف كيلومتر وادخال سبعة ملايين خط تليفوني للمساعدة في استيعاب 13 مليون مشترك جديد في الخطوط التليفونية و2.8 مليون مشترك في خدمة الهواتف المحمولة وستة ملايين مشترك في خدمة الاستدعاء. وفي الفترة بين عامي 1996 و2000 تنوي الوزارة تعبئة استثمارات اجنبية بقيمة 500 مليار يوان في القطاع لضمان توفير خدمة الاتصالات الهاتفية لعشرة في المائة من السكان بحلول نهاية القرن. والوزارة هي المورد الرئيسي لخدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية في الصين من خلال وحدة تشاينا تيليكوم التابعة لها. وتشجع الوزارة المستثمرين الاجانب على اقامة مشروعات مشتركة في قطاع الاتصالات، الا انها لا تسمح للشركات الاجنبية بادارة شبكة اتصالات بشكل مباشر. اما المنافس الرئيس لتشاينا تيليكوم فهو مؤسسة تشاينا يونايتد للاتصالات (يونيكوم) وهي مؤسسة حكومية متخصصة اساسا في مجال الاتصالات اللاسلكية. وتقول الصحيفة ان يونيكوم تنتهج الان استراتيجية مماثلة لتشاينا تيليكوم من اجل اجتذاب الاستثمارات الاجنبية. وقال لي هويفن المدير العام ليونيكوم تنوي ان تستثمر ما لا يقل عن 10 مليارات يوان هذا العام في اقامة شبكات اتصالات. وذكر ان اكثر من 80 في المائة من استثمارات يونيكوم في مجال الاتصالات بالصين ياتي من شركاء اجانب. ونقلت الصحيفة عن جو جياهوا نائب رئيس الوزراء قوله ان المنافسة بين المؤسستين ليست متكافئة بعد نظرا لما تتمتع به تشاينا تيليكوم من تاريخ طويل في صناعة الاتصالات.

ASHARQ AL-AWSAT
الشـــرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

يبلغ مجموع شعب فُلبة ستة ملايين نسمة، موزعون بين السنغال وشمال الكاميرون والنيجر وبوركينا فاسو وجنوب نيجيريا، وهم اكثر القبائل من حيث الكثافة السكانية في جنوب الصحراء الافريقية، وجميعهم مسلمون ولكنهم يحافظون ايضا على بعض التقاليد القديمة، ويتكلمون لهجة مستندة الى لغة مشتركة، اما نظامهم الاجتماعي فلا يزال رعويا.

شعب مسلم ذو مفهوم متطور للجمال
فُلبة.. مملكة بلا حدود

أوجادوجو (بوركينا فاسو): من عطيليو جاونيو

سحابة حارقة من الغبار تغطي العربات امامنا ونحن نقود سيارتنا عبر منطقة ليبتاكو، مملكة فلبة او (PEUL) على طريق يتلاشى امتداده في وادي النيجر القاحل الواقع بين بوركينا فاسو ومالي.

وكانت سيارة اللاند روفر التي تقلنا تهتز من وعورة الطريق في مناخ حار يحرق الحلق ويلسع العيون. كل شيء حولنا صحراء قاحلة لا ترى نهاية لها تحت وهج شمس ملتهبة تنفجر اطارات السيارة وسخانها من شدة حرارتها، وامدادات مياه الشرب الاحتياطية تغلي ولا يمكن شربها، وكل شيء اخر ذائب من شدة الحرارة.

بدون رحل

وشعب فلبة ذو البشرة الفاتحة نسبيا هم بدو رحل يقال انهم من اصل افريقي بربري استقروا في السودان ومنطقة وادي النيل (المعروفة حاليا باثيوبيا) واندمجوا بالسكان المحليين في القرن الحادي عشر. وكانوا انتشروا في غرب افريقيا قبل الفين الى ثلاثة آلاف سنة حسب تقديرات بعض علماء الانثروبولوجيا. وكانت منطقة ليبتاكو، التي اصبحت اليوم جزءا من بوركينا فاسو، احد اماكن استيطانهم الرئيسية، ولكنهم اوجدوا لهم ايضا مجتمعات في اماكن ابعد من ذلك بكثير.

وتوسعوا من دون اي اعتبار للحدود الجغرافية الوطنية، ويبدو ان اول مجموعة مهاجرة قد وصلت الى جبال «تاسيلي نيز اجير» في الصحراء الوسطى. واخذتهم موجة الهجرة الثانية الى السنغال وبلدان اخرى في وسط افريقيا، وفي حركة الهجرة الثالثة انتشروا في جميع انحاء الساحل الأطلسي لافريقيا.

شعب مسلم

ويبلغ مجموع شعب فلبة ستة ملايين نسمة، موزعون بين السنغال وشمال الكاميرون والنيجر وبوركينا فاسو وجنوب نيجيريا، وهم اكثر القبائل من حيث الكثافة السكانية في جنوب الصحراء الافريقية، وجميعهم مسلمون، ولكنهم يحافظون ايضا على بعض التقاليد القديمة، ويتكلمون لهجة مستندة الى لغة مشتركة، اما نظامهم الاجتماعي فلا يزال رعويا.

وعلى مشارف بلدة دوري الواقعة على طرف السهول السفناء في شمال بوركينا فاسو تنمو اشجار الهوبب في تربة بلون المغرة الضارب الى الاصفر، وفروعها تمتد نحو السماء تستجدي المطر. ولدى وصولنا الى بلدة ماركوي جنوب حدود مالي، تجتاح احاسيسك الاصوات والروائح والصور الآتية من السوق الرئيسي لمملكة فلبة القديمة، والبلدة مكان انصهار الثقافات وموطن للطوارق وغيرها من القبائل الافريقية والبربرية، اضافة الى شعوب المنطقة ومنها شعب سواحل النيجر التي تمتد الى مالي ومنهم الموسيبيون وقبائل جيرما والهوسس... اضافة الى سكان الساحل.

وعلى احد طرفي الطريق يبيع رجل من قبيلة موسى جوز الكولا والكاريات اللذين يستخدمان للزينة النباتية، ويبيع بائع من قبيلة مناوجا اكياسا من القطن، وسيشتري من الربيع املاحا صخرية ليبيعها في موطنه.

رجال شجعان

ويقوم احد رجال الطوارق وهو على ظهر جمله بمسح المشهد في صمت، ويمسك في احدى يديه رمحا من الفولاذ المصقول، ويتدلى سيفه من جانبه، وعلى جانبه الآخر خنجر مرتبط برسغه بشريط جلدي. الطلاء الازرق الذي يطلي به الطوارق وجوههم يجعل من المستحيل معرفة ما يفكر به هذا الرجل، رغم ان مظهره يدل على انه ذو جاه، لكن الزمن اصبح صعبا على اسياد الصحراء فيوافق على السماح لنفسه بان يصور مقابل علبة من الشاي التي اصبحت سلعة كمالية بسبب ارتفاع اسعارها.

والرسومات الجبسية الملونة التي اكتشفها الفرنسي هنري لوت في جبال تاسيلي نيز اجير في جنوب الجزائر القت ضوءا جديدا على اصول شعب الفلبة واسلوب حياته. وتصف مشاهد ملونة رئيس قبيلة على راس قطيع من الماشية ورعاة يرعون ماشيتهم.

وشعب الفلبة رعاة ماشية بالفطرة ويحتكرون صادرات المواشي الافريقية ومعروفون بشجاعتهم، وسلاحهم عصا فقط، وباستطاعتهم حراسة قطعانهم باكملها ضد اي هجوم من حيوان بري، ويعرفون جيدا ان جواميسهم وابقارهم هي ثروتهم الحقيقية الوحيدة.

ويعد الحليب ومشتقات الالبان نظام الطعام الاساسي لشعب الفلبة، ويشترون الملح والتبغ والسكر والشاي والقطن والارز وكذلك الصوف الذي يستخدم في الفنون والحرف المحلية، اضافة الى جميع المواد الغذائية الاخرى ما عدا اللحوم.



المرأة الفلبية تعشق الزينة ولها مفهوم متطور للجمال (خاصة بـ «وورلد نيوز لينك»)

وفي وجبة غداء كبرى يتحدث امير مملكة ليبتاكو عن شعبه، ولكنه فقد الكثير من الامتيازات التي ذهبت مع سلطته المطلقة التي كان مركزه يمنحه اياها، غير انه لا يزال يملك قدرا لا باس به من السلطة والنفوذ على رعاياه.

ويقول في محاولة لتبرير عدم وجود الأبهة والجاه في مثل هذه المناسبات، «انني طاعن في السن وفقير، ولكن الحكومة (في بوركينا فاسو) تحترمني وشعبي وهذا كاف».

فهم متطور للجمال

وعندما يبدأ موسم المطر في مملكة فلبة يتوقف كل شيء، انه موسم الزواج والمناسبات الدينية الرئيسية، الشباب يقضون ساعات في تزيين انفسهم ويطلون وجوههم، والتزيين الجيد امر ضروري لاغراء اي شابة، ولديهم تقدير متطور للغاية لمفهوم الجمال الذي يتم التعبير عنه بتزيين الجسم بالمجوهرات والملابس.

والمرأة الفلبية تعشق المجوهرات، وترتدي دائما اطواقا من الحلي الزجاجية، ولكن ابرز سمة لها هي الاقراط الذهبية الكبيرة، غير ان وزنها خفيف بشكل ملفت رغم ان طول قطرها يبلغ 15 سم (6 بوصات)، والبعض منهن يضعن اقراطا صغيرة من الذهب او الفضة في فتحة انوفهن، وقد يصل عددها الى تسعة في بعض الحالات، وتعشق الفتيات من شعب الفلبة تكديس اساور الذهب والفضة من رسغهن حتى اذرعهن. ويرتدين ايضا الخلاخل المصنوعة من البرونز او الفضة في كواحلهن، وهي رمز لمكانتهن الاجتماعية. وعندما يكبرن ويتزوجن وينجبن اطفالا يورثن هذه الحلي الى بناتهن.

ويقوم بعض رجال الفلبة بحلق رؤوسهم، بينما يطيل آخرون شعرهم في ضفائر عدة، وللنساء تسريحات رائعة رغم ان نوع التسريحة يعتمد على اعمارهن ومكانتهن الاجتماعية والمنطقة التي ينتمين اليها. وبعض التسريحات تشبه التماثيل مزودة بتزيينات قد تشمل الخيزران والفضة والاحجار الكريمة والاقراط المصنوعة من العاج واللؤلؤ الملون.

وعندما تنتهي وجبة الطعام تلف النساء الحصائر، بينما يأخذ الامير زواره في جولة بحي ماليري في بلدة ماركوي المشهورة بحرفييها. ومن اهم الصناعات الحرفية الابداعية البطاطين المصنوعة من الصوف والقطن، ويصنعها الرجال، بينما تركز النساء على حرف اخرى مثل حياكة السلات.

ماهرون في الحرف

اما الاعمال المعدنية فهي حكر على طبقة معينة من شعب الفلبة، وهي ماهرة ايضا بصنع السكاكين والمجوهرات، اضافة الى انواع مختلفة من الادوات والمعدات، ومنها بعض ادوات ركوب الخيل مثل المهاميز والاحزمة وغيرها من التزيينات البرونزية كاللجم. والمواد المستخدمة في هذه الحرف في غاية الاهمية لان بعضها يعتقد ان له قوى سحرية لدرء الامراض والحسد، ويعتقد ان للبرونز صفات مفيدة، بينما الاشكال الثلاثية تحمي الانسان من العين الشريرة.

وعندما يسدل الليل ستائره تتحول الالوان الصاخبة والحيوية في مملكة ليبتاكو القديمة الى اجواء صامتة وتتلاشى الضوضاء والجلبة والحركة في سوق المدينة تدريجيا، ويحل محلها صوت المؤذن ثم الصمت حتى يبدأ صباح يوم آخر مليء بالحركة في مملكة ليبتاكو.

(خدمة «وورلد نيوز لينك» خاص بـ«الشرق الأوسط»)

هذا اليوم في التاريخ

إعداد: فتحي صفوة

22 تموز (يوليو)

في مثل هذا اليوم قبل 60 عاما، اي في 22 تموز (يوليو) سنة 1936 توفي في بغداد احمد عزت الاعظمي مؤرخ القضية العربية. ومن رجالات العرب الذين قضوا حياتهم في خدمتها، وكان صحفيا جريئا وعضوا بارزا في مجلس النواب العراقي.

ولد احمد عزت بن عبد الحميد بن طه جلبي في بغداد سنة 1880، ونشأ في «الحلة» حيث كان ابوه قائم مقام في بعض اقضيتها. ودرس على الشيخ مصطفى الواعظ ثم ارسله ابوه الى الاستانة لدراسة الحقوق. وهناك اسس مع رفاق له في سنة 1914 الجمعيات القومية العربية مثل «المنتدى الادبي» و«العلم الاخضر». وكانت الاخيرة جمعية سرية هدفها نشر المبادئ العربية بين رعايا الامبراطورية العثمانية من العرب. واصدر مجلة اسمها «لسان العرب» فظلت تنطق بلسان القومية العربية نحوا من سنتين. واتخذت في سنتها الثانية اسم «المنتدى الادبي» حتى اغلقت عند نشوب الحرب العالمية الاولى. وكانت المجلتان تعبران عن اليقظة العربية وتدعوان اليها في العاصمة العثمانية. وغادر احمد عزت استانبول بعد اكمال دراسته، وقصد دمشق، ولكنه سجن فيها، وسيق في سنة 1915 الى الديوان العرفي العسكري في عالية مع فريق من احرار الشباب العربي الذين امر جمال باشا (السفاح) بمحاكمتهم. فحوكم بعد تضييق وتعذيب، ولكن الله نجاه ايضا فلم يثبت عليه القيام بعمل ما، وصدر الحكم ببراءته.

وعاد الى بغداد بعد الحرب. فحرر مجلة «اللسان» التي اصدرها علي رضا الغزالي في تموز (يوليو) سنة 1919 واستمر صدورها قرابة السنتين ثم اصدر مجلة «المعرض» بين سنتي 1925 و1927.

وانتخب نائبا في المجلس النيابي عن لواء ديالي اولا (بين 1928 و1930) ثم عن بغداد (1932 - 1935) كما رأس تحرير جريدة «الثبات» عام 1934. الف احمد عزت الاعظمي كتابا في تاريخ القضية العربية» في ستة اجزاء (نشرت بين سنتي 1931 و1934) وهو يعد من اهم المراجع في موضوعه. ويظهر في هذا

أحمد عزت الأعظمي

الكتاب ايمان المؤلف بالقضية العربية وحماسته لها، الى جانب ما يتضمنه من معلومات ثمينة وتفاصيل دقيقة عن وقائع شهدها عيانا، او اشترك فيها، واضطهد بسببها.

ومن المؤسف انه توفي قبل اكمال هذا السفر الجليل متوقفا عند الجزء السادس. ووضع في ايامه الاخيرة خلاصة لتاريخ العراق منذ اقدم عهوده الى حين تأليف الحكومة الوطنية في سنة 1921، نشرت في الدليل العراقي الرسمي لسنة 1936، فكانت آخر ما كتبه عن وطنه الذي احبه. ولأحمد عزت الاعظمي شعر متفرق في الصحف والمجلات العربية، ولكنه لم يعن بالتدوين ولم يجمع في ديوان، ومن جميل شعره قوله يحن الى «بغداد» حينما كان بعيدا عنها:

الا هل ترى بغداد عيني وهل أرى
رصافتها فيها السرورُ مصاحبي
وأمسي اجرُ النيلَ تيهاً بكرخها
خلي جروحٍ من سهام المصائب

توفي احمد عزت الاعظمي في مثل هذا اليوم من تموز (يوليو) سنة 1934 في الرابعة والخمسين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1914 وفاة جرجي زيدان.
1944 مؤتمر برتين وودز.
1950 السياسي الكندي: مكنزي كينغ.
1952 الماريشال بيتان.
1954 وفاة الشيخ فوزان السابق.

بمناسبة جائزة المغرب للإبداع

هل حان وقت البحث عن المصداقية..؟

● ديوان أمازيغي حصل على أعلى النقاط ففاز كتاب آخر بالتصويت ● أعضاء اللجنة لم يقرأوا الديوان بلغته الأصلية وأغلبهم لا يحسن الكلام بها ● الخلل يكمن في النظام الأساسي للجائزة الذي لا يستثني نصا ولا يشترط لغة ● نصوص كتبت بالفرنسية جازت الجائزة فكيف ترفض نصوص كتبت بلغة وطنية؟ ● لم يرق إلى علم المنظمين وجود لغات غير العربية والفرنسية والاسبانية في المغرب كالأمازيغية والحسانية

قضايا

عبد القادر الشاوي

لم يعلن بعد عن النتائج النهائية التي تمخضت عن المداولات الخاصة بجائزة المغرب للسنة الماضية 1995. ولعله من المفروض ان يتوافق ذلك مع ذكرى عيد الشباب (9 يوليو /تموز) لهذه السنة. بيد ان المعلومات الاولية المتعلقة بأسماء الفائزين اصبحت متداولة بين المتتبعين بما في ذلك طبيعة المناقشات العامة التي جرت بين اعضاء لجان المداولات المانحة للجائزة، وخاصة منها لجنة الابداع التي تحظى عادة بالاهتمام لحساسية الموضوع الذي تنكب على مناقشته والحسم فيه. بل ويبدو ان هذه اللجنة غالبا ما تتورط في مواقف وملابسات يغلب عليها الاشتباه، لاعتبارات عادة ما تكون بعيدة عن النصوص، او هي قريبة، في الواقع، من الاهواء والتقديرات المتباينة التي تتشكل باستمرار على قاعدة المنزع السياسي او التعلق العاطفي او الموالاة المطبوعة بالذاتية. ولنا في المداولات السابقة، خلال السنوات الماضية، امثلة واضحة على ذلك لانه جرى اقصاء او قبول اعمال ادبية معينة بمبررات لا علاقة لها بالادب.

ومما اثير داخل هذه اللجنة في الدورة الاخيرة، وهو امر، في ما يظهر، يثار لأول مرة بعد مضي ربع قرن من حياة جائزة المغرب، ان العمل الادبي الاول الذي حاز اعلى النقط (40 نقطة) باجماع القراء الثلاثة الذين رشحوه للجائزة، له بمعنى ما، صلة مباشرة بالصراع السياسي، ولو في تجليه الثقافي، الذي يدور حول (الامازيغية) في البلاد. واعني بذلك ديوان الشعر الامازيغي (عيزمولن) لصاحبه علي صدقي ازايكو، الاستاذ الباحث بكلية الآداب بالرباط.

وكان من المنطقي، بحكم ذلك ان تعلن لجنة المداولات قرار الفوز للديوان المذكور بدون نقاش، بسبب التزكية المسبقة التي حظي بها. في حين لم يكن بين افراد هذه اللجنة (المؤلفة من سبعة عشر عضوا) من قرأ الديوان بلغته الاصلية (الامازيغية)، واغلبهم لا يحسنون الكلام بها اصلا. وسرعان ما اخذ النقاش حول الموضوع بعده السياسي الظاهر، تبعا للانقسام الذي املاه الموضوع بين رافض وقابل، لينتهي الامر بفوز محمد الصباغ بجائزة الابداع عن كتابه «طالب بدم الكلمة» (منشورات دار البوكيلي 1995، القنيطرة).

واكاد اشبه ما وقع في لجنة الابداع بالانقلاب المبين، لان الجائزة بدلا من ان تكون من نصيب ازايكو باعتبار النقط، اصبحت من نصيب محمد الصباغ باعتبار التصويت بعد صراع الحسم. وفي حساب هذا الانقلاب كان النقاش قد مس، جوهريا، مسألة التعدد اللغوي وطبيعة الادب الامازيغي المكتوب بالحرف العربي واللاتيني، وتجربتها الخصوصية في المجال الثقافي وعلى صعيد التداول، وظرفية المناخ السياسي.. وما شاكل ذلك من الآراء المتصلة باعتقادات افراد وتصوراتهم الشخصية.

وان يفوز محمد الصباغ بجائزة المغرب للابداع قضية مستحقة لا يماري فيها الا جاحد، وهو الاديب المثقف ذو التجربة الخصوصية التي استعادت تجربة المهجرين في بعض جوانبها المشرقة، وكان لها وقعها المؤثر في الحقل الادبي المغربي منذ صدور اول كتاب له (العبير الملتهب) في تطوان بمقدمة الشاعر المهجري بولس سلامة عام 1953، بينما يمكن اعتبار حضوره العام طوال العقود الماضية، من خلال الاجناس التي ابدع فيها شعرا وقصة قصيرة ورواية تراسلية، حضورا استثنائيا ملأه بلغة رقيعة لا نجد لمواصفاتها الشعرية نظيرا من حيث التوليد والشفافية.

ولكنني اظن ايضا ان حجب الجائزة عن ديوان الشعر الامازيغي من خلال ديوان (عيزمولن) لعلي صدقي لازايكو، بصرف النظر عن لغة هذا الشعر وطبيعته الادبية ومستوى تواصله مع القراء، يثير الاستغراب مهما كانت الاعتبارات التي دعت الى الحسم في الموضوع بطريقة خالفت المتوقع مخالفة بائنة. وما ذلك الا لان ديوان الشعر الامازيغي، كغيره من المصنفات الصادرة في بحر سنة 1995، عرض على القراءة ضمن الكتب التي عرضتها وزارة الشؤون الثقافية، الجهة الوصية، على القراء، وان وجوده بين الكتب المقترحة للجائزة، بقطع النظر عن التزكية التي قد يكون تمتع بها لطبيعته الخصوصية، لم يخالف المسرى الاعتيادي المنظم للجائزة بحسب القانون المسطر لها.

ولا يجب الاحتجاج باللغة (الامازيغية) هنا، كما لا يجوز للتصريح بعدم معرفتها، فيما يمكن القول ان المعيار الوحيد، نظريا، لجودة النص او غياب هذه الجودة، هو التقارير التي يدبجها القراء، واحيانا في اللحظات الاخيرة في ردهات الوزارة، تلك الحاملة للنقط السحرية التي سوف تقرر الفائز. يضاف الى هذا ان جائزة المغرب اعطيت في السابق لنصوص كتبت بالفرنسية اصلا، فكيف ترفض نصوص لخرى كتبت بلغة يعتقد متكلموها انها جزء من الهوية ومكون من مكونات الثقافة المغربية؟

وواقع الامر ان الخلل الكبير كامن في النظام الاساسي لجائزة المغرب اصلا. اذ من المعروف انها كانت في بداية العهد جائزة لتشجيع الباحثين المغاربة في حقول مختلفة، ولكنها بقيت سنوات طويلة مقصورة على الابحاث والتحقيقات المنجزة في دائرة الجامعة المغربية، ولم تكن تسلم في الواقع، الا لفئة من الباحثين ذوي المنزع التقليدي في البحث والابداع غير ان التعديلات التي ادخلت في ما بعد، على قانونها المنظم، وخصوصا خلال السنوات العشر الاخيرة، جعلتها تحظى باهتمام مختلف فئات الباحثين والمبدعين، وكان في فوز بعض الاعلام بها ما اضفى عليها مرتبة رمزية في سلم الاستحقاق والاهلية.

ومن المعروف ان النظام الاساسي للجائزة لا يستثني نصا دون آخر من النصوص الصادرة خلال السنة اي انها لا تقوم على «مبدأ» الترشيح، ولا يشترط لغة دون اخرى، وربما كان الاعتبار الوحيد الذي اخذ به النظام هو ان يكون الانتاج مغربيا مطبوعا، لضمان قدر من التشجيع للكتاب والباحثين والادباء المغاربة.

ومن باب التآلف والاعتياد صار من المعتقد ان لغات الكتابة في المغرب مقصورة على العربية (والعامية الدارجة ايضا) والفرنسية والاسبانية. ولو في حدود، دون ان يرقى الى علم المنظمين وجود لغات اخرى قد تصبح مع الوقت، ذات كيانات تداولية على صعيد الادب والفكر، ومنها الامازيغية وربما الحسانية في المستقبل. وبما ان اللجان التي تداولت في منح الجوائز، خلال السنوات الماضية، لم تصطدم بالامازيغية كلغة، فقد بقي نظام الجائزة، رغم وجود ثغرات بنيوية معيبة، في مأمن من التعديل، وان يكن قد اصابه الخرق اكثر من مرة.

وبهذا المعنى فإن غياب التنصيص على لغة الجائزة، يمكن ان يفسر، من ناحية، كقبول بجميع اللغات المفترضة او المحتملة، مثلما يمكن ان يؤول كاقصاء لبعض اللغات التي لا تحظى، لحد الآن، بالوضع اللسني المعياري.

كما ان اسناد مسألة الحسم في الجائزة المفترضة الى لجنة (لجان) لم يسبق لافرادها ان قرأوا اي نص من النصوص التي بين ايديهم، يبدو لي، من حيث المبدأ مخالفا لأبسط الشروط الضامنة للمصداقية التي يمكن ان تتمتع بها جائزة المغرب في اي فرع من فروع المعرفة.

واني لأعجب كيف ان جائزة المغرب على ما بها من عيوب مخلة بالمعايير الطبيعية المقررة لمنح الجوائز، لم تثر في اجيال القراء الذين تعاقبوا على قراءة النصوص المقدمة اليها، ما قد يدفع الى اعادة النظر في النظام الذي يجعل منها عنوان استحقاق بدون مصداقية في بعض الاحيان. وظني ان الابقاء على طبيعتها الحالية قد يتحول الى اساءة، غير مقصودة، للفائزين بها، ولا مجال للاعتبار هنا بمن فاز بها من الاعلام قبل هذا التاريخ، لان استحقاقهم الثقافي المكرس هو الذي اضفى عليها مصداقيتهم.

* لم تعلن الجائزة في موعدها المقرر، وتم تاجيلها الى موعد لاحق لم يحدد بعد.

«شقة الحرية» للقصيبي في «التايمز»

لندن: «الشرق الأوسط»

نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية في ملحقها الادبي يوم الخميس الماضي عرضاً نقدياً لرواية «شقة الحرية» لمؤلفها السفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي.

وقد كتب العرض بيتر ستوثارد، واعتبر ان الرواية عمل مثير يمثل وعي الشباب العربي، المثقف في الخمسينات من هذا القرن. وفي عمق الرواية عرض لطبيعة العلاقات التي نشأت بين افراد من جنسيات عربية مختلفة. ويقول الناقد انه في قلب الشقة، التي اختارها ابطال الرواية مقراً لسكناهم في القاهرة، يتسلط الضوء على الثورة التي قامت في مصر، وطموحات الشباب في ذلك الوقت لتوحيد العالم العربي. ويتحدث الناقد عن الشخصية الرئيسية في الرواية، فؤاد الطارف، ويقول انه كان يبحث عن اجوبة لاسئلة كثيرة، ويضيف ان الشقة تحولت الى جزء لا يتجزأ من الدولة العربية، خصوصا ان ساكنيها وضعوا لها دستوراً خاصاً.

ويشير الناقد الى ان مؤلف الرواية الدكتور غازي القصيبي درس في القاهرة في الخمسينات، وان اسلوبه جريء على الرغم من انه يختلف عن غيره من الكتاب الدبلوماسيين امثال سير هنري وتسون وبوكاسيو.

د. غازي القصيبي

«التقرير الخليجي» الشهرية ترصد الأحداث وتحللها

مجلات

لندن: «الشرق الأوسط»

عن مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، صدر العدد الجديد من المجلة الشهرية «التقرير الخليجي» متضمنا العديد من الابحاث والدراسات السياسية والاقتصادية المتعلقة بمنطقة الخليج بشكل خاص، والعالم العربي بشكل عام.

ومن بين المواضيع التي عالجتها المجلة حادث التفجير الارهابي في الظهران.

واعتبرته حادثا لم يألفه المجتمع السعودي الذي يعد مثالا للأمن والاستقرار. ومن الطبيعي ان يحوز الحادث على اهتمام المجتمع الدولي نظرا للاهمية الملقاة على الامن في المملكة العربية السعودية وتاثيره على الاستقرار العالمي. ونقلت «التقرير الخليجي» عن السفير البريطاني الجديد لدى السعودية اندرو جرين امتعاضه من الحادث الاجرامي، حيث اعتبره غير مألوف ضمن المجتمع السعودي.

واحتوى العدد على موضوع حول الروابط الراسخة بين بريطانيا والبحرين التي شهدت تطورا مستمرا لم يترك مجالا امام الحملة العدائية التي شنها الاعلام البريطاني للتاثير على صفوها، وموضوعا آخر عن التاييد العربي والدولي للبحرين اثر الكشف عن المحاولة الانقلابية والدور الايراني في التسبب بالاضطرابات التي شهدتها المنامة. وتضمن العدد العديد من المواضيع الاخرى من بينها صفقة النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة، ومشاكل المساعدات الانسانية الى الشرق الاوسط والمحاضرة التي القاها رئيس مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية الدكتور عمر الحسن في الكلية الملكية لدراسات الشؤون الدفاعية حول «احتمالات السلام والاستقرار في الخليج» ومراجعة لكتاب حول الدور التركي في اوروبا الوسطى بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، الى جانب تسلسل زمني لأهم الاحداث السياسية والاقتصادية في منطقة الخليج عن شهري مايو (أيار) ويونيو (حزيران) الماضيين.

دريد لحام: لهجتي جزء من شخصيتي ولن أتنازل عنها

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

دريد لحام فنان عاشق للبساطة تجرع «كؤوس الوطن» وهمومه وامتزج فنه بوجدان المواطن العربي بالداخل وعلى «الحدود» وخاض بفكره وابداعه معارك «التقرير» للمصير.. انسحب من ساحة المسرح عندما تهاوت الاحلام والقضايا الكبرى.. لكنه لم يلق سلاحه او يتخل عن رسالته التي ادرك بذكائه ضرورة تغيير اسلوب الخطاب فيها.. وآثر ان تكون الابتسامة ملازمة لنا ونحن نتابع اوجاعنا ونحلم معه «بالهناء». وعلى مدى 35 عاما امتعنا بالفن الجميل واحتل مكانة في وجدان المشاهد العربي وجاء تكريمه في مهرجان القاهرة للاذاعة والتليفزيون تتويجا لرحلة عطاء متميز واستحق بجدارة درع الابداع الفني الذي منحه له صفوت الشريف وزير الاعلام المصري.مع النجم العربي دريد لحام التقت «الشرق الاوسط» في حوار حول مشاريعه الفنية والانسانية وأعماله الأخيرة.

● ارتبط دريد لحام بالبسمة الساخرة والتي تمس هموم الناس والوطن فما هو دور الفنان ورسالته في رأيك؟

ـ الفنان في رأيي حتى يقدر على توصيل رسالته عليه أن ينهل في الحقيقة من وجدان الشارع، يأخذ موضوعاته من النبض اليومي للحياة التي يعيش فيها حتى يكون مرآة لهموم وطنه.

● علمنا منذ أسابيع بنبأ فيلم تعده عن «مذبحة قانا» مع الفنانة رغدة ونور الشريف فما هي تفاصيل الفيلم ودورك فيه؟

ـ انا ليس لدي اي فكرة عن هذا الموضوع سوى ما نشر وقرأته كأي مواطن، لكني اتمنى من كل قلبي ان اعمل شيئا عن «قانا»، وانا اذكر انه عندما حدثت المذبحة البشعة كنت في المانيا وكان لدي عرض مسرحي هناك واضطررت لوقف العرض المسرحي نتيجة لتاثري بالصور التي تلاحقت على خاطري اثناء العرض وقلت للجمهور كلمة عما حدث في قانا والصور التي شاهدتها ثم تابعت العرض، والحقيقة انني لم اتلق أي اتصال بخصوص الفيلم وأقول اتمنى أن اقدم أي شيء عن «قانا».

● ما هي القضية التي تتمنى أن تطرحها في أحد أعمالك المقبلة؟

ـ الهم اليومي للانسان العربي هو القضية التي تشغلني حاليا لان هذا الهم خطف الانسان العربي عن القضايا العربية الكبيرة واصبحت قضية الوحدة العربية اصغر من قضية رغيف الخبز للانسان العربي وأنا هنا لا أتهمه لانه بالفعل قضية الرغيف والهم اليومي قضية كبيرة بالنسبة لأي انسان في العالم.

● وهل غياب القضايا الكبرى هو سبب بعدك عن المسرح؟

ـ بالفعل..

● قلت في لقاء صحافي «افضل ان أتاجر بالأواني المعدنية عن المتاجرة بفني» فما هي مشاريعك التجارية والاستثمارية بعيدا عن الفن؟

ـ الحقيقة ليس لدي مشاريع بعيدا عن الفن، لكن ان يكون للفنان مشروع بعيدا عن الفن هذا ليس خطأ.. لكن ان يتاجر بفنه تحديدا هذا هو الخطأ.. فيجب ان يكون الفن هو الامثولة العليا بحياته ولكن ان يكون للفنان مشروعه التجاري لكي يحسن حالته الاقتصادية هذا اطلاقا ليس عيبا.

● ما هو حجم الانتاج الدرامي المحلي بتلفزيون سورية؟

ـ حجم الانتاج الدرامي السوري في التلفزيون السوري يصل الى 300 ساعة سنويا وذلك الى جانب الأعمال الثقافية والندوات والبرامج.

● متابع الفضائيات العربية يلاحظ ان الدراما السورية تشغل حيزا كبيرا الى جانب الدراما المصرية والبعض يرى ان الدراما السورية ستسحب البساط من الدراما المصرية في العقد المقبل فما هو تصورك؟

ـ هذا كلام خطأ وفيه تجن وكلام غير دقيق لانه تبقى مصر ـ ليس لانني موجود بمصر، لكن تبقى مصر ام الثقافة والفنون في العالم العربي بدون شك، ويبقى لها المكان الأول في هذا المجال، لكن يجب ان تقول ان الدراما السورية استطاعت ان تأخذ مكانها الطبيعي لكن ليس الموضوع تنافس ولا الموضوع ان تسحب البساط لانه ما من أحد يستطيع ان يسحب البساط من الدراما المصرية على الاطلاق، وحتى مجرد التفكير بهذا الاسلوب هو تفكير عدائي خاطىء.. ونحن جميعا في شبابنا ومراحلنا تعلمنا في مصر واخذنا كما يقول المثل «شربنا سر الصنعة» في مصر.

● لماذا لم يشارك الفنان دريد لحام في عمل فني باللهجة المصرية؟

ـ هذا الطرح ايضا خطأ لانه اي ممثل يتخلى عن لهجته كانه تخلى عن جزء من شخصيته، حتى لو تحدث «مصري» فهو سيخرج منه كأرمني يتحدث العربية، ومثل ذلك اذا حاول ممثل مصري يتحدث باللهجة السورية خطأ فهذا تجريد لجزء من شخصيته، والمهم ان يكون الفنان صادقا.

وممكن ان يكون هناك عمل عربي فيه كل اللهجات المصري يتحدث «مصري» والسوري يتحدث «سوري» والخليجي يتحدث بلهجته، وهناك تجربة شخصية قدمتها في فيلم «كفرون» واستعنت فيه بالفنانة اللبنانية مادلين طبر فقالت لي لا بد ان اتحدث باللهجة السورية، فقلت لها خطأ انت لبنانية ولا بد ان تتحدثي بلهجتك والا خرج كلامك ارمنيا وكانت مدرسة في سورية وقلت لها في الواقع عندنا في سورية مدرسات لبنانيات ومصريات البست اللبنانية بنتا عربية كلنا في الواقع نتحدث بلهجاتنا ولا نتعجب فلماذا بالفن نريد تغيير الواقع؟

● باعتبارك رئيس مهرجان الاغنية السورية هل تتابع الأصوات الجديدة؟

ـ الحقيقة أنا اهتم بالتراث اكثر، واحاول من خلال المهرجان ان اعود بموسيقانا الى الجذور الى التراث، ولو تلاحظين ان اي مطرب جديد يشق طريقه يبدأ بالغناء لعبد الحليم حافظ وام كلثوم وشادية وليلى مراد القيمة لكي يصل الى قلوب الناس لان هذا التراث جزء من وجدان الناس ويتسلل المطرب الشاب عبر هذا التراث لوجدان المستمعين. ومهرجان الاغنية السورية يهتم بالاغنية عموما ويستمر ثلاثة أيام تخصص يوما للتراث واعادته بقالب عصري.

● وماذا عن الفضائيات العربية هل تتابعها وأيها اكثر جذبا لك وأي البرامج تفضل متابعتها؟

ـ الحقيقة أول شيء تصبحنا مصر «بصباح الخير يا مصر» ونشعر بأن الفضائية المصرية هي الاقرب الى القلب والفضائيات العربية الاخرى طبعا متنوعة بدون شك، ولذلك اتابع المحطة حسب اختصاصها.. مثلا اذا أردت متابعة الأخبار أبحث عن المحطة الاكثر سرعة في نقل الحدث وهنا مثلا اختار الـ MBC واذا كنت أريد ان اتابع حدثا رياضيا فانا أبحث عن الذي ينقله على الهواء فاذا كان مثلا مباراة القمة بين الأهلي والزمالك في مصر أتابعها على الفضائية المصرية وكذلك على قناة الـ ART اتابع الاحداث الرياضية الهامة وخاصة انني أحب كرة السلة بشكل خاص وثانيا كرة القدم.

● وفي السينما هل هناك جديد؟

ـ اعد لتصوير فيلم جديد عن الاطفال والاسرة العربية وهو بعنوان «الآباء الصغار».

وردة اللبنانية تنتقل من الإذاعة إلى السياسة

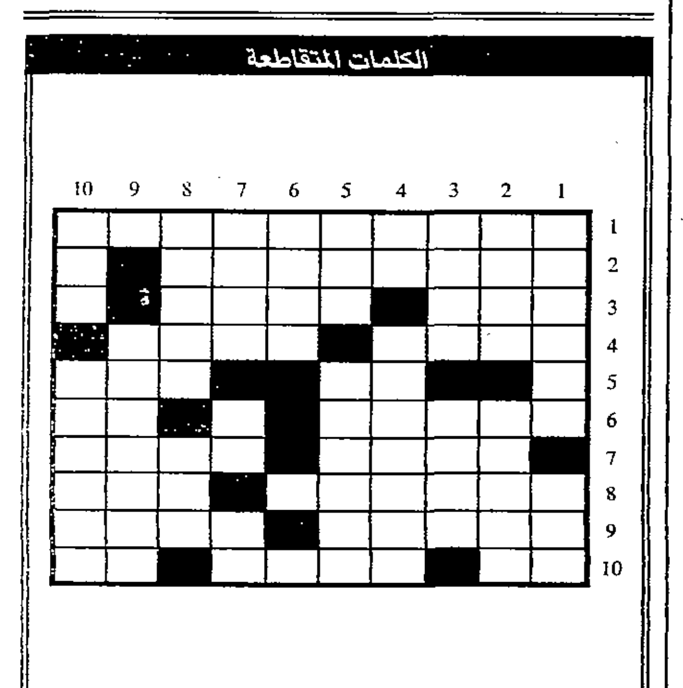
بيروت: «الشرق الأوسط»

دأبت منذ حوالي خمسة عشر عاماً على العمل الاذاعي المقرون بجهد ملحوظ في اذاعة «صوت لبنان» الناطقة باسم حزب الكتائب في لبنان عبر برنامجيها المعروفين «صالون السبت» «وكل احد وانتم بخير»، وهما الاطول نفساً وعمراً في اذاعات لبنان وربما العالم. وتقول روز زامل المعروفة بـ«وردة» لـ«الشرق الاوسط» ان سر نجاح برنامجيها الاسبوعيين عائد الى مواكبتها الحدث من زواياه السياسية، والانسانية، والمعيشية. انه يسبر غور المشكلة ليقدمها للمستمع بشكل جانب وممتع او بلغة الادب باسلوب السهل الممتنع. لقد استضافت على مدار السنوات كلها ما يزيد عن الف شخصية سياسية، واقتصادية، وفكرية لها بصمات في احداث بلادها. وربما من هنا، من هذه الكوة وهذه العلاقة الوطيدة بينها وبين السياسة والسياسيين، وبينها وبين المواطن اللبناني عزمت على ترشيح نفسها للانتخابات النيابية المقبلة في لبنان معتمدة على شعبية برنامجيها الاذاعيين، وعلى اتقانها فن الجوار السياسي والشعبي معاً. وقالت لدى سؤالنا عن هذا الترشيح «الامر غير مستبعد، فانا بانتظار توافر معطيات لكي امضي في قرار الترشيح». وعن برنامجها الانتخابي قالت: «ساكون سفيرة السواد الأعظم من اللبنانيين المتألمين والمقهورين داخل المجلس!».

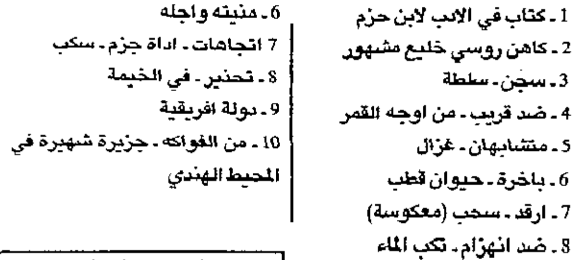
اما عن ميولها السياسية فقالت: «انا اسير ضمن الخط الوطني، ولا اتقيد بعقيدة، ولا انتمي لحزب، الناس وحدهم... هم حزبي».

وتعد وردة حالياً كتاباً يتضمن ابرز اللقاءات التي اجرتها ضمن برنامجها «صالون السبت» الى جانب الانطباعات الشخصية التي ترسخت لديها نتيجة هذه اللقاءات.

الكلمات المتقاطعة

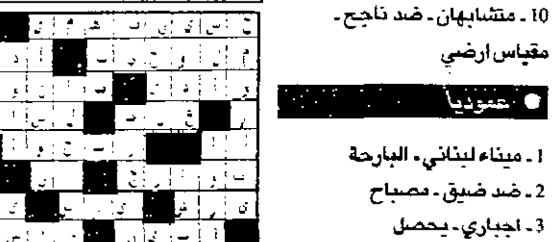


● أفقياً



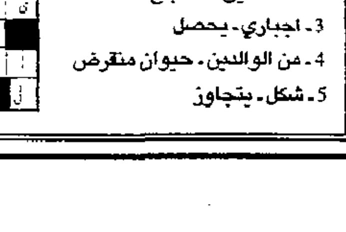
1 ـ كتاب في الادب لابن حزم
2 ـ كاهن روسي خليع مشهور
3 ـ سجن ـ سلطة
4 ـ ضد قريب ـ من اوجه القمر
5 ـ متشابهان ـ غزال
6 ـ باخرة ـ حيوان قطب
7 ـ ارقد ـ سحب (معكوسة)
8 ـ ضد انهزام ـ تكب الماء
9 ـ ضد معدوم ـ صاحب ورفيق
10 ـ متشابهان ـ ضد ناجح ـ مقياس ارضي

● عمودياً



1 ـ ميناء لبناني ـ البارحة
2 ـ ضد ضيق ـ مصباح
3 ـ اجباري ـ يحصل
4 ـ من الوالدين ـ حيوان متقرض
5 ـ شكل ـ يتجاوز
6 ـ منيته واجله
7 اتجاهات ـ اداة جزم ـ سكب
8 ـ تحذير ـ في الخيمة
9 ـ دولة افريقية
10 ـ من الفواكه ـ جزيرة شهيرة في المحيط الهندي

الحل السابق



الصيف عبر إذاعة أكادير ثقافة وفن وترفيه

اكادير: «الشرق الأوسط»

شرعت اذاعة اكادير المغربية في تقديم سلسلة جديدة من البرامج المواكبة لفصل الصيف تتضمن أكثر من 12 انتاجا اذاعيا.

وتتوزع هذه البرامج الصيفية بين الثقافي والفني والاجتماعي والترفيهي، بالاضافة الى انتاجات خاصة بالجالية المغربية في الخارج، مع رصد مباشر للحركة السياحية التي تعرفها مدينة اكادير في فصل الصيف.

وتشمل البرامج الثقافية للموسم الصيفي برنامج «قراءة في كتاب» الذي يتحدث من خلاله عبد الله هنون عن أحد اعلام المنطقة الجنوبية، وبرنامج «موجة عطر» الأسبوعي الذي يعده الشاعر حسن المددي وهو يتضمن قراءات شعرية من وحي بيئة الجنوب، وبرنامج «أسرار الجنوب» الذي يعده عبد الحفيظ يوسف ويهتم بخبايا المنطقة الجنوبية في مجال التراث والثقافة الشعبية وكذا المعالم الأثرية والسياحية.

وضمن البرامج الفنية تقدم اذاعة اكادير انتاجات اسبوعية متنوعة مثل «من وحي الصيف» الذي يعده النيلي وهو كشكول متنوع حول فصل الصيف، وهناك برنامجا «تحايا الصيف» و«ما احلى الصيف ما احلاه» وهما برنامجان تنشيطيان ترفيهيان مباشران من مختلف شواطئ المملكة، يعدهما ويقدمهما ادريس مبارك.

كما تقدم الاذاعة برامج متنوعة باللهجة الأمازيغية، من بينها «اركانة الاستراحة» لمبارك امولود، وبرنامج «زمن الصيف» الذي يقدمه بوبكر افنكار ويتحدث من خلاله عن بعض العادات والتقاليد التي تمارس خلال فصل الصيف، وبرنامج «مع المصطافين» لفاطمة حافظ وبرنامج «مرحبا بجاليتنا في الخارج» لمحمد الداديس وهو برنامج يعنى بقضايا المهاجرين المغاربة.

وفي ما يخص البرامج الأخرى تقدم اذاعة اكادير خلال موسمها الجديد برنامج «من زوار اكادير» الذي يعنى بمختلف الفعاليات الوافدة على مدينة الشمس والبحر للحديث عن اهتماماتها وانطباعاتها حول هذه المدينة، وبرنامج «ضيف وفكرة» الذي يرصد افكار مبدعين ومبتكرين ساهموا في اثراء الحقل المغربي الزاخر.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC

الكذب في السينما

أولى فقرات البرنامج عن الكذب في السينما والمسرح والاغنية.

اليوم فنان هذه الحلقة يدور حول الفنان شكري سرحان ورحلته مع المسرح والسينما، كما يقدم البرنامج بعض اللقطات الطريفة من الكاميرا الخفية.

ضمن فقرة «اغنية وذكرى اغنية» سيقدم البرنامج اغنية لكوكب الشرق أم كلثوم.

ومسابقة هذا الأسبوع سيتم فيها فرز أسماء المتسابقين والجائزة قيمتها 500 دولار. البرنامج من إعداد وتقديم غادة سليمان ويبث اليوم الثلاثاء على شاشة MBC في تمام الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش.

الفضائية الأردنية

المسلسل التاريخي «شجرة الدر»

تبدأ اليوم حلقات المسلسل التاريخي «شجرة الدر» على القناة الفضائية الأردنية.

المسلسل من تأليف دكتور وليد سيف وإخراج صلاح ابو هنود ويقوم بالبطولة بدور شجرة الدر نضال الأشقر ويشاركها التمثيل عدد كبير من النجوم العرب منهم أحمد مرعي، هاني الروماني، نبيل المشيني، أسامة المشيني.

ويأتي المسلسل في 28 حلقة وتدور حول أحداث جرت في عصر الحكم الأيوبي في البلاد العربية وخاصة في مصر، والدور الذي كانت تقوم به شجرة الدر في تلك الأحداث من نزاعات الأمراء الأيوبيين مروراً بحرب الفرنج إلى أن تتسلم شجرة الدر حكم مصر، ثم تنازلها عنه للمعز عز الدين أيبك بعد زواجها منه.

يبث المسلسل يومياً الساعة 21.30 ما عدا أيام الجمعة.

برامج الفضائيات العربية

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

03.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «درب الزلق»
10.05 الفيلم العربي «امرأة حائرة»
11.30 افلام كرتون
11.55 رسوم متحركة
12.20 برنامج اطفال
12.45 برنامج هذا هو ـ اعادة
13.20 برنامج وثائقي
13.45 فوازير ـ اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.25 الاحوال الجوية
15.30 برنامج وثائقي
16.00 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «يا عزيزي كلنا لصوص»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 عالم الرياضة
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.30 الفيلم العربي «خلود»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 ملخص عن الالعاب الاولمبية
22.45 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.00 مباريات كرة القدم من المدينة الاولمبية
01.00 المسلسل المدبلج ـ اعادة

MBC
بتوقيت جرينتش

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي: «اسياد وعبيد»
07.00 نشرة الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج «كاتب وكتاب»
08.00 نشرة الاخبار
08.05 برنامج مسرح الطبيعة
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج «المطبخ الصحي»
13.30 برنامج اصداء امريكية
11.00 نشرة الاخبار
11.20 منوعات غنائية
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 وثائقي طيور في كل مكان
12.10 القضاء في الاسلام
13.00 برنامج تليفيديو
14.00 نشرة الاخبار
14.05 مسلسل «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 منوعات غنائية
15.30 برنامج اصداء امريكية
15.50 «في مثل هذا اليوم»
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل اليومي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج كاتب وكتاب
19.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
19.40 برنامج ع المكشوف
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج ابتسامات
20.50 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل العربي «الجذور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 منوعات غنائية
23.00 برنامج «تليفيديو»
00.00 الفيلم الاجنبي
01.30 نشرة الاخبار
01.05 الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل غنائي
02.30 برنامج عالم السينما
03.00 المسلسل اليومي «المال والبنون»
03.50 برنامج «في مثل هذا اليوم»
04.00 نشرة الاخبار
04.20 برنامج تليفيديو

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «البحث عن الضحية»
08.30 بين القصرين
09.25 يا هلا ج (1) ـ اعادة
10.10 That's My Boy
10.40 رواد ـ اعادة
11.55 مسلسل «احذروا سالم الفري»
12.50 اوراق ثقافية ـ اعادة
13.35 قوس قزح
14.00 مورينا كلارا
14.55 حوار الاسبوع
15.45 مسلسل «بستان الشوك»
16.40 امثال شعبية
17.05 الكاميرا كانت هناك
17.55 الآثار والفنون الاسلامية
19.00 Generations
20.00 يا هلا ج (2)
20.45 تمثيلية «شبه المرحوم»
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محظوظ وعديلة ـ حسبي الله
02.45 تسبيحات
03.05 قرآن مفسر
03.30 جدد حياتك
04.00 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 مسلسل عربي «دموع في عيون وقحة» بطولة عادل إمام وسعيد صالح»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.15 برنامج «فن الاتيكيت»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 برنامج «قطار الحروف»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «قلب من ذهب»
17.30 برنامج «الطيور المهاجرة»
18.15 برنامج «ارابيسك»
18.45 مسلسل عربي «امواج لا تصل للشاطئ»
19.30 برنامج «رفع الستار»
20.15 برنامج «حكايات وذكريات»
21.00 فيلم عربي «الباب المفتوح»
23.15 برنامج «كلام من ذهب»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.15 برنامج «هذا المساء»
02.15 فيلم عربي «فاعل خير»
04.30 مسلسل ديني «الأزهر منارة الاسلام»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

9.00 البرنامج المنوع ـ احلى صباح 96
12.10 برنامج ديني
12.30 المسلسل العربي ـ خلف الجدران تمثيل عدنان بركات ـ هالة حسني
14.00 برنامج الواقع والطموح
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 البرنامج المحلي عيال الديرة
18.00 موجز الانباء
19.00 البرنامج المنوع ـ مسابقات الصيف
20.00 المسلسل العربي ـ امر ازالة ـ تمثيل كمال الشناوي ـ اثار الحكيم
22.00 المسلسل العربي ـ خان الحرير





سانشيز لاعب اسبانيا (يمين) يحاول ايقاف تقدم السعودي حمزة فلاتة (رويتر)

خالد بدرة نجم تونس في لعبة هوائية بين مدافعي البرتغال (رويتر)

رؤية أولمبية

صالح الحمادي

فروسية عربية

يعد منتخب المملكة العربية السعودية لالعاب الفروسية، تحديدا قفز الحواجز، المشارك حاليا في الاولمبياد السادس والعشرين (اتلانتا 96) اول منتخب فروسية عربي يتأهل الى نهائيات الاولمبياد.

سبق وأن شارك فرسان، لكن إن يصل العدد الى ثلاثة من قطر واحد ليكونوا فريقا، فهذا يحدث لاول مرة في مائة سنة هي عمر الاولمبياد.

حدث كهذا يمر علينا مرور الكرام، كون اهتمامنا جله.. كان وما زال، واتمنى ان لا يظل بذات التركيز، معشر العرب كرة قدم لا اكثر.

نحن العرب اصل الفروسية ورجالها تسعى لمشاركة رياضيي العالم في كل لعبة الا لعبتنا الأم.

ولذلك فلا نتوقع من الفرسان السعوديين تسجيل حضور «ميدالياتي» ابدا، ما دام الاهتمام من معشر العرب بهذه اللعبة لا يُذكر.

وحتى لو كان هنالك اهتمام فالتجربة اقصر عمرا في السعودية ـ على الصعيد الرسمي ـ من بلوغ محيط البرونز حاليا، فالمشاركة السعودية تأتي بعد عمر قصير في اللعبة، وعدم قناعة راسخة بأهمية مثل هذه الممارسة.

شخصيا اعرف ان ما تحقق للفرسان السعوديين عربيا وآسيويا كان بمجهودات شخصية وحماس وغيرة من المحبين لهذه الرياضة، بدليل ان البعض منهم يعتمد على دعم اسرته في الرقي بمستواه، وهذا لا يعني قصورا في الدعم الرسمي والتمويل من القطاع الخاص، ابدا، ولكن يجب علينا الاعتراف بأن لا يزال دون المستوى المطلوب للنهوض باللعبة الى النجاح المنشود.

اخيرا التقصير لا يقتصر على جهة معينة فيما يتعلق بالفروسية والعابها، بل نقر بأن اول المقصرين هو الإعلام سيما صاحبة الجلالة «الصحافة».

بعد خسارتهما في الجولة الأولى لمسابقة كرة القدم

منتخبا السعودية وتونس يواجهان أستراليا وأميركا في مباراتين مصيريتين

اورلاندو: موفد «الشرق الأوسط»



تقام اليوم 4 مباريات ضمن الجولة الثانية لمسابقة كرة القدم بدورة الالعاب الاولمبية وخاصة في المجموعتين الاولى والثانية. ففي المجموعة الاولى يلتقي المنتخب التونسي مع الولايات المتحدة، والارجنتين تقابل البرتغال، وفي المجموعة الثانية يواجه المنتخب السعودي نظيره الاسترالي كما تلتقي فرنسا مع اسبانيا. ولا سبيل امام الفريقين العربيين الا الفوز اليوم للابقاء على امالهما في التأهل للدور الثاني، بعد خسارتهما في الجولة الاولى، تونس امام البرتغال صفر/2، والسعودية امام اسبانيا صفر/1. كما اسفرت المباراتان الاخريان عن فوز الارجنتين على الولايات المتحدة 1/3، وفرنسا على استراليا 2/صفر.

وفي مباراة السعودية واسبانيا تعاقب الثلاثي السعودي فؤاد انور وحمزة ادريس وعبيد الدوسري على اهدار كل فرص التسجيل السانحة ليخسر الفريق مباراته الاولى في اتلانتا 96 امام المنتخب الاسباني صفر/1. الاسباني البديل اوسكار جارسيا احرز هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 80 بعد مشاركته في الشوط الثاني، بضربة رأسية رائعة مستفيدا من عرضية ساقطة خلف المدافعين السعوديين. النتيجة لم تكن لتعكس مجريات اللعب فالفريق السعودي كان جديرا بالتعادل في أسوأ الحالات قياسا باداء لاعبي الفريقين.

● الشوط الأول: ربع الساعة الاول من المباراة تجلت فيه نوايا العناصر السعودية هجوما، وكان الفريق هو الاقرب لاحراز هدف السبق اكثر من مرة، فقبل انقضاء الدقيقة الخامسة يسدد عبيد الدوسري بقوة ويتصدى حارس المرمى الاسباني بثبات. لكن مورا كاد يعرض شباكه للاهتزاز بعد ذلك بقليل عندما خدعته كرة قوية ماكرة سددها قائد الفريق فؤاد انور من خارج المنطقة وانحرفت قبيل وصولها للحارس الذي تصدى له على دفعتين.

رد الفريق الاسباني كان سريعا بيد ان رأسية مارتينز تنحرف عن مرمى حسين الصادق الحارس السعودي الذي ظل بلا اختبار حقيقي حتى الدقيقة 30، وان كان القائم وعبد الله سليمان قد انقذاه مرتين.

كلا الفريقين لعب بالرسم الميداني 3/4/1 ـ 2/1 للسعوديين الصادق في حراسة المرمى وللدفاع محمد شلية ومحمد الخليوي وعبد الله سليمان وخالد الرشيد، وللوسط خميس العويران وابراهيم ماطر وحسين عبد الغني، وامامهما فؤاد انور كوسط مهاجم وفي المقدمة حمزة ادريس فلاتة وعبيد الدوسري.

وللاسبان، في المرمى مورا، وللدفاع ميندتيا وكورينو وسانتي وبرانزيبال وللوسط دي لابينا واكناشيو وراول ولاردين وسط متقدم وللهجوم ايكينز ومارتينز.

حكم المباراة الايطالي الصارم كولينا بيرلوجي ابرز البطاقة الصفراء مرتين قبيل انقضاء الدقيقة العاشرة للاسبانيين بينا سانتيلجو وميندتيا لمخاشنتهما حمزة وعبد الغني.

وبعد ان عاد فؤاد انور الى تهديد المرمى الاسباني ثانية في الدقيقة 31 بكرة تناقلها مع حمزة ادريس طرحه بها مورا ليسدد من على الارض لكن الاخير يتصدى بثبات. كان القائم الايمن هذه المرة، امينا على المرمى السعودي، ومشاعر عبد الله سليمان حينما ارتدت منه رأسية «عجيبة» اراد منها سليمان ابعاد الكرة لكنه عكسها نحو مرماه لترتد من القائم لاحضان «المرتعد» حسين الصادق الذي لم يظهر بثبات مطلوب في مرماه.

وفيما كان حمزة وفؤاد وخالد الرشيد وعبد الغني يتبادلون المراكز لم تكن مهام ابراهيم ماطر واضحة المعالم مثلما لم يتبن دور عبيد الدوسري الذي ظل عطاؤه دون المتوقع والمنتظر منه كمهاجم يعرف طريق المرمى.

ولربما لو كان حمزة يلعب على الطرف الايسر وعبيد في قلب الهجوم لكان افضل للاثنين والفريق في آن واحد.

وينتهي الشوط الاول بالتعادل السلبي، وبلت الدقائق المنقضية على ان الفوارق بين الكرة السعودية ومثيلاتها الاوروبية لم تعد كبيرة بل تقلصت الى حد لا يذكر.

فالفريق السعودي ما انفك يجاري نظيره الاسباني لاعبا بلاعب وهجمة بمثلها ومكرا كرويا بمكر، الفارق الوحيد تجلى في التكوين البدني والصلادة الجسمانية التي اتضحت عند الملاحمة.

● الشوط الثاني: بادر الفريق السعودي بالهجوم كحال الشوط الاول بداية، بيد أن المحاولات، خاصة المرتدة منها ظل ينقصها الاتقان والدقة في التنفيذ، لا سيما من قبل عبيد الدوسري الذي ظل حمزة ادريس ممونا سخيا له.

الصادق وماطر اللذان لم يظهرا بصورة جيدة في الشوط الاول، عادا اكثر ثباتا في الثاني، وقدم الاخير لمحات جيدة دفاعا وهجوما، اما الاول فعاد لخروجه غير المؤقت جيدا وكاد في الدقيقة 60 ان يتسبب في هدف سبق لسباني بيد ان رأسية كورينو سيرجيو الخطيرة يحتسب منها حكم المباراة خطأ على الاخير.

مدرب الاسبان خافيير كليمنتي ابدى عدم رضاه عن اداء لاعبيه، فاجرى تبديلين دفعة واحدة باشراكه جارسيا أوسكار وروبيرتو محل اكينز ومارتينز سانشيز.

عبيد الدوسري تكرر وقوفه متسللا ثلاث مرات متتالية، على الرغم من عدم لعب الاسبان على التسلل في هذه الحالات الثلاث بالذات، وكان حمزة ادريس غير محظوظ في الدقيقة 70 حينما اجاد التلاعب بالدفاع الاسباني ليسدد بيسراه كرة مخادعة تجاوزت حارس المرمى وابعدها (الكابتن) دينا سانتياجو برأسه من خلق المرمى.

المدرب الاسباني استنفد حقه في التبديل عند الدقيقة 71 باشراكه ايتور بدل نجم المنتخب الاول صانع اللعب دي لابينا ايفان، وبعدها بدقيقة نال ساعد الوسط السعودي الأيسر حسين عبد الغني بطاقة صفراء هي الاولى للسعوديين والثالثة في المباراة لمخاشنته كورينو سيرجيو.

التبديلات الاسبانية الثلاثة لم يقابلها تبديل سعودي، لأن الفريق كان اداؤه جيدا والمباراة تدخل الدقائق الاخيرة منها.. ولكن.

الهدف الوحيد في المباراة

في الدقيقة الثمانين، الاسباني البديل اوسكار جارسيا يرتقي مع زميله لاردين، ليتلقف كرة عرضية طويلة برأسه محولا اياها الى الشباك السعودية ليكون الهدف الاسباني الوحيد الذي انتهت به المباراة. اسرع بعد ذلك المدرب البرازيلي ايفو ورتمان الى اجراء تبديله الاول، باشراكه الجناح عبد الرحمن سيفين بديلا لساعد الوسط حسين عبد الغني على امل تعديل النتيجة، وكاد ذلك يتحقق لولا رعونة راسي الحربة حمزة وعبيد في كرة انفرادية تعاقبا على فشل اسكانها الشباك الاسبانية!

وفي الدقائق الاخيرة التي عاد خلالها فؤاد انور لخط الوسط كصانع العابه انتعش خط الوسط السعودي وبرز دور اللاعب القائد، لكن كل ذلك حدث في الوقت الذي لم يكن المجال فيه يسمح بالتعويض.

الرأي الفني

شدد المدرب ايفو ورتمان على ان النتيجة العادلة للمباراة لم تكن خسارة المنتخب السعودي وقال في المؤتمر الصحافي الذي اعقب المباراة: «المقابلة ظهرت جيدة جدا، لقد شاهدت المباراتين الاخيرتين للاسبان امام اسكوتلندا وامام ايطاليا، وعرفت طريقة لعبهم جيدا، الاسبان يعتمدون على القوة والكرات العرضية، وفريقنا ينهج في لعبه المهارة والتقنية العالية للاعبين. الطريقة التي جاء منها الهدف الوحيد حذرت اللاعبين منها، النتيجة غير عادلة فالفرص الافضل كانت لنا خاصة في الشوط الثاني، ربما التعادل كان أقرب للعدل».

وحول الجولات المقبلة قال: اذا فزنا في المباراتين المقبلتين سنتأهل للدور الثاني، وعندها لكل حادث حديث.

ووصف المدرب كليمنتي المقابلة بالمعقدة كونها الاولى لفريقه، وكثيرا ما تكون المباريات الاولى صعبة على كل الفرق وقال:

«في البداية ظهر فريقنا مرتبكا وظل كذلك طوال نصف الساعة الاولى، الفريق السعودي لعب بخطين في الوسط ولذلك شدد الحصار على منطقة المناورة، وقد واجهنا صعوبة في ايقاف الهجوم السعودي ولكننا وفقنا في انهاء المباراة وشباكنا نظيفة. وهذا مهم بعدما تقدمنا بالهدف الوحيد». واشار الى ان حرارة الطقس تسببت في عدم ظهور الفريق بمستواه المعروف. وعن المباراة المقبلة قال: اسبانيا وفرنسا كل منهما يعرف الآخر جيدا، لكن المؤكد ان الفائز في المباراة سيضمن بلوغ الدور الثاني.

«برنامج مباريات اليوم»

بالتوقيت المحلي

● للمجموعة الاولى:
- اميركا وتونس، عند الساعة السابعة والنصف في بيرمنجهام.
- الارجنتين والبرتغال، عند الساعة السابعة والنصف في واشنطن دي سي.

● للمجموعة الثانية:
- السعودية واستراليا، الساعة السابعة مساء في ميامي.
- اسبانيا وفرنسا، الساعة السابعة مساء في اورلاندو.

قائمة الميداليات

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
الصين	3	2	-	5
فرنسا	2	-	1	3
بلجيكا	1	-	1	2
ايرلندا	1	-	-	1
ايطاليا	1	-	-	1
بولندا	1	-	-	1
نيوزيلندا	1	-	-	1
روسيا	1	-	-	1
تركيا	1	-	-	1
المانيا	-	2	3	5
أميركا	-	2	1	3
كوبا	-	2	-	2
اسبانيا	-	1	-	1
البرازيل	-	1	-	1
بلغاريا	-	-	2	2
المجر	-	-	2	2
استراليا	-	-	1	1
يوغوسلافيا	-	-	1	1

الجنوب أفريقية هينز تسجل رقما قياسيا في 100 متر صدرا

بدء زحف السباحات الصينيات نحو الذهب

اتلانتا: «الشرق الأوسط»



سجلت الجنوب افريقية بيني هينز امس رقما قياسيا عالميا في سباحة 100 متر صدر بلغ دقيقة و 7.02 ثانية. وكانت هينز صاحبة الرقم السابق ايضا وسجلته في الرابع من مارس (آذار) الماضي وبلغ دقيقة و7.46 ثانية.

وتدخل منافسات الالعاب الاولمبية يومها الثالث وستكون الانظار موجهة نحو احواض السباحة بشكل اساسي حيث سيتم توزيع 9 ميداليات ذهبية هي الحصيلة الاكبر من الميداليات المخصصة لهذا اليوم.

وشهد اليوم الاول من اولمبياد اتلانتا احداثا متناقضة تضمنت من جانب تحطيم رقمين عالميين واصابة رياضي لخر مهزوم بصدمة شديدة تعين خروجه بسببها على نقالة.

وسجل احد الرقمين في السباحة التي كان نصيبها اربع ميداليات ذهبية من بين الميداليات العشر التي وزعت في اليوم الاول وحصلت على احدى هذه الميداليات لي جنجي ابرز السباحات الصينيات التي رفضت بغضب استنتاج انها تعاطت منشطات.

وتقدمت بطلة العالم لي وهي المراة الصينية الوحيدة التي كانت على مستوى التوقعات خلال عمليات التصفيات الصباحية بعد ان كانت في المؤخرة لتكسب بطولة 100 متر سباحة حرة في 54.50 ثانية وهو ما يقل عن الرقم العالمي الذي سجلته عند حصولها على بطولة العالم عام 1994 باقل من نصف ثانية.

ولكن عندما اجري اختبار تعاطي منشطات على لي حدث تاخير مما دفع المراسلين الى سؤال سباحات اخريات ما اذا كن يساورهن شك في ان الصينيات يستخدمن منشطات وهي اشاعة تزعج الفريق الصيني منذ ان اثبتت سبعة اختبارات تعاطيهن منشطات في هيروشيما عام 1994. وعند ظهورها رفضت لي بغضب هذه الاتهامات وقالت: لقد اجريت اختبارات لنا قبل الدورة.. على الاقل اربع مرات اسبوعيا، ان الامر يبدو كما لو كان تشويها للسمعة.

وحطم السباح البلجيكي الحليق الرأس فريدريك ديبورجريف الرقم العالمي في سباحة 100 متر صدر خلال عمليات التصفيات الصباحية لينهي السباق في دقيقة و60 ثانية او اقل 35 من الثانية من الرقم العالمي.

وفاز بطل اوروبا بعد ذلك باول بطولة اولمبية لبلجيكا في السباحة بعد ان تقدم في النهائي على الاميركي جيرمي لين لينهي السباق في دقيقة و65 ثانية.

وحصلت ايرلندا ونيوزيلندا ايضا على اول ميداليتين ذهبيتين تحققهما الدولتان في اي بطولة اولمبية في السباحة بعد فوز ميتشيل سميث ودنيرك لودر ببطولة 400 متر سباحة متنوعة سيدات و200 متر سباحة حرة رجال بالترتيب.

واطاحت سميث بطلة المجر المدافعة عن اللقب كريستينا ايجيرشيجي لتفوز في جولة السباحة الحرة الاخيرة على الاميركية اليسون واجتر بنحو ثلاث ثوان.

وجاءت ايجيرشيجي في المركز الثالث. وتغلب لودر الذي حصل على الميدالية الفضية في سباق 200 متر سباحة فراشة في برشلونة على السباح السويدي المخضرم انديرس هولمرتز لينهي السباق في دقيقة و47.36 ثانية.

اما الرقم العالمي الثاني فسجله الرباع التركي حليل موتلو الذي حطم الرقم المسجل باسمه في رفع الخطف لوزن 54 كيلوجراما. وفاز «فريق الاحلام» الاميركي لكرة السلة بسهولة في اولى مبارياته على الارجنتين 58/96. وحصلت على شرف الفوز باول ميدالية في اتلانتا البولندية ريناتا مابور التي خطفت الفوز من الالمانية بيترا هورنيبر باخر طلقة لها في نهائي الرماية ببندقية ضغط الهواء للسيدات من على مسافة عشرة امتار. ولم تتأثر هورنيبر بهزيمتها وذلك على عكس ما حدث للصيني وانج فو المدافع عن اللقب في بطولة الرماية بطبنجة ضغط الهواء من عشرة امتار للرجال، حيث نقل وانج على محفة بعد انهياره من شدة البكاء عندما سلبته طلقة اخيرة من حلمه بالاحتفاظ بلقبه.

وكانت هناك روايات اخرى عن سوء الحظ في اول ايام الدورة. فقد استبعد الملاكم الافغاني محمد امان في وزن خفيف الوسط والذي تدرب تحت نيران الصواريخ في صالة للالعاب الرياضية في كابول لوصوله متاخرا اكثر من اللازم لعملية وزن اللاعبين.

وفي صالة الجودو اضطر اللاعب النمساوي ايريك كريجر للانتظار ساعة قبل نقله الى المستشفى بعد ان اصيب بجرح في عنقه في مباراة دور الثمانية في وزن الثقيل امام بطل العالم الفرنسي ديفيد دوييه عندما تعطلت سيارة اسعاف بسبب عطل في بطاريتها، واستمر دوييه وحصل على الذهبية في وزن الثقيل.

وفرض آخرون اسماءهم بطرق ملموسة بشكل اكبر.

واصبحت الرامية ليدا فريمان اول امرأة تمثل ايران في دورة اولمبية منذ الثورة الاسلامية عام 1972.

واخفقت بطلة الجودو البرازيلية في الوزن الثقيل والتي اضطرت لاجتياز اختبار جنس قبل الاشتراك في البطولة في الفوز بميدالية ولكنها انتصرت على هؤلاء الذين شككوا في انوثتها.



السباحة الصينية لي جينجي وذهبية 100 متر حرة (رويتر)

ذهبية ورقم قياسي للرباع التركي خليل موتلو



● حطم الرباع التركي خليل موتلو الرقم القياسي العالمي المسجل باسمه في رفعة الخطف في اليوم الأول من منافسات رفع الاثقال باتلانتا.

وغطت الابتسامة وجه موتلو الذي يبلغ طوله 52.1 متر فقط وهو يرفع الثقل محطما رقمه القياسي السابق في وزن 54 كيلوجراما. وسجل موتلو 132.5 كيلوجرام محطما الرقم الذي سجله في الثالث من مايو (ايار) 1995 والبالغ 130.5 كيلوجرام وقال: كنت أعلم انه لا بد من ان احقق رقما قياسيا كي افوز. وفاز موتلو بذهبية النطر مسجلا 155 كيلوجراما وبذهبية المجموع مسجلا 285.5 كيلوجرام.



الرباع التركي موتلو والرفعة القياسية (أ ف ب)

دماء ودموع وابتسامات في اليوم الأول لمنافسات الملاكمة

● بدات منافسات الملاكمة في دورة اتلانتا بقوة وشهدت دماء ودموعا وعرقا في يومها الاول. وحقق الملاكمون العرب نتائج طيبة فقد فاز الجزائري عبد العزيز بولحية على اليوناني اجاثاجيلوس تسيريبيس بالنقاط في الدور الاول لوزن الديك. وفاز المغربي هشام نافل على الكولومبي ماركوس فيريال بالنقاط في الوزن ذاته.

وفي وزن الديك ايضا فاز التونسي قلعي رياض على الاسترالي جيمس سوان بالنقاط وفي منافسات وزن الوسط لعب الكندي هركيوليز كيفيلوس بقوة في مباراته امام التونسي كامل الشاطر الا انه هزم بفارق بسيط من النقاط واعترض كيفيلوس بعد المباراة وقال ان المباراة سرقت منه مضيفا: اعتقد انني فزت بالمباراة.

وفي المنافسات ذاتها فاز المغربي قابيل لحسن على لويس هيرنانديز بالنقاط ومن ناحية اخرى سالت دموع خورشيد حسنوف ملاكم طاجيكستان بعد ان تفوق على منافسه النيجيري كاهينتي اويدا بالنقاط في مباراتهما بمنافسات وزن الديك. ولكن الحكم اخطأ ورفع يدي اويدا معلنا فوزه بعد انتهاء المباراة. وقفز النيجيري الذي لم يشك في فوزه فرحا قبل ان تعلن النقاط وتؤكد فوز حسنوف ليستدعي الحكم الملاكمين من جديد الى وسط الحلقة ويعلن فوز حسنوف. وقال حسنوف: كنت في غاية الاستياء وبدات في البكاء، انها المرة الاولى التي يحدث فيها مثل هذا الامر.

وفي وزن الوسط تغلب الكوبي خوان هيرنانديز على المجري جازيف نلجي بالضربة القاضية بعد دقيقة و48 ثانية من الجولة الثانية الا انه ترك الحلقة والدم ينزف من انفه. وتغلب الكوبي ارنالدو ميسا بالنقاط على السويدي جون لاربي في مباراة من جانب واحد.

فريق الأحلام الأميركي يستهل مبارياته بفوز كاسح على الأرجنتين

● صمدت الارجنتين امام «فريق الاحلام» الاميركي لكرة السلة في الشوط الاول بمنافسات كرة السلة الا ان فريق الاحلام افاق في الشوط الثاني ليفوز بالمباراة 68/96.

ويلعب الفريقان في المجموعة الاولى. وقاد ديفيد روبنسون فريق الاحلام باحراز 18 نقطة يليه شاكيل اونيل الذي احرز 13 نقطة. واحرز خوان ايسبيل 27 نقطة للارجنتين بينها سبع نقاط فقط في الشوط الثاني. وقال روبنسون: لم اشك ابدا في الفوز بالمباراة.

وانتهى الشوط الاول 44/46 لصالح الولايات المتحدة.

ولم يقدم فريق الاحلام وجميع لاعبيه من المليونيرات الهدايا التقليدية التي يقدمها لمنافسيه دائما.

وقال جرانت هيل مهاجم الفريق: تصافحنا وكان من المفروض ان نقدم لهم قمصانا هدية ولكنها لم تكن معنا، ولكنه تعهد بان يتاكد من حصول الارجنتين على القمصان.

وفي بقية مباريات المجموعة الاولى فازت ليتوانيا على كرواتيا 81/83. واحرز ارفيداس سابونيس 20 نقطة من نقاط ليتوانيا بينما احرز ريماس كورتينايتيس 16 نقطة.

وفازت الصين على انجولا 67/70 في نفس المجموعة.

وغاب جان جاك كونسيكاو احد لاعبي انجولا الرئيسيين عن المباراة، ومن المرجح ان يغيب عن مباراة فريقه مع فريق الاحلام اليوم. وقال فلاسيميرو روميرو مدرب الفريق ان جاك كونسيكاو في البرتغال حيث يلعب مع بنفيكا البرتغالي. واضاف: اخبرني انه لن يكون مرتبطا وسيتمكن من الانضمام الى الفريق ولكنه لم يتصل بي منذ ستة ايام. وانحى باللائمة في هزيمة الفريق امام الصين على غيابه.

وتقدمت انجولا في الشوط الاول باربع عشرة نقطة ولكنها اهدرت فرصة الفوز في الشوط الثاني.

وفي المجموعة الثانية فازت البرازيل على بورتوريكو 98/101. وتألق اوسكار شميت «38 عاما» لاعب البرازيل واحرز 45 نقطة لفريقه منها رمية ثلاثية بنهاية المباراة حققت الفوز للبرازيل. واحرز خوسيه بيسولين اورتيز 35 نقطة لبورتو ريكو.

بعد إصدار برنامج مبارياته

الموسم الكروي المغربي يبدأ 25 أغسطس المقبل

الرباط: «الشرق الأوسط»

أصدرت المجموعة الوطنية المغربية التي تدير حاليا بطولة دوري الدرجة الاولى والثانية تحت اشراف لجنة تسيير اتحاد كرة القدم البرنامج العام لمباريات الموسم المقبل، الذي ستبدأ منافساته في الخامس والعشرين من اغسطس (اب) المقبل.

وفي مباريات الاسبوع الأول لدوري الدرجة الاولى يلعب شباب المسيرة ضد الوداد البيضاوي في مدينة العيون. ويستضيف اولمبيك خريبكة في ملعبه شباب المحمدية. ويستقبل الاتحاد القاسمي الجيش الملكي، ويواجه سبورتينج سلا في الرباط فريق النادي المكناسي ونهضة سطات الكوكب المراكشي والرجاء البيضاوي ضد المغرب التطواني، على أن يلعب الفريقان الصاعدان حسنية أغادير والوداد الفاسي مباراتين لا تخلو من اهمية لجس نبض ايقاع التباري في الدوري الأول، فحسنية أغادير سيسافر الى الجديدة لمواجهة فريق الدفاع المحلي ويستضيف الوداد الفاسي في مدينته فريق المولودية الوجدية.

وستعرف منافسات بطولة دوري الدرجة الثانية اهتماما خاصا من طرف المهتمين نظرا لوزن بعض الفرق التي ستلعب هذا الموسم في اطار هذه البطولة من بينها اتحاد طنجة والاتحاد الرياضي الهابطين والمغرب الفاسي والنادي القنطري والرشاد البرنوصي.

وفي مباريات الاسبوع الاول من هذه المنافسات سيلعب اولمبيك اسفي ضد اتحاد الشرطة والنادي القنيطري ضد رجاء بني ملال ويستضيف الرشاد البرنوصي الجمعية السلاوية والاتحاد الرياضي جاره الاتحاد البيضاوي العريق والفتح الرباطي امجاد سيدي عثمان واتحاد الفقيه بنصالح النهضة البيضاوية

ويواجه اتحاد الخميسات فريق المغرب الفاسي ويلعب اتحاد طنجة اولى مبارياته في ملعبه ضد شباب خنيفرة وجدير بالاشارة ان الاجتماع العام للمجموعة الوطنية سيقام في 31 من شهر يوليو (تموز) الحالي في الرباط لدراسة قضايا فرق الدرجتين وكذا انتخاب ادارة المجموعة للموسم الجديد.

احتفالات جماهير الكرة السورية بتأهل منتخبها لنهائيات آسيا

دمشق: «الشرق الأوسط»

بات منتخب سورية الوطني لكرة القدم ثامن منتخب آسيوي (ورابع منتخب عربي) يتأهل الى الادوار النهائية لبطولة كاس الامم الآسيوية لكرة القدم التي تستضيف نهائياتها دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة ما بين 3 ـ 20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وجاء انتقال المنتخب السوري للأدوار النهائية عقب فوزه الصريح على نظيره المنتخب القطري بنتيجة 3/1 والشوط الاول 1/صفر في لقاء الحسم على قمة المجموعة السابعة الذي اقيم على استاد العباسيين في دمشق بحضور زهاء 25 الف متفرج. حيث ان حرارة الطقس وبث اللقاء على الهواء مباشرة حد من نسبة اقبال الجمهور السوري على الحضور لمتابعة اللقاء ميدانيا. اضافة الى خشية البعض من فشل المنتخب في تحقيق الفوز والتأهل الى النهائيات كون المنتخب القطري كان يكفيه التعادل للفوز ببطولة المجموعة وانتزاع بطاقة التأهل عنها للأدوار النهائية.

وبهذا الفوز تصدر المنتخب السوري في ختام برنامج مباريات المجموعة السابعة قائمة الترتيب في مجموعته برصيد 9 نقاط من 3 فوز مقابل 6 نقاط لمنتخب قطر من فوزين و3 نقاط لمنتخب كازاخستان من فوز وحيد سجله على المنتخب القطري في مدينة الماآتا الكازاخستانية يوم الرابع عشر من يونيو (حزيران) الماضي في افتتاح منافسات المجموعة.

فضيحة في مباراة القمة السودانية بين الهلال والمريخ

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

أجبر جمهور نادي المريخ حارس مرمى فريق كرة القدم على الخروج واستبداله بالحارس الاحتياطي في مباراة القمة الكروية السودانية مع فريق نادي الهلال الند التقليدي. وكان الحارس مسؤولا بالدرجة الاولى على دخول هدفين لشباكه في الشوط الاول مما دفع الجمهور الى قذفه بالحجارة والكراسي فاوقف الحكم المباراة ونزل العميد يوسف عبد الفتاح وزير الدولة لأرض الملعب لتهدئة الموقف واستئناف المباراة بعد اخراج الحارس.

وحمل الشوط الثاني مفاجأة اخرى عندما احتسب الحكم ضربة جزاء لصالح فريق الهلال وهي ضربة وصفت من الجميع بانها صحيحة الا ان لاعبي المريخ انسحبوا من الملعب ورفضوا الانصياع لأوامر مدربيهم ولاذ اداريو النادي بالصمت، وانتظر الحكم المدة القانونية المقررة واطلق صافرته منهيا المباراة التي وصفت بانها فضيحة رياضية بفوز الهلال بالهدفين. سجل الهدفين في مرمى كاكوم سانتو ووالي الدين.



فاعلية أجهزة هيئة الرقابة النووية (4.4)

ما يحدث في الهيئة ثرثرة لا تكلف شيئاً

بيتر سبوتس *

ان ما تدعو اليه عالمة الفيزياء شيرلي جاكسون التي كانت تمارس التعليم الجامعي سابقاً يتسم بالسهولة والوضوح ولا يتعدى لفت نظر هيئة الرقابة النووية الى ضرورة العودة الى اساسيات الطاقة النووية.

تسلمت هذه البروفسورة التي يغلب عليها طابع الجد مهام رئاسة هيئة الرقابة النووية منذ حوالي العام. ورغم قصر هذه المدة، فان من الواضح انها عاقدة العزم على اجراء بعض التغييرات على مهام الهيئة وأسلوب عملها، وقد عبر بعض الذين سبق لهم توجيه النقد لهيئة الرقابة النووية عن ترحيبهم بالخطوات التي تزمع البروفسورة جاكسون القيام بها والتي تهدف الى جعل اجهزتها تعمل بصورة اكثر كفاءة ودقة.

وسيتحتم على جاكسون وهي أول امراة تتسلم هذا المنصب القيادي في الهيئة ان ترد على الانتقادات الموجهة ضد الهيئة والتي اتهمت فيها بالخمول والتباطؤ في الاستجابة للتطورات السريعة. كما ان لجنة الرقابة العامة في الكونجرس تجري تحقيقين منفصلين عن اسلوب عمل هذه الهيئة وممارساتها، على ان من المبكر في الوقت الحاضر معرفة حجم التغيرات التي ستتمكن جاكسون من القيام بها. وتقول احدى المنسوبات الى المشروع النووي في سلطة وادي نهر تنسي: «لا نطالب هيئة الرقابة النووية بالكمال، وكل ما نطالبها به هو العمل على ممارسة المهام المناطة بها».

ويركز المتتبعون لأوضاع هيئة الرقابة النووية على ما ستقوم به جاكسون ازاء المشكلة التي برزت أخيراً في مؤسسة نورث ايست يوتيليتيز التي تدير 4 مفاعلات في كونيكت، ومفاعلاً خامساً في نيوهامبشير.

ووفقاً لأحد تقارير هيئة الرقابة فقد كان ينبغي وضع مصانع ملستون النووية قرب وترفورد/ كونتيكت تحت الرقابة المستمرة منذ ثلاث سنوات باعتبارها من اسوأ المنشآت النووية ادارة في البلاد. وقد سبق لمفتشي الهيئة ان اشاروا الى وجود عدة مشاكل خطيرة في مفاعل ملستون ومنذ خمس سنوات على الأقل. ورغم ذلك فلم يكلف احد من مهندسي المفاعل المذكور نفسه للتحذير من المخاطر الجسيمة التي تنطوي عليها اوضاع ذلك المفاعل.

ويسخر العاملون في مؤسسة نورث ايست يوتيليتيز (ان. يو) من هيئة الرقابة النووية بقولهم ان الهيئة تمثل احد الفروع التابعة لمؤسسة (ان. يو).

وقد انبرت جاكسون لمعالجة هذه القضية واوعزت الى جيمس تيلر، المسؤول عن تصريف الشؤون اليومية في الهيئة لدراسة قضية ملستون واستنباط ما يمكن استنباطه من دروس وعظات منها. وسرعان ما تبين من التحريات التي قام بها تيلر ان ما لا يقل عن 15 مفاعلاً في عموم الولايات المتحدة تقوم بمخالفة التعليمات المتعلقة بتفريغ الوقود المستهلك.

وفي محاولتها لاحكام السيطرة على المفاعلات التي تعاني من مشاكل مستديمة قامت جاكسون بتشكيل لجنة مستقلة مهمتها تقييم لجراءات السلامة والأمان في شركة (يانكي اتوميك الكتريك) في ولاية مين، وقد جاءت هذه الخطوة في اعقاب التحقيق الذي جرى حول الادعاءات القائلة ان (ان. يو) قامت بتزوير بياناتها الفنية المتعلقة بنظم التبريد التي قد تلجأ اليها لو تعرضت الى ظروف مشابهة لتلك التي مرت بها جزيرة (ثري ايلند) عام 1979.

وتشير رئيسة هيئة الرقابة النووية الى انها ستقوم بابتعاث فريق خاص للتحري عن اسباب المشاكل التي يعاني منها مفاعلا درسدن 1 ودرسدن 2 قرب مدينة موريس في الينوي. وقد ظل هذان الموقعان تحت رقابة الهيئة منذ اربع سنوات، وتشير المعلومات الى ان للمفاعلين المذكورين سبق ان وضعا تحت الرقابة خلال عام 1987 ايضاً. وتدرك جاكسون ان احدى المشاكل التي تعاني منها الهيئة ان طواقمها الفنية على علاقة وثيقة بأصحاب العمل في المواقع العاملين فيها. وقد وجه نقد مشابه لادارة الطيران الفدرالي في اعقاب تحطم احدى طائرات فاليوجت. ويدعي بعض الذين ينتقدون هيئة الرقابة انها، مثلها في ذلك مثل مؤسسة الطيران الفدرالية، تعمل لصالح المنشآت التي يفترض احكام رقابتها عليها. وفي معرض تعليقها على التحديات التي تواجه هيئة الرقابة النووية تقول جاكسون: «ينبغي عدم توجيه التهم ضد جميع العاملين في الهيئة او ضد اولئك الذين نشرف على انشطتهم ونراقبها».

وفي لقاء صحافي اجري معها أخيراً تؤكد جاكسون ان العاملين في الهيئة ورغم كل ما قيل عنهم يقومون بتأدية واجباتهم، كما انهم جميعاً يتمتعون بكفاءات فنية عالية ويعملون بكل همة ونشاط.

وتشير جاكسون الى ان بعض العاملين في الهيئة قد نصحوها بتوجيه اللوم للادارات السابقة للهيئة بسبب تقصيرها الذي أدى الى تراكم المشاكل «الا انني لا أود تلطيخ سمعة لحد وكل ما اقدر عليه هو التعامل مع الوضع الحاضر فحسب». وسجل جاكسون حافل بالانجازات الطيبة، فقد سبق لهذه المرأة التي ولدت إبان فترة الانفجار السكاني في أعقاب الحرب العالمية الثانية ان تفوقت على جميع طلبة مدرستها الثانوية وهي مدرسة روزفلت. وفي عام 1968 حصلت على شهادة البكالوريوس في الفيزياء من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (ام. اي. تي) في مدينة كمبرج /ماساتشوستس، وبعد ذلك بخمس سنوات اصبحت اول خريجة سوداء تحصل على شهادة الدكتوراه في الفيزياء من المعهد المذكور نفسه وتميزت منذ ايام دراستها بحبها لمساعدة الآخرين وخدمتهم، وكثيراً ما كانت تعبر نهر تشارلس لتقديم خدماتها للمرضى في بوسطن والقيام بالتدريس في منظمة الشبان المسيحيين (واي. ام. سي. ايه YMCA).

وقامت بعد ذلك باجراء سلسلة من التجارب في مختبرات العالم الكبرى وشاركت في العديد من اللجان والهيئات على المستوى المحلي والقومي. كما اصبحت عضواً استشارياً في لجنة الطاقة النووية التي تم تشكيلها في أعقاب حادث جزيرة ثري مايل للاشراف على تدريب كوادر المفاعلات النووية على تقييم اساليب السلامة والأمان وتحديد مستوياتها. ويقول معظم الذين عملوا مع جاكسون انها تتسم بالدقة والتصميم والجدية. ويتذكر بول ليث رئيس قسم الفيزياء والفلك في جامعة رتجرز الذي كانت جاكسون تدرس فيه «انها كانت تعمل بهمة ونشاط كبيرين في كل اللجان التي اسهمت فيها». اما توماس كين الذي كان حاكماً لولاية نيوجرزي عام 1985 فيقول انها كانت «تسعى على الدوام الى الوصول الى الحل الأمثل لكل المشاكل التي تحاول حسمها، وقد افادتنا كثيراً في تحديد مراكز البحوث التي كنا بصدد انشائها». ويواصل كين حديثه: «ان جاكسون امراة هادئة ولا تتفوه بأي شيء إلا بعد ان تتثبت منه. وحين تبدأ الحديث يصغي لها الجميع لأنهم يعرفون انها لا تتحدث إلا بعد ان تفكر ملياً في ما تقوله. كما انها تقوم بالاستعداد والتهيؤ لما تعرضه من آراء اثناء الاجتماعات او النقاشات وكثيراً ما يتضح انها اغزر علماً من المتحدثين انفسهم». ويرى البعض ان اسلوبها في الحديث والتعامل ينم عن ادراك وفهم عميقين للعلاقات الانسانية. وحول ذلك تقول ريتشارد سلشر الذي عمل معها لفترة من الوقت في مختبرات AT&T - Bell بانه كان يمر بأزمة نفسية حادة «وفي احدى المرات جاءتني جاكسون وقالت: انني افكر في اوضاعك واصلي من اجلك. وقد ادهشني ذلك تماماً ولكنني كنت اتوق لسماع مثل تلك الكلمات».

وعن العاملين في هيئة الرقابة النووية عبرت جاكسون عن ايمانها بانهم لا يسعون الى التملص من اداء واجباتهم وانهم بحاجة الى من يرشدهم ويقودهم وهذا بالضبط ما احاول منحه لهم: القيادة التركيز والعدالة والدقة والشعور بالمسؤولية». وقد شرعت الهيئة منذ ان تولت جاكسون رئاستها باعادة النظر بانشطتها المختلفة وتقييمها في ضوء القضايا التي استجدت اخيراً. وتؤكد جاكسون ان الهيئة ستعمل على الاستفادة من الدروس المستخلصة من ملستون ويانكي وبقية المفاعلات النووية التي اتسم نشاط المفتشين فيها بشيء من الضعف او الفتور. وتشعر جاكسون ان اهم درس هو تنفيذ التعليمات والضوابط النافذة حالياً رغم احتمال تغيير هذه الضوابط مستقبلاً.

وخلال الاجتماع المشترك الذي عقده المشرفون على المفاعلات النووية واعضاء هيئة الرقابة اعترف وليم رسل مدير قسم ضوابط المفاعلات النووية في الهيئة ان احدى الوثائق المهمة الخاصة باجراءات السلامة والأمان وتحليلها ظلت مهملة لسنوات عديدة دون ان يعتمدها لحد من المفتشين التابعين للهيئة.

ويضيف رسل قائلاً ان هذا يمثل احدى نقاط ضعف الهيئة في المرحلة الحالية. اما ستيوارت ابنتر المشرف على اعمال الهيئة في المنطقة الثانية لاتلانتا فكان اكثر حدة في انتقاده حيث قال: «ان تقرير السلامة والأمان يمثل اهم وثيقة بحوزة الهيئة، ولا يمكن مطلقاً ان يغفر لهذا الذنب. لقد اكدنا على اهمية ما جاء في هذ الوثيقة في كافة الدورات التدريبية التي اعدت لتطوير المفتشين ولذلك فان عليهم الالتزام بها، اما سبب عدم لجوئهم اليها فذلك لان المشرفين على انشطة الهيئة لم يكونوا انفسهم من المهتمين بامر تنفيذ الضوابط والتعليمات التي سطرتها هذه الوثيقة».

ويعترف جيمس تيلر مسؤول العمليات في الهيئة ان المفتشين النوويين لم يطبقوا الاحكام المنصوص عليها في الوثيقة لمدة تقرب من عشرة اعوام.

بعد ان اكد المستر ابنتر ان الأوضاع ستتغير في القريب طلبت جاكسون من رؤساء الأقسام والفروع ان يتقدموا بجداول زمنية يثبتون فيها التقدم الذي يحققونه، وابلغتهم انها ستتابع انشطتهم مباشرة، ولم تمض ايام قليلة على الاجتماع المشترك حتى تم تبليغ كافة المفتشين التابعين للهيئة بضرورة الرجوع الى الوثيقة الخاصة بتنظيم شروط السلامة والأمان التي تقدم ذكرها.

وقامت جاكسون في احد اللقاءات التي اجريت معها بالاشارة الى العديد من الأمثلة على اهتمام الهيئة بتبسيط الضوابط والتعليمات وجعلها اكثر وضوحاً وازالة الغموض او التضارب الذي تنطوي عليه بعض فقراتها اضافة الى تحديد مواضع المسؤولية بصورة دقيقة. ومن الاجراءات التي تم الاتفاق عليها اعتماد معايير دقيقة لوضع اسماء المفاعلات على قائمة الرقابة او رفعها منها. فالضوابط المعمول بها حالياً تعتمد الى حد كبير على الاجتهاد والآراء الشخصية للمراقبين. كما تسعى الضوابط الجديدة الى توسيع آفاق الرقابة المفروضة على هذه المنشآت وعلى المناطق المحيطة بها.

وتم الاتفاق على اتباع اساليب موحدة لدى التعامل مع المفاعلات المتشابهة من حيث المواصفات الفنية. ومن شأن هذا الاجراء تيسير عمل مفتشي الهيئة ومراقبة اداء المفاعلات المتماثلة في ضوء معايير موحدة. وتعتزم الهيئة التشدد في منح الاستثناءات الخاصة باعمال الصيانة الدورية التي قد تتطلب اغلاق المفاعلات النووية ابوابها بغية انجاز هذه الأعمال.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»
خاص بـ «الشرق الأوسط»

خلاصة القرن.. وحصاد السنين (2-2)

من نفحات أولمبيا، حوار للصفوة في ختام القرن بين ثمانية من حائزي جائزة نوبل

الإرهاب وبراعة التعبير في الإفصاح عن الخواطر

في الجزء الثاني من حصاد السنين يتناول الكتاب الكبار الثمانية الحاصلون على جائزة نوبل موضوع الإرهاب الذي هو في الواقع إنجاز للبلاغة القولية والقدرة على التأثير في الآخرين وخاصة الشباب، ودفعهم إلى القيام بالعمليات الإرهابية، سواء كان هذا باستخدام المفاهيم والمشاعر الدينية أو القومية أو غيرها.

وفي الحوار آراء متعددة لعل من أهمها رأي برودسكي الذي يرى أن الفصاحة ليست فقط الإفصاح عن الرأي بصراحة ووضوح بل هي الوسيلة للدقة المطلقة. وهو يرى مع آخرين من أعضاء الندوة أن الأدب والشعر صمام أمان ضد كل أنواع الإرهاب.

جوزيف برودسكي: ان احد اسباب العنف (كالتفجير الارهابي الذي حدث في اوكلاهوما) هو بكل بساطة الفهاهة (وهي عدم المقدرة على الافهام والتفاهم)، وعطل او تعطيل لغة الكلام والافصاح عما يجيش في الصدور. فلقد زل من عيي. والعيي الذي لا يبين، يستعمل يده بدلا عن لسانه للتعبير عما في نفسه، ويعمد الى عضلاته بدل الكلمات. وسبب الفهاهة غالبا هو الجهالة او سطحية التعليم، ولكنها صادرة ايضا عن الأوضاع الاجتماعية والثقافية لبيئة لا تحتفل بالفصاحة والبيان، ولا تشجع الاقبال على الكلمة المكتوبة والمطبوعة، بل تعنى بالصورة وبالتجسيد وبكل ما هو بصري ومرئي، حتى صرنا قوما بصريين، وكان حريا بنا ان نكون شفاهيين لسْناً بارعين في ادارة الحديث.. وذلك امر مؤسف عواقبه وخيمة على نسيج المجتمع.

وولي سوينكا: هذا تبسيط خطير، وتعميم مخل بحقائق الأشياء، اذ اننا نعلم ان بعض اشد الناس عنفا في التاريخ، والسنهم هم «المدبرون الحقيقيون للارهاب»، والتعبير لأحد ديكتاتوريي نيجيريا السابقين، اخذته العزة بالاثم فقال يهدد المتظاهرين الهادرين ضده وضد نظامه: «انكم لا ترهبوننا. نحن الارهابيون الحقيقيون. نحن مدبرو الارهاب ورعاته ومنفذوه».

وما رايك في اولئك الذين نراهم يسوقون بالسنتهم الايديولوجيات المسماة زورا دينية والدين منها براء لتحريض الجماهير على الارهاب بتعابير مشحونة ملتهبة، وكلمات حق اريد بها باطل؟ ان بعض الاصوليين اليوم هم من أبرع الناس في العالم في صرف الكلام وتصريفه وتوجيهه مواجه العنف والارهاب.

كينزابورو اوي: الا يمكن القول ان جميع اشكال التخاطب اللفظي فيها شيء من الزيف، على الرغم مما فيها من ملامح الصدق؟ ان الادباء والكتاب ايضا كثيرا ما يصدرون عن مثل هذه الازدواجية.

برودسكي: لكن سوينكا يتحدث عن خطباء دهماويين متمرسين في تزويق الألفاظ وتحريف الكلم، يستعملون الديماغوجية بدل المنطق عن دراية ودربة بهدف التهييج والعنف والإثارة.

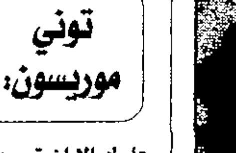
ان احدى الخدمات التي يقدمها الأدب للانسان هي تهذيبه وتعليمه رهافة الحس، كما ان الأدب يعلمنا ان نشك، والشك يعلمنا السماحة وان نعفو عن كثير. ليست الفصاحة هي فقط الافصاح عن رايك بصراحة ووضوح، بل هي الوسيلة للدقة المطلقة، التي عندما تحققها، تداخلك الريبة، ويخامرك الشك.

ولذا يلزمنا نشر الأدب والشعر على وجه الخصوص في كل موتيل، وكل مخزن للأدوية، وسوبر ماركت ومستشفى، وسجن اي في كل مكان يقتل فيه الناس الوقت، او يقتلهم فيه الوقت. ان من عرف فن الشعر، وتعرف على أصوله، واوزانه، وايقاعاته، فهو آمن اجتماعيا على الاقل.

سوينكا: يبدو لي ان العالم يعيش حاليا ويتعامل مع ظاهرة قديمة قدم الجبال هي ظاهرة السلطة وحب السيطرة. وذلك هو الحافز الذي يحرك متعهدي العنف وسماسرة الارهاب في كل مكان، سواء اكانوا من فرسان البلاغة، او الخرسان الذين لا يفصحون ولا يفقهون. انني لم استغرب ظهور فئات من الأصوليين الداعين للعنف والمتفننين له بعد سقوط الشيوعية، ومسارعتهم لملء فراغ السلطة، كما لاحظ برودسكي. وهو صادق في رايه انك عندما تصبح دقيقا تماما، ومتاكدا بالضبط مما تريد وتقول، بلا زيادة او نقصان، وانك تحتكر الحقيقة، فانك حين ذاك تصدق بلوغك اليقين المطلق الاحكام الذي ليس له بديل، تماما كما ظلت الشيوعية التي ما ان اعتورتها الشكوك حتى انهارت، وما ان انهارت وذهبت ريحها، حتى هبت الديكتاتورية الدينية، وقفزت مكانها لملء فراغ اليقين المطلق من جديد، وهكذا دواليك.

ليست القضية اذن ذرابة لسان، ولا فصاحة بيان، ولا يحزنون. القضية هي السلطة.

برودسكي: ولذلك فاننا نحتاج للأدب، لأن الأدب يعلم الشك الحافز على التواضع وقبول الراي الآخر. ان ماساة المحكومين والحكام انهم لا يقراون الأدب يتهيبون الأدب لأنهم دائما في غاية التاكد والاحكام، ولا يطيقون اي قدر من الشك، غير مدركين ان الشك هو الطريق المؤدي لليقين. ان اقصى المنى تعليم الناس التشكك، درءا للتطرف ومنعا لاحتكار الحقيقة المطلقة.



توني موريسون: لعل شغفنا بايجاد او وجود حل لكل معضلة هو جوهر الحداثة، وان هناك حبة اسبرين لشفاء كل علة، وما عليك الا ان تجدها في صندوق الدواء، وان المقاساة لا قيمة لها، فتخلص منها عاجلا.

اننا نشعر بالضيق والقلق حينما لا نقع على الحل الصحيح هكذا سريعا وينتهي الاشكال، لأن لكل سؤال جوابا في ظننا الذي لا يقبل الشك. حياتنا كلها تدور في اطار مشروع تسويق كبير نطلب من خلاله الحلول الجاهزة لمشاكلنا الصغيرة جميعا، حتى خيل لنا في غمرة النشوة والتيه اننا سنجد الحلول للمسائل الكبيرة ايضا. اننا معشر الأميركيين نتلقى التعليم كمستهلكين وليس كمفكرين، وما نفتا نبحث عن الحل الوحيد والنهائي، من دون مجرد التشكك في حتمية وجود الحل، او احتمالات البدائل، او تعدد الحلول.

هذا في حين ان متعة الكاتب الغامرة الحقيقية تكمن في انتفاء فرضية الحل الواحد والنهائي.. ان كل شيء كتبته في حياتي يصور لهفتي وابتهاجي بما سيحدث اذا..، هذه الاحتمالية المفتوحة، هذا الشك العظيم، هو السر السرمدي.

روحانية الأدب

ديريك وولكوت: بداية انا لا يقلقني كثيرا ان مدمني مشاهدة التلفزيون اكبر عددا من قراء سزيسلو ميلوسز.

ان الخاصية المميزة للأدب تتجلى في كونه شخصيا وواحديا، بمعنى انك عندما تلتمس كتابا ما لتقراه، او ديوان شعر، وكلاهما اثر فني بديع ورائع، فانك تطلبه وحيدا، وتسعى اليه فردا، وليس في جماعة او حشد، انك تذهب اليه في هدوء ودعة، وفي رفق يقرب من الاجلال، وحين تخلو اليه - وهو خير صاحب - تجالسه في توحد، وتقبل عليه مستغرقا.

ان المتعة التي يجدها الفرد في قراءة عمل فني خاص، هي بلا شك اثرى وابقى من اية متعة وقتية عابرة كمشاهدة مباراة في كرة القدم مثلا ولا اكون مسرفا او غاليا اذا زعمت انك تحس نوعا من السمو الروحي عند قراءة قصيدة رائعة.

سزيسلو ميلوسز: اننا نلمح انفصالا يكاد يكون كاملا بين الشعر ووسائل الاعلام.

أوكتافيو باز: قالة الشعر ورواته ومحبوه كانوا قلة على مر الدهور والعصور. خذ دانتي مثلا، قليلون من معاصريه قراوا شعره بسبب الأمية، وتكرر ذلك عبر تاريخ الحضارات. كانت الصين اسوأ مثال لصعوبة لغتها المؤلفة من الصور. وفي بعض حقب التاريخ، لم تتح قراءة فحول الشعراء الا للقلة النادرة، فانحصر الأدب بين الخاصة من مؤلفين ومتلقين. ولعل الاختلاف الحقيقي بين الأمس واليوم في هذا المضمار ليس هو عدد القراء، بل نوعهم. فعلى عهد دانتي لم تتهيا قراءة الشعر الا للسياسيين ورجال الكنيسة ومديري المديريات،

وبحلول الديمقراطية نهضت الامم وراجت الآداب، اذ يشهد التاريخ انه ما من امة نهضت نهضة اجتماعية ولم تكن نهضتها مسبوقة او مقرونة بنهضة عالية في آدابها. وكان «اليكس دي توكيفيل» هو اول من رصد ان شيئا جديدا قد ظهر في الولايات المتحدة الأميركية: هو الجماهير.

وصارت الصحف طعام الجماهير اليومي، وتاليا السينما والتلفزيون، فتنوعت المصادر بعد ان كانت الكنيسة والجامعات وحدها معاقل للشعر والأدب. واريد هنا ان اقول ان الجامعات الحديثة تحد من تجربة الشاعر الشخصية بقصرها الشعر على البروفسورات وحدهم، اذ ينبغي ان يكون الشعراء من جميع المهن، ففي ذلك اثراء للتجربة الشعرية.

لقد قامت حضارتنا في نصف الكرة الشمالي على الكلمة المكتوبة، وكان القرن التاسع عشر قرن القراءة الذهبي. ولكن مع ظهور المذياع، ولاحقا الافلام، ثم التلفزيون حاليا، نشهد بغبطة غامرة، انتعاش الكلمة المنطوقة مرة اخرى، وفي ذلك حياة للشعر اي حياة، ذلك ان الشعر هو في الأساس فن شفاهي قديم قدم الانسان، بل هو اقدم الفنون طرا، لاعتماده على الالقاء فانت لا تقرا القصيدة كما تقرا الفلسفة او النقد او الاقتصاد، وانما تلقيها القاء، وتسمع جرسها، وايقاعها، وموسيقاها، وتلك جميعا اشياء ذات صلة قريبة بالتلفزيون وبالمذياع. ولكن الشعراء يعزفون - حياء او تهيبا - عن هاتين الوسيلتين الساحرتين القويتين الأثر من بين وسائل الاعلام الحديث، كما ان المسؤولين عن هذين المرفقين جشعون شرهون. انني آمل ان يجد الشعر يوما مكانه اللائق على شاشة التلفزيون.



القناع التنكري ووسائل الاعلام

سوينكا: يبدو لي ان خطرا محيطا يكتنف تطبيق فكرة الاتصال والتواصل وتبادل الافكار والأخبار «كوميونيكيشن» في اميركا، بما يسيء الى ذلك المعنى السامي ويبتذله ابتذالا. واسارع فاثبت انني اعز الاتصال والتواصل غاية الاعزاز، ولكنني اعز سرية الانسان اكثر، وخصوصية الأفراد، ويهمني ان ندق ناقوس الخطر محذرين من تخطي حدود تلك الخصوصية.

عندنا في فولكلور بلادي (نيجيريا) وادبنا الشعبي تقليد تراثي قديم يتخذ شكل دراما مجازية تركز الى التواصل بين حياتنا الدنيا والعالم الآخر، متمثلا في اسلافنا الأقدمين الذين نكن لهم تقديرا خرافيا. وفي اطار تقليدنا الرمزي هذا، فان اي فرد من افراد العائلة يصادف «لابس القناع التنكري» الذي يمثل احد اسلاف تلك العائلة، بوسعه ان يهمس في اذنيه جميع اسراره، ورغبته وافكاره ومشاكله واعترافاته ومباذله، وان يعري «للقناع» روحه دونما تحفظ او حيطة او حذر، وبدرجة من الصراحة والوضوح لا يبلغها المرء حتى مع امه وابيه او بنيه، او مع صديق او قريب، مدركا تماما - وهذا هو بيت القصيد - ان «القناع» مؤتمن سيحفظ السر مهما كان، ويصونه، ويجنبه الفضح والذيوع. ان البوح في هذا السياق هو اتصال حميم بعالم الخلود. اما التواصل الجماهيري كما في بعض برامج التلفزيون الاميركي البغيضة المسماة «طوك شوز» اي عروض الأنس، او مقابلات رفع المشكلة، فمشكلتها ان فكرة البوح بما في النفوس، صارت عذرا للتحرر من جميع قيود اللياقة والذوق العفيف، وفي اعتقادي ان التواصل والتبادل حين يبلغ ذلك المدى والذيوع، يصبح افشاء مكنونات الصدور للملأ بضاعة مزجاة تباع وتشرى - وذلك شر مستطير. ان هناك حدودا وثيقة الصلة بالكرامة والكبرياء، وفي تخطي تلك الحدود امتهان لانسانية الانسان، وذلك ما يدركه تماما ويقدره حق قدره غالبية الكتاب والفنانين، ويضعون فنهم في اطار الوعي به. ولكن ليست من ذلك في شيء برامج «اوبرا وينفري» وشركائها في التلفزيون الأميركي.

برودسكي: انا لا احب المشاركة في الوجدان، ولا اطيق المواقف التي يتمدد فيها صدر الأمة ويتسع ممتلئا بالعواطف الجماعية من فرح ونشوة، او اسى وحزن، لأن الفرصة قد تسنح في مثل هذه الحالات للغوغائيين باستغلال العاطفة المعلبة، واستلاب ارادة الجماعة، وحملها على اجتراح الخطايا.

ان مشاعر الحزن والحب والخوف عظيمة جدا، وخصوصية جدا، وشخصية جدا، وعندما يفرض عليك فرضا ان تحزن او تسر او تطير من الفرح بصرف النظر عن نبل العاطفة الآتية من عل، يصبح ذلك اغتصابا لتلك العاطفة، وتدنيسا لها.

موريسون: ان ما نتحدث عنه ونخوض فيه، انما هو الفرق بين الشعائري المحترم والاستعراضي الرخيص. ان العواطف الانسانية المبرمجة، سياسية، او حماسية، او كما يدعى احيانا، شفائية، او لأية اغراض اخرى مغلفة في كلمات وعبارات طنانة رنانة - امر يدعو للقلق البالغ. اريد ان افرق بين ما هو صالح ومفيد في عرف ما او ثقافة معينة، وما هو استعراضي ونفعي ليس الا.

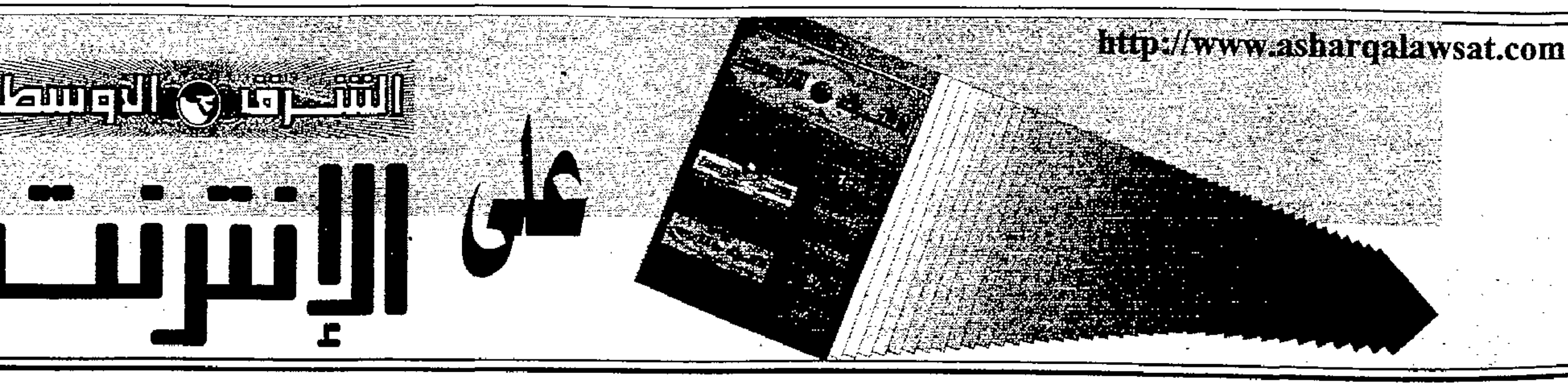
برودسكي ومجمع مبادئ الغرب وشرائعه

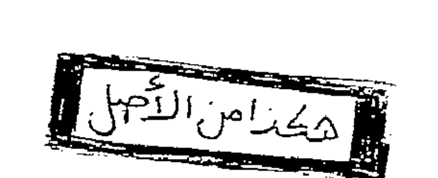
درج نظامنا التعليمي في الغرب قرونا عددا، يهيئ عقولنا لتقبل مناهل المعارف الانسانية على الترتيب التالي: الانجيل، الفلاسفة الاغريق، عصر النهضة، عصر التنوير، ثم مسك الختام عصرنا الحديث الذي نعيشه.

هذا نظام كله بديع ورائع حقا، ما عدا موطن ضعف واحدا هو الاستمساك بقواعد العقل والمنطق، والظن بان الأشياء هي الأشياء، لدرجة ان الفرد منا يوقن انه حين يغادر حجرة الدراسة، ويدلف الى العالم الفسيح، سيجد ان الحياة من حوله، رغم التباين والاختلاف، تسير على هدى فلسفات سوية. ولكن ذلك المتخرج ما يلبث ان يصدم بانه قد حفظ شيئا وغابت عنه اشياء، لا قبل له ولا لغيره اخضاعها للاختبار والتحليل، ثم يكتشف حثيثا اذا ما عمد الى السفر والترحال، وجود انماط وعوالم بشرية اخرى، لا تنتهج في حياتها المنهج الديكارتي، ولا تذهب في شؤونها مذهبه وفلسفته. فلعله كان من الأصوب والأفيد لنا جميعا، اعداد طلابنا منذ البداية للمستقبل بتدريسهم بهاجافاد - جيتا، ذا ماهابهاراتا، شيئا من جلجامش، ومواد اخرى مشابهة من الأدب السومري. كل ما في الأمر، هو ان الناس جميعا عليهم ان يدركوا ان الجنس البشري توصل الى اختيار العقلانية في التعامل خلال رحلة تطوره الطويلة الضاربة في عمق التاريخ والزمن، وان المجتمعات الغربية قد انحازت طوع ارادتها للقانون دستورا، وللنظام نبراسا بدلا عن اعتباطية الجهات العليا، واستبداديتها وتحكيم الهوى.









المؤتمر الدولي الحادي عشر يعد بصيص أمل لملايين المرضى

بداية النهاية لكابوس البشرية المرعب... الإيدز

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

يعود الفضل في اكتشاف مرض الايدز (متلازمة نقص المناعة المكتسب) الى العالم الفرنسي لوك مونتانيه والعالم الأميركي جوتيليبه اللذين حددا - كل على حدة - الفيروس المسبب في نفس الحقبة الزمنية من بداية الثمانينات من هذا القرن. وسرعان ما تحول هذا المرض الى كابوس مرعب للبشرية نظرا لنهايته المأساوية المحتمة وهي الموت. وسجلت منظمة الصحة العالمية ما يقارب عشرة ملايين اصابة حتى الآن، ويتوقع ان يصل عدد المرضى الى ما يزيد عن 40 مليون في نهاية عام 2010، اذا استمرت وتيرة الانتشار على ما هي عليه الآن.

ولكن مع ان الايدز حشر العلماء في زاوية حرجة خلال السنوات الماضية، ظل الامل يراود العالم بحتمية ايجاد علاج سريع لهذه المشكلة المستفحلة، بينما ازداد اصرار العلماء وتزايدت جهودهم للخروج بالبشرية من هذا المازق. وفعلا توجت اعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر للايدز بنتائج مشجعة جعلت بصيص امل حقيقي لملايين المرضى المصابين بهذا الداء. كان اهمها اعلان العلماء خلال الاسبوع الماضي عن وجود علاج يعكس تطور المرض وينهيه، كانت نقطة الانعطاف الرئيسية في مكافحة فيروس «HIV» المسبب للمرض، ولعله من اهم ما توصلت اليه البحوث العلمية الطبية خلال السنوات السبع الفائتة، بل ان المتفائلين من العلماء يتوقعون ان يتعامل الاطباء مع الايدز كمرض عادي في نهاية هذا القرن، ومن هنا وجدنا انه من المناسب تذكير قرائنا بمرض الايدز في هذه المناسبة عارضين ما استجد من تطورات واقتراحات حول هذا المرض.

الفيروس وأشكاله

يأخذ الفيروس المسبب للايدز شكلا كرويا، ويتراوح قطره بين 100 الى 140 نانومترا. وهو يتركب من حمض نووي ريبوزي (RNA) يحتوي على المورثات المسؤولة عن التكاثر، ومن محفظة بروتينية تتألف من طبقتين لحماية الحمض النووي من التاثيرات الخارجية.

اضافة الى ذلك يحيط بالفيروس غلاف دهني ثنائي، وغلاف خارجي مركب من جزيئات صغيرة تدعى الجليكو بروتينات منها «GP 120» المسؤول عن التحام الفيروس بمستقبلات «CD4» الموجودة على سطح الخلايا التي يهاجمها، وجليكوبروتين «GP41» الذي يساعد على دخول الفيروس الى الخلايا ليبدأ عملية التكاثر.

ثمة نوعان من الفيروس: الاول يدعى «HIV-1» وهو المسؤول عن معظم الاصابات البشرية منذ اكتشف في الولايات المتحدة عام 1981. والثاني يدعى «HIV-2» وهو مشابهه للفيروس الذي يصيب بعض الحيوانات مثل القردة، واكتشف عام 1986 في دول افريقيا.

التكاثر

يهاجم الفيروس عند دخوله الى الجسم الخلايا البيضاء التائية «تي 4» مما يؤدي الى انخفاض عددها وبذلك تضعف المناعة الخلوية لدى المريض، وهذا ما يمهد لحدوث العديد من الالتهابات وما يسمى بـ«الامراض الانتهازية» اضافة الى نشوء بعض السرطانات في الجسم.

وعند دخول الفيروس الخلايا البيضاء يتحول الحمض النووي الريبوزي الى حمض نووي منقوص الاوكسجين ثنائي السلسلة «DNA» الذي بدوره يدخل نواة الخلية لينتهي الى احدى الحالتين التاليتين:

الاولى: يبقى الفيروس كامنا داخل الخلية لفترة طويلة من الزمن قد تمتد الى 20 سنة دون ظهور اعراض المرض.

الثانية: يبدأ معها الفيروس في التكاثر بالسيطرة على الخلية وتحويلها الى مصنع لانتاج الفيروسات المشابهة التي تتجمع وتنطلق عبر ثقوب تحدثها في الغشاء الخلوي، ومن ثم تقضي على الخلية بشكل نهائي.

والجدير بالذكر ان الحمض النووي الفيروسي يحوي مجموعة من المورثات منها ما يعمل على تكاثر الفيروس مثل (GAG, EVN, POL)، ومنها مسؤول عن تطور المرض والعدوى، واخرى منظمة لحركة الفيروس ومرحلة كمونه.

أعراض المرض

قد يبدأ المرض باعراض خفيفة مشابهة للوافدة (او الانفلونزا)، بعدها يمر الفيروس بمرحلة كمون وقد تظهر الاعراض على المرضى خلال عشر سنوات من الاصابة في 50 في المائة من الحالات. خلال تلك الفترة يتمكن الفيروس من الفتك بالجهاز المناعي وتدميره ببطء ومع مرور الزمن تظهر اعراض مرض الايدز المعيارية والتي تتجلى بالامور التالية:

1 - اسهال شديد يستمر لاكثر من اربعة اسابيع.
2 - تضخم عام في الغدد اللمفاوية مثل الابطين والعنق وثنيات الفخذين.. الخ.
3 - نقص في وزن الجسم قد يصل الى اكثر من عشرين كيلوجراما خلال شهرين او اقل.
4 - تعرق غزير خاصة اثناء فترة الليل.
5 - ارتفاع في درجة الحرارة مترافق مع اعياء عام وضيق في التنفس.
6 - سعال معند مصحوب بالتهابات رئوية شديدة.
7 - ظهور بقع جلدية معممة وتموت جلدي في الساقين.
8 - المرحلة الاخيرة من المرض تتجلى بحدوث التهابات رئوية شديدة والتهابات في الدماغ (خراجات دماغية) وظهور الاورام الخبيثة مثل غرن «كابوزي» (Caposi Sarcoma) وهذه العوامل هي السبب في القضاء على المريض.

طرق العدوى

تختلف طرق انتقال المرض من شخص الى آخر، لكن اهمها:

1 - الاتصالات الجنسية غير المحمية بعازل خاصة بين اللواطيين.
2 - نقل الدم المصاب غير المفحوص بدقة.
3 - الانتقال عبر المشيمة من الأم الى الطفل.
4 - تبادل المحاقن الملوثة بين المدمنين على المخدرات.
5 - عن طريق وخز الابر عند العاملين في الحقل الطبي.
6 - اي اتصال يحدث فيه تبادل سوائل جسدية.

مستجدات حديثة

في المؤتمر الاخير للايدز الذي استضافته مدينة فانكوفر الكندية قدم العماء مجموعة من النتائج المطمئنة وبين الباحثون ان اعطاء المعالجة الثلاثية التي تتالف من دواء «AZT» ودواء «TC3» ودواء «Protease Inhibitor Ritonavir» تؤدي الى تحول الاختبارات الايجابية على المرضى الى سلبية، اي يثبط عمل الفيروس تماما في السبيل الدموي ويصبح صعب الكشف في الاختبارات الحالية المتاحة، ويعلق الدكتور مارتن ماركويتز الباحث في مركز الايدز في مدينة نيويورك في هذا الصدد بالقول «لا نستطيع التنبؤ بانه حدث شفاء تام عند المرضى المعالجين بالاسلوب الحديث وكلمة شفاء خطيرة جدا في هذه المرحلة ولا نستطيع ان نكون مبالغين في تفاؤلنا حتى تعاد الفحوص بعد فترة سنتين من الزمن وملاحظة بقاء الاختبارات سلبية.. وعندها فقط يمكن القول ان الشفاء من الايدز بات ممكنا جدا».

ويضيف ماركويتز «ان الدلائل المقدمة في المؤتمر تجعل العلماء واثقين من مسألة الشفاء التامة والمسألة الآن تتوقف على الزمن لاثبات تلك النتائج. والحقيقة التي اجمع عليها الباحثون هي ان استعمال الادوية المذكورة سابقا بشكل فردي لا تجدي نفعا.. لكن العكس صحيح عند استخدامها كلها في آن واحد. ويبين العلماء ان استخدام الادوية عند بدء الاصابة يؤدي الى فرصة كبيرة للشفاء لكن الصعوبة تكمن في تحديد اصحاب الاصابة خاصة ان الاعراض المبدئية تكون غير واضحة لكشف المرض».

ويرى الاطباء استنادا الى الدراسات المقدمة في المؤتمر الحادي عشر ان الاسلوب العلاجي الجديد هو الامل الاكبر في شفاء ملايين المصابين بالايدز والمستقبل القريب قد يحمل انجازات اكبر في هذا المجال.

ارشادات عامة

● لا ينتقل الفيروس عن طريق الاحتكاك اليومي العادي مثل المصافحة والقبل العادية واستخدام دورات المياه واستعمال الصحون (الاطباق) والاقداح والمشاركة في الطعام والتعرض للعطاس. ولا ينتقل عن طريق بركة السباحة او الحمامات.. الخ. كما لم يثبت علميا انه ينتقل عن طريق لدغ الحشرات.

● يجب التاكد من الامور التالية عند استعمال الواقي المطاطي (العازل):
- مدة انتهاء مفعوله وصلاحيته.
- ان يحمل علامة هيئة الصحة الاوروبية او الاميركية.
- يجب تحاشي استخدام الواقعي اكثر من مرة اثناء الجماع.

● لمزيد من المعلومات عن الايدز وكيفية الوقاية منه يمكن للقراء الاتصال بجمعية الصحة البريطانية بشكل مجاني وباللغة العربية على رقم الهاتف التالي: 0800282447، وذلك كل يوم اربعاء بين الساعة السادسة والعاشرة مساء بتوقيت جرينتش.

اما اذا اردت الحصول على كتيب مجاني فاتصل بالرقم التالي: 0800555777، واذا كنت تتقن اللغة الانجليزية فاتصل اي وقت بالرقم التالي: 0800567123.

بداية نهاية الإيدز قريبة بفضل الجهود الدولية

نقص معدلات الخصوبة (7.3)

هل لسموم «قذائف الحروب» دور في تناقص الخصوبة عند اللبنانيين؟

بيروت: من سناء الجاك

يجمع اطباء اختصاصيون رغم غياب الاحصاءات العلمية الدقيقة في لبنان، على تناقص الخصوبة لدى الذكور، استنادا الى عوامل بيئية وفيزيولوجية متعددة. وتشير المعاينات اليومية في العيادات الى تناقص الخصوبة علما بان هناك فارقا بين العقم وهو انعدام الحيوانات المنوية لدى الرجل ومن الصعب معالجته، وتناقص الخصوبة وهي حالة مرضية تتنوع اسبابها وتزداد احتمالات معالجتها، لا سيما في ضوء التطور الطبي المذهل في هذا المضمار.

مفهوم الخصوبة في المجتمع اللبناني، كما في غيره من المجتمعات العربية يرتبط بالقدرة على الانجاب. والشائع في الاوساط الشعبية ان المرأة هي المسؤولة عن معظم حالات العقم بين الزوجين حتى وقت قريب، الامر يشي ببعض المعطيات الحقيقية، فدور الرجل في عملية الانجاب يقتصر على مرحلة التلقيح، بينما يرتبط دور المرأة بقدرة جسمها على انتاج البويضة الصالحة للتلقي وتامين المناخ اللازم لتطور الجنين طوال تسعة اشهر بكل التشعبات والتعقيدات المرافقة للحمل على الصعيدين الفيزيولوجي والنفسي، دون اهمال عامل السن، الذي يلعب دورا سلبيا في دورة الخصوبة لدى المرأة التي تتوقف عند فترة معينة.

عقم الرجال والتشوهات الخلقية

لكن ما سبق ذكره لا ينفي وجود عقبات فيزيولوجية ونفسية لدى الذكور تحول دون تكامل خصوبتهم او قدرتهم على الانجاب، الاحصاءات في معظم الدول الغربية تدل على ان مشاكل الخصوبة يتشارك فيها الزوجان بنسب مختلفة.

ولتحديد عجز الذكور عن الانجاب يمكن الاستعانة بالفحص السريري والفحص المخبري للحيوانات المنوية لدى المريض لمعرفة مواصفاتها وخصائصها وفترة صلاحيتها ونشاطها.

ويقول البروفسور وسيم الوزان، الجراح الاختصاصي في امراض المسالك البولية والتناسلية لـ«الشرق الأوسط» ان التشوهات الخلقية في الاعضاء التناسلية تعود بأغلبيتها الى امراض اصابت الام اثناء الحمل او ادوية تناولتها واثرت على بنية الطفل بعد ولادته. ومن الاسباب المؤدية الى العقم التام مرض النكاف (ابو كعب) الذي يصيب الاطفال دون استثناء ان لم يلقحوا.

اما الدكتور بشير العيتاني الاختصاصي في امراض الغدد، فقد افاد لـ«الشرق الأوسط» بأن العقم التام يمكن ان ينجم عن حادث يؤدي الى نزيف في الخصيتين، او عن تعرض البالغ لحرارة قوية نتيجة مرض حاد، مما يقضي على اي احتمال لانتاج الحيوانات المنوية.

أسباب تناقص الخصوبة

العقم التام هو حالة نادرة، كما يفيد البروفسور الوزان، اما تناقص الخصوبة بشكل عام فيعود الى اسباب بيئية منها التعرض للمبيدات التي تحوي نسبة مرتفعة من السموم الصناعية، والى الاسمدة الكيميائية والحرارة او الاشعة، لا سيما في المراكز النووية والذرية، والى بعض انواع الدهان، والى استنشاق مادة الرصاص التي تشكل خطرا لا يستهان به على الخصوبة، والى العمل في المناجم والعمل ببعض المواد الكيميائية. ويلفت الوزان الى التاثير الاكيد على الخصوبة لدى المدمنين على المخدرات كذلك لدى المدخنين، ولدى من يتناول المنشطات بصورة دائمة.

ويضيف الوزان بان لبعض الادوية مفعولها في اعاقة انتاج الحيوانات المنوية لدى الرجل وقد اثبتت التجارب التي اجريت في بعض الدول المتطورة على الجرذان، ان ادوية معينة ساهمت في تناقص الخصوبة قبل ان تتيقن الاجهزة الطبية من تاثيراتها الجانبية فبادرت الى حظر استعمالها.

اما الدكتور العيتاني فيوضح ان تناقص الخصوبة في لبنان يعود الى اهمال المحافظة على الصحة العامة مع التقدم في السن، مما يسرع في شيخوخة الخلايا، فتتدنى نسبة الخصوبة، وقد تنعدم في بعض الحالات لتترافق مع عجز في القدرة الجنسية. ويشكل مرض السكري (البول السكري) عاملا مباشرا في هذا المجال، كما يؤدي الى ضعف جنسي بسبب تصلب الشرايين الذي ينجم عنه، مع الاشارة الى النسبة المرتفعة لمرض السكري في صفوف اللبنانيين عامة بعد تخطيهم سن الاربعين. ويشير العيتاني الى ان الاسباب الفيزيولوجية قد لا تلعب دورا سلبيا في مشكلة تناقص الخصوبة، لا سيما بعد مرحلة التوتر النفسي المرتفع التي عانى منها قسم كبير من اللبنانيين نتيجة الضغوط التي رافقت الاحداث اللبنانية، وما اسفرت عنها من امراض عصبية كالارتجاف او الاجهاد العصبي، مع ان بعض الاطباء يطرحون الآن مقولة مفادها ان التلوث الناجم عن كثافة السموم المتاتية من القذائف ساهم في تناقص الخصوبة، لكن اثبات هذه المقولة لم تؤكده المصادر العلمية المختصة.

البروفسور الوزان يرى ان للدوالي دورها في تناقص الخصوبة، مشيرا الى ان نسبة المصابين تتراوح بين 17 الى 20% من الشباب اللبنانيين. وربط الدوالي هو عملية ضرورية لتحسين انتاج الحيوانات المنوية وزيادة نسبة الخصوبة. وينفي الوزان الصلة المباشرة بين الدوالي والعقم التام لدى الذكور لانعدام الاثبات العلمي الصريح على ذلك. ومن الحالات الشائعة في لبنان والتي تؤثر على الخصوبة، يلفت الدكتور العيتاني الى ان حالة تاخر هبوط احدى الخصيتين الى مكانها الطبيعي.. بسبب خلل فيزيولوجي عند الولادة، واهمال الاهل اجراء العملية الجراحية اللازمة يؤدي الى عطل دائم فيها، وانعدام القدرة على انتاج الحيوانات المنوية منها. كما يلفت الى ان بعض الاخطاء التقنية اثناء اجراء عمليات «الفتاق» Hernia قد تتسبب بانسداد الانبوب الذي تعبره الحيوانات المنوية لكن هذا نادر الحدوث. ومن جهة ثانية يحذر الدكتور العيتاني الشباب من مغبة ارتداء السراويل الضيقة، لا سيما «الجينز» لانها تعيق عملية الانتاج الطبيعية لمني الرجل، ومن مغبة اهمال اي اورام حميدة او خبيثة في الخصيتين ولو لفترة قصيرة، فخطرها على الخصوبة لا يستهان به.



استشارات طبية

استئصال المعدة

● انا مريض عمري 50 سنة واعاني من قرحة شديدة في المعدة منذ 15 سنة، وقد راجعت عدة أطباء والجميع نصحوني باجراء عملية استئصال معدية لان القرحة واسعة الرقعة وهناك تشوه في مخرج المعدة، لكنني اتساءل عن مدى تاثير ذلك على الجسم وعلى صحتي وهل يستطيع الانسان ان يعيش بشكل طبيعي بعد العملية، وبماذا تنصحونني؟

عمر حجازي - المغرب

- المعدة جزء من الجهاز الهضمي الذي يمتد من الفم وحتى فتحة الشرج، وللمعدة مجموعة من الوظائف لكن اهمها عملية تنظيم مرور الغذاء الى الاثني عشري والامعاء، وهضم المواد البروتينية واجراء عمليات الهضم البيئية بالنسبة لباقي الأطعمة، وتنقية الأطعمة من الجراثيم والطفيليات لاقل قدر ممكن. وتعتبر القرحة من أهم الأمراض التي تصيب المعدة، ويؤدي اهمالها الى حدوث اختلاطات كبيرة مثل تشوه جدار المعدة وانسداد مخرجها، وحدوث النزف المزمن، وفي حالات نادرة تخترق القرحة جدران المعدة الثلاثة ويحدث الانثقاب الذي يفرض اللجوء الى معالجة جراحية اسعافية. لذلك اذا كانت القرحة في مراحلها النهائية ينصح باستئصال المعدة إما التام او تحت التام أي الجزئي. ولا شك ان عملية الهضم لا تتوقف على المعدة فقط وانما تبدأ من الفم بهضم بعض السكريات وتنتهي في الامعاء الغليظة والمستقيم حيث تحدث عملية امتصاص الماء وبعض المواد لذلك لا تتاثر عملية الهضم كثيراً عند استئصال المعدة. وفي جميع الأحوال فان عملية الهضم مضطربة لديك نتيجة تشوه مخرج المعدة اضافة الى تاثير هذا الموضوع على الشهية بشكل عام، ومن شأن الاستئصال تحسين وضعك الصحي وسيحول دون حدوث الاختلاطات الخطيرة. هذا وينصح باجراء استئصال تحت التام للمعدة اي الابقاء على الثلث العلوي للمعدة ووصله مع الاثني عشري (الجزء الأول من الامعاء الدقيقة). وننصحك، من جانبنا، باتباع نظام غذائي محدد بعد الاستئصال وهذا ما سيخبرك به الأطباء بعد العملية.

فقدان الوعي المفاجئ

● انا شاب عمري 32 سنة واعاني من نوبات فقدان وعي مفاجئة من حين الى آخر، ذهبت الى الطبيب وابلغني انها حالة عصبية مع انني لا اعاني من خروج زبد من الفم او تشنجات في القدمين واليدين، او الاعراض العصبية الأخرى، فبماذا تنصحونني؟

محمد علي الراشد - السعودية

- نوبات فقدان الوعي عند الشباب لها أسباب متعددة ويمكن تحديدها باجراء الفحوصات العامة وبعض الفحوص الخاصة المناسبة، لكن بشكل عام يمكن ان تصنفها كما يلي:

1 - فقدان الوعي الناتج عن الاضطرابات القلبية الوعائية، مثل الوهط الدوراني، وهو ينجم عن توسع الأوعية الدموي نتيجة الحر او الارهاق، كذلك يمكن ان يحدث فقدان الوعي نتيجة تضيق صمام القلب الأبهري فتصبح كمية الدم الصادرة الى الدماغ غير كافية عند بذل الجهد، وهناك اسباب تعود لاضطراب دقات القلب مثل حصار القلب.

2 - فقدان الوعي لأسباب تعود للغدد الصماء: مثل مرض السكري (البول السكري) فيحدث فقدان للوعي اذا زاد مقدار السكر عن حدوده العليا، او بالعكس يحدث الغشي اذا نقص مقدار السكري عن حدوده الدنيا.

3 - الأسباب العصبية: مثل الصرع، والهستيريا، ونوبات «ستوكس ادلم» وفقدان الوعي الانعكاسي الناجم عن اضطراب الأعصاب الحسية المحيطية... الخ.

كذلك هناك اسباب اخرى متعددة لذا ننصحك باجراء بعض التحاليل الدموية ومخطط للقلب ومراجعة طبيبك مرة أخرى.

ردود خاصة

● المراسل س. الحسين - السعودية:
معالجة الايدز الحديثة تتضمن ثلاثة ادوية في آن واحد وهي كالتالي: دواء «AZT» ودواء «TC3» ودواء «Protease Inhibitor Ritonavir». ولمزيد من المعلومات يمكنك العودة الى الموضوع الرئيسي في هذا الصدد.

● المراسل ف. ع. أ - السعودية:
اذا تكرر خروج الدم مع السائل المنوي هذا قد يشير الى عدة احتمالات منها تفرش الاحليل الرضي، او وجود تقرح داخلي في الاحليل، او وجود تورم، او هناك مشكلة في غدة البروستات... الخ. لذلك ننصحك بمراجعة مختص للبحث عن الاسباب عن قرب.

الأخبار الطبية

الاستعداد لارتفاع الضغط يزيد من خطورة أمراض القلب عند التعرض للأزمات النفسية

● أكدت دراسة جديدة قام بها الدكتور مصطفى العبسي في قسم الطب النفسي في جامعة اوكلاهوما الاميركية، الى ان الاشخاص الذين لديهم استعداد طبيعي لارتفاع للضغط الدموي بسبب قصة عائلية او عوامل مؤهبة اخرى، يكونون عرضة للاصابة بالامراض القلبية بنسبة اكبر عند التعرض للازمات النفسية.

الدراسة نشرت في المجلة الدولية للفيزيولوجيا النفسية منذ اسابيع قليلة، واشارت نتائجها الى ان الضغط النفسي والارهاق الدماغي يفضيان الى سرعة دقات القلب وارتفاع في الضغط الدموي بشكل اكبر عند ذوي الاستعداد المسبق لارتفاع الضغط.

اجريت الدراسة على 220 طالب طب وصنفت عوامل الخطورة لديهم في ثلاث مجموعات وذلك بناء على القصة العائلية وقياس الضغط الدموي الانقباضي Systolic. ووجد ان الخطورة تكمن في تزامن وجود القصة العائلية وارتفاع الضغط الانقباضي اذ يقود الضغط النفسي الى رفع قياس الضغط بمعدل 22 مليميتر زئبقي للضغط الانقباضي (الاعلى) و16 مليميترا زئبقيا للضغط الانبساطي Diastolic (الادنى)، كما اقترحت الدراسة ان لكل من القصة العائلية ومقياس الضغط الانبساطي عند الانسان التاثير الاكبر على امكانية اصابته بارتفاع الضغط.



عرب وعجم

محمد برادة — محمد رشيد قباني

● الدكتور خالد عبد الله بن بكر مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية والشيخ محمد بن سالم بن محفوظ رئيس لجنة الادارة العامة للبنك الاهلي التجاري يرعيان غداً حفل توقيع «بطاقات الفرسان الائتمانية» في مبنى الادارة العامة للبنك الاهلي التجاري بجدة.

● الدكتور احمد بن محمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب يقيم حفل استقبال اليوم لرؤساء الاجهزة العربية لمكافحة المخدرات المشاركين في اعمال المؤتمر العربي العاشر الذي يبدأ اليوم في تونس.

● عبد الله العبدان القائم بأعمال سفارة المملكة العربية السعودية لدى تونس يقيم اليوم حفل عشاء على شرف السفير السعودي الجديد الدكتور بكر عبد الله بكر.

● الأميرة بسمة شقيقة العاهل الاردني الملك حسين والسفيرة الفخرية لبرنامج الامم المتحدة الانمائي ترعى في الرابع من الشهر المقبل الاحتفال الذي يقيمه البرنامج في عمان لاصدار التقرير السنوي للجنة البشرية لعام 1996.

● ابراهيم عبد الله منصور سفير الكويت لدى دولة الامارات وصل الى لندن لقضاء اجازته السنوية بصحبة العائلة.

● الدكتور احمد الجويلي وزير التجارة والتموين المصري يشارك في حفل استقبال تقيمه جمعية رجال الاعمال المصرية اليوم لرئيس اتحاد المستثمرين العرب الشيخ ابراهيم الافندي واعضاء مجلس الادارة.

● محمد برادة، السفير المغربي المعتمد في باريس، اقام حفل غداء على شرف سفراء البلدان الافريقية المعتمدين في فرنسا، بحضور بيرتراند دوفورك الكاتب العام لوزارة الشؤون الخارجية الفرنسية.

● الشيخ محمد رشيد قباني القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية وصل امس الى القاهرة تلبية لدعوة من وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في مصر للمشاركة في المؤتمر الذي تعقده الوزارة في القاهرة تحت عنوان «الحوار الحضاري في الاسلام» ويشارك فيه وزراء الاوقاف في العالم العربي والاسلامي.

● علي ماجد قباني، سفير المملكة العربية السعودية في الرباط اقام حفل غداء على شرف الدكتور حسين عبد الخالق حسونة، سفير مصر المعتمد لدى المغرب بمناسبة انتهاء عمله. حضر الحفل بعض اعضاء الحكومة المغربية ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدين في الرباط وعدد من المسؤولين ورجال الفكر في المغرب.

● الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام المصري اقام حفل استقبال على شرف جورجي قالي رئيس الشركة المجرية القابضة للخصخصة بالمجر الذي يحضر ندوة عن الاستثمار والخصخصة في مصر يقيمها المكتب الفني التابع لقطاع الاعمال العام المصري.

اخبارهم في كل مكان

● منصور المفيريج تم تعيينه نائبا لمدير مستشفى الدكتور عبد الرحمن بخش في جدة.

● المطرب المغربي محمد الحياني خضع لعملية جراحية ناجحة في العاصمة الفرنسية باريس. وافاد مصدر مسؤول في النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة ان الحياني بدأ يتعافى وانه سيعود قريبا الى المغرب لاستئناف نشاطه الفني.

● الدكتور عزمي بشارة الاستاذ في جامعة بيرزيت بالضفة الغربية وصل الى عمان لالقاء عدد من المحاضرات في مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الاردنية.

● مركز التدريب والتطوير الاداري في غرفة تجارة المدينة المنورة استضاف دورة «مفاهيم التسويق والبيع» شارك فيها منسوبون من شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية، وشركة ايلاف للمقاولات والتجارة، وشركة سافانا الهندسية ومن بين الموضوعات التي تناولتها الدورة موضوع عن «مفهوم النشاط التسويقي واهميته» للدكتور عصام الدين العناني.

● دلال العتوم رئيسة نادي العون الانساني الاردني تتوجه الى تركيا اليوم على رأس وفد من الجمعية في زيارة تستغرق عدة ايام للاطلاع على الخدمات التطوعية التي تقدمها المؤسسات التركية وبحث سبل التعاون الثنائي.

● الفنان المغربي محمد شبعة يعرض أحدث ابداعاته التشكيلية في رواق دولاكروا في طنجة من 19 الى 31 من الشهر الحالي.

● ديوان الكوفة في لندن يستضيف ابتداء من 24 الى 27 يوليو (تموز) الحالي مهرجان القصة العراقية والذي سيشارك فيه: ابراهيم احمد، محمود البياتي، سميرة المانع، نجم والي، كريم عبد، عبد الرحمن الربيعي، هيفاء زنكنة، جبار ياسين، علي عبد العال، سعدي المالح، ياسين النصير، صبحي حديدي، سالمة صالح، الدكتور جاسم الساعدي، محيي الاشيقر، كلاويش صالح، صلاح عبد اللطيف، حسين الموزاني، عدنان نور الدين، عبد الاله عبد القادر، الدكتور رشيد العناني، فاضل العزاوي، الدكتور مؤيد عبد الستار، زهير الجزائري، فاطمة المحسن. وستطبع اعمال المهرجان في كتاب خاص.

افراح

● وجدي علي سندي محرر الصفحة الاولى في الشقيقة «الاقتصادية» احتفل بعقد قرانه على كريمة عبد الرحمن جميل خان.

احتفالا بالذكرى الثامنة

ابتداء فعاليات المهرجان البحري للغوص عن اللؤلؤ والمرجان في الكويت

الكويت: من حبشي ذايد

غاص الكويتيون أمس الاحد في أعماق الخليج العربي بحثاً عن اللؤلؤ والمرجان، وذلك في اليوم الأول لفعاليات إحياء ذكرى الغوص الثامنة، التي تجري على الشاطئ وفي عرض الخليج العربي، قبالة العاصمة الكويتية، ويشارك بها 84 شاباً كويتياً، تدربوا لهذا الغرض نحو شهر كامل وسوف يرعى امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح الذكرى، وهو أمر درج عليه في السنوات السابقة وكانت مهنة الغوص قبل ظهور النفط تمثل المصدر الأول لرزق الكويتيين.

وبدأت رحلة البحارة والغواصين صباح أمس بحفل وداع يطلق عليه «الدشة»، شاركت فيه الفرق الشعبية بعدد من الأغاني الفلكلورية مثل «السنقلي» و«الحساوي» و«السامري» لتمخر بعدها السفن عرض الخليج في رحلة تستمر خمسة ايام ويقود كل مركب «نوخذة» (كبير البحارة).

وتشارك في الرحلة ست سفن خشبية، كالتي كان يستخدمها الأوائل في رحلات الغوص، ويكون على متنها غواصون يرتدون «وزرات» (فوط) تلف على النصف السفلي من الجسم ويستخدمون «العظام» لمنع دخول المياه للأنف اثناء الغوص، و«الديين» (السلة) لجمع المحار والمرجان من قيعان الخليج.

وتلقى عودة البحارة «القفال» احتفالاً مماثلاً لاحتفال الوداع. وقد حدد يوم الجمعة المقبل لعودة سفن الغوص بما تحمله من لؤلؤ ومرجان.

وكانت الخميس الفائت بدات عمليتا «الهباب والشونة» التي يتم فيها دهان الجزء الأسفل من السفينة بمادة يتم تجهيزها من الشحم والجبن، وتخلط بعد حرقها، حيث يدهن أسفل السفينة لتامينها من عدم تسرب المياه إلى جوفها.

مراكب صيد اللؤلؤ وهي عائدة من رحلتها في الكويت (أرشيف «الشرق الأوسط»)

العاطفة والتسامح الزائدان يقللان من استقلالية الفتاة في مصر

القاهرة: من ضاحي عثمان

دلع البنات في البيت هو السبب اولا واخيرا في ان الرجل المصري لم يغير رأيه او موقفه تجاه المراة، رغم وصول سيدات مصريات الى كرسي الوزارة وعضوية البرلمان، وبالتالي يظل المناخ العام للمجتمع غير متوافق مع حقوق المرأة التي حصلت عليها، كما ان المراة ليست متكيفة مع ما حصلت عليه من حقوق، وتعتبر المسؤولة الاولى عن هذه الاوضاع. ذلك ما تؤكده دراسة أجرتها استاذة علم النفس بجامعة الأزهر الدكتورة اميرة الدبب تقول الدراسة: ان الآباء يتبعون اساليب خاصة في تربية البنات فيها العطف الذي يصل الى حد «الدلع»، ومن هنا يترسخ في البنت الاتكالية والقلق، كما ان العطف والتسامح الزائدين يؤديان الى ان تشب البنت وهي اقل عدوانية واقل اهتماما في السعي الى الاستقلال وازاحة الغموض الذي يكتنف دور المراة ومركزها الاجتماعي الجديد من الدور التقليدي كانثى وربة بيت وزوجة وأم، اما الدور الحضاري الجديد الشبيه بدور الرجل فلا تقبل المشاركة فيه خوفا من الفشل، اذ ان المرأة المصرية اكثر تأثرا بالضغط الاجتماعي، كما انها اكثر حاجة الى ضمان تامين حياتها ماديا.

وارجعت الدراسة عزوف المراة عن المشاركة الايجابية الى انها اقل استعدادا من الناحية الاجتماعية، وبالتالي اقل مشاركة بالمقارنة مع الرجال وهو الامر الذي تحقق مما جاء في تقويم الجمعيات الذي قامت به وزارة الشؤون الاجتماعية في القاهرة ان عدد الأعضاء الذكور في الجمعيات هو بنسبة 91 في المائة وعدد اعضاء النساء بنسبة 9 في المائة فقط وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسات اخرى حول اسباب قلة نجاح المراة في التنظيمات والهيئات الاجتماعية والتي ارجعته الى ان المراة أقل ثقة بالنفس واكثر توقعا للفشل في الانجاز واكثر قلقا على التفوق واقل قدرة على العدوان والتنافس وان الرجل اكثر عدوانية وحراكا، اما المراة فتقنع بعمل مناسب مع مقاومة خفيفة علاوة على ان نظرة المجتمع المستخلصة عن رواسب ثقافية متوارثة من عدم الاعتراف باهمية المراة ودورها قد انعكس على شعورها بقلة اهمية دورها في المجتمع. مما باعد بينها وبين القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والقدرة على التعاون مع الآخرين. وأوضحت الدراسة ان كل هذه العوامل تكاتفت على ان تجعل نسبة كبيرة من الرجال يرفضون اشتراك المراة في مجال الخدمات الاجتماعية واذا ما شاركت فيكتفي بأدوار تتسم بالمحافظة والحذر كاشتراكها في النشاط النسائي فقط او الاكتفاء بتبرعها المادي او مشاركة الرجال في عملهم داخل وحدات مختلفة دون اشتراكها في عضوية مجالس الادارة مثلا او تنفيذ مشروعات حتى لا تتحمل دورا قياديا مما يانف منه الرجال وخاصة في القرى ولا يرضونه في ظل قيم وتقاليد القرية السائدة حتى الآن، وهو الامر الذي يجعل من حقوق المراة ومساواتها بالرجل وان كان قد تم على المستوى الرسمي للدولة يقابل بانكار وجحود وما زالت للمجتمع المصري تقاليده الجامدة وقيمه السائدة التي تقف حائلا دون مساهمة المراة بصورة مرضية وخلاقة في مجالات العمل المختلفة وعلى راسها مجالات الخدمة الاجتماعية.

دراسات باللغات الأوروبية حول موقف الحضارة الإسلامية من حقوق الإنسان

القاهرة: من محمود بيومي

أعدت لجنة الحضارة الاسلامية بمجمع البحوث الاسلامية بالازهر مجموعة من الدراسات حول موقف الحضارة الاسلامية من حقوق الانسان والحضارة الانسانية في المجال الدولي والمجال الاقتصادي واللغة العربية ووعاء الثقافة الاسلامية.

وقال الشيخ فوزي الزفزاف الامين العام للمجلس الأعلى للأزهر ان لجنة من أساتذة كلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر سوف تتولى ترجمة هذه البحوث الى اللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية وان هذه البحوث سوف يتم توزيعها على المؤسسات الاسلامية في بلدان العالم الاسلامي وبلدان الأقليات المسلمة.

اضاف الامين العام لمجلس الازهر ان لجنة بحوث القرآن بالمجمع انجزت دراسات حول تفسير القرآن الكريم ووضع موسوعة قرآنية جديدة تيسر للباحثين الاستدلال على الآيات القرآنية في جميع السور والموضوعات، وان لجنة البحوث الفقهية التي تضم علماء المذاهب الأربعة قد انجزت دراسات مهمة حول البيوع في المعاملات الاسلامية حيث بلغت المواد التي انتهت اللجنة من انجازها 679 مادة في مسائل البيوع.

يتم تعقبها بواسطة الأقمار الصناعية

إطلاق دفعة جديدة من صقور الإمارات في أجواء باكستان

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

أمر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة باطلاق 85 صقرا من الطيور الخاصة به في مقاطعة ... الباكستانية في اطار برنامج الاطلاق السنوي الذي ينظمه المركز الوطني لبحوث الطيور في ابو ظبي.

وكان برنامج الاطلاق الأول قد نفذ في شهر ابريل (نيسان) من عام 1995 عندما اطلق 107 صقور في اقليم بلوشستان غرب باكستان.

... المراكز المختصة ... وسبل حمايتها ... بهذه البيئة ... وصيانة الحياة البرية للطيور.

... العلماء بالترتيب ... برنامج الاطلاق ... اكبر قدر من المعلومات العلمية عن الصقور وهجرتها.

واكد الشيخ محمد بن زايد رئيس اركان القوات المسلحة بالدولة ونائب رئيس المركز الوطني لبحوث الطيور في ابوظبي، ان برنامج الاطلاق الثاني قد اسفر عن معلومات اضافية مفيدة سوف تساهم في اعداد قاعدة بالبيانات الخاصة بالصقور وذلك من خلال نتائج التعقب بالاقمار الصناعية لها التي زودت باجهزة ارسال.

واضاف ان الاستمرار في برنامج الاطلاق يمكن العلماء من متابعة خط سير الصقور اثناء هجرتها او عودتها، ولتسهيل التعرف عليها لاحقاً في حال الامساك بها او العثور عليها ميتة زرعت شريحة دقيقة تعرف باسم «جهاز البث والاستقبال» تزن حوالي 0.1 جرام تحت جلد كل طائر تحمل رقماً خاصا للتعريف يمكن رصده بتمرير آلة الكترونية فوق الطائر، كما تم تثبيت اجهزة بث بالاقمار الصناعية صغيرة الحجم على الصقور لتعقب حركاتها.

والى جانب جهاز البث والاستقبال تم تطويق ساق كل طائر بحلقات مرقمة قدمها المركز الوطني لبحوث الطيور كجزء من برنامج تطويق طيور دولة الامارات وتحمل كل حلقة رقماً معيناً وعنوان المركز.




هواية الصيد بالصقور في الامارات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود — خالد القشطيني

البلد المنسي

من الكلمات الخالدة لرئيسة الحكومة الاسرائيلية سابقاً، جولدا مئير ما قالته بحق الفلسطينيين، من هم هؤلاء الفلسطينيون؟ حذف اسم فلسطين من الخارطة والفلسطينيين من الفكر، من مقتضيات الصهيونية الرئيسية. ولذلك فلا شيء يثير اعصابهم اكثر من ذكر اسم فلسطين أمامهم، اللهم باستثناء التشكيك بادعاءات الهولوكوست (ابادة النازيين لليهود).

يظهر اننا على ابواب محق اسم فلسطين كلياً من الذاكرة والحساب. اقول ذلك بعد قراءة التقرير الذي نشرته صحيفة الاندبندنت البريطانية عن اهتمامات الصحافة بالقضايا الدولية، كان من المعتاد ان يظهر اسم فلسطين، او على الأقل النزاع العربي - الاسرائيلي، في أي مسح للاهتمامات الصحافية بالشؤون الدولية، ولكن التقرير المسهب للاندبندنت لم يأت على ذكر هذا الموضوع. أورد الكاتب، وليم مرتسون، جدولاً احصائياً بالاسماء الأساسية التي وردت في المقالات التي نشرتها الصحف البريطانية في النصف الأول من هذا العام 1996. حازت المرتبة الاولى ومبلي (6291) وتلتها هونغ كونغ (3393) ثم بوسنيا (1642) واندونيسيا (565) والتشيشان (397) وبرما (364) ورواندا (181).

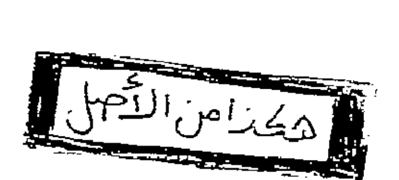
لم يرد اي ذكر لفلسطين. وربما لم يرد لهذه الكلمة فعلاً اي ذكر. بذلك يكون الصهاينة قد حققوا فعلاً ما سعوا الى نيله. وبالمناسبة لا بد لي ان أشرح كلمة «ومبلي» التي نالت المرتبة الاولى. ربما يتصورها القارئ دولة من الدول الجائعة في افريقيا، او من دول النمور في الشرق الأقصى، كلا، لا هذا ولا ذاك. «ومبلي» هو اسم الملعب الرئيسي في لندن لكرة القدم!

كنت أتحدث مع احد الصحافيين الأجانب فقال لي ان القضية الفلسطينية اصبحت موضوعاً مملاً عند القراء والكتاب ايضاً، وكما نعرف، لا شيء يقتل اي شيء اكثر من الملل، وانا اتعاطف مع مثل هذا الصحافي الأجنبي، فمهمة الصحافي هو ان يأتي دائماً بشيء جديد للقراء. وما الجديد في القضية الفلسطينية؟ العرب يخسرون في كل جولة والاسرائيليون يكسبون في كل جولة، حرباً او سلماً او دبلوماسية. ما الجديد في ذلك؟

والصحافي الأجنبي حائر في ما يمكن ان يقوله. ان قال نقداً لاسرائيل اتهموه بمعاداة السامية وطردوه من وظيفته، وان قال شيئاً يمدح فيه اسرائيل يكون قد خان ضميره وموضوعيته. بالاضافة لذلك هناك عنصر الاتسداد. فلا يوجد بريق نور في نهاية النفق كما يقال، بالنسبة لفلسطين. انها اكثر المواضيع السياسية اكتئاباً وسواداً. كل المواضيع الأخرى من بوسنيا الى تشاتشانيا لها حلولها المنتظرة، ان لم يكن اليوم فبعد ايام، حتى مشكلة التمييز العنصري في جنوب افريقيا انحلت في الأخير. مشكلتان لا احد يتوقع لهما اي انفراج: المشكلة الايرلندية والمشكلة الفلسطينية. لا عجب ان ألمس هذا التعاطف الروحي بين الفلسطينيين والايرلنديين. كلا الشعبين مشدودان مصيرياً بتراجيديا خليقة وجديرة بقلم سوفوكليس. ولكن الصحافيين الانجلوسكسون سيستمرون في الكتابة عن القضية الايرلندية لأنها قضية شعب من شعوبهم، الفلسطينيون ليسوا كذلك. فلماذا يزج الصحافي نفسه بهذا الحزن وهذا القرف؟

منافق افندي

كرة السلة



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة ...
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 7 ربيع الاول 1417هـ - 1996/7/22م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6446
London - Monday - 22 July 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6446



الأطعمة المعالجة بهندسة المورثات تفلت من قيود التسجيل التجاري

لندن: «الشرق الأوسط»

فشلت محاولة لتحذير المستهلكين بملصق على المنتجات الغذائية المعالجة بهندسة المورثات.

ويعتبر الخبز والكعك والحلويات والآيس كريم من بين منتجات كثيرة يمكن ان تحتوي على نوع من الصويا المعالج بهندسة المورثات، وتعرض قريبا على رفوف الأسواق الكبيرة (السوبرماركت) اواخر هذا العام.

لكن المستهلكين لن يعرفوا ان كانت هذه المنتجات الغذائية هي من نوع «فرانكن فود» كما تسمى، والسبب ان المجهزين الاميركان رفضوا طلبا من باعة المفرق البريطانيين يميز فول الصويا التي عولجت بهندسة المورثات عن فول الصويا العادية.

ان المادة الوحيدة الحاوية على مواد معالجة بهذه الطريقة والموجودة في مخازن بريطانيا هي معجون الطماطم المعلب الذي دخل الأسواق في فبراير (شباط) الماضي بعلامة مميزة.

وقال جون موريس، مدير شؤون الأطعمة والأشربة في كونسورتيوم باعة المفرق في بريطانيا ان الأسواق الكبيرة (سوبرماركت) تشعر بالقلق بسبب حرمان المستهلكين من الخيارات. وقال ان المستهلكين يريدون معلومات دقيقة يجب ان تلصق كعلامة.

والمعروف ان العلماء استخدموا مورثات مأخوذة من البكتريا لمعالجة فول الصويا فجعلوها مقاومة للمواد القاتلة للأعشاب.

وان اول جيل تجاري من هذا النوع جاهز للحصاد في الخريف في الولايات المتحدة الأميركية. وسيشكل هذا الصنف 5% من انتاج هذا العام.

وتدرس بعض مصانع الأطعمة البريطانية فكرة مقاطعة فول الصويا الأميركي.

وقالت متحدثة باسم الشركة المعالجة ان لا موجب للقلق من هذا الفول المعالج بهندسة المورثات. وهناك منشورات ستطبع تشرح طبيعة هذا الفول وفوائده.

ورغم عدم وجود قرائن على ان هناك مخاطر صحية، فان هناك مظاهر قلق تجاه انواع من الحليب الأميركي، حيث يقول بعض الخبراء انه مسرطن.



شوارزينجر.. وفريق الأحلام

الممثل السينمائي الاميركي ارنولد شوارزينجر يرفع اصبعه مشجعا فريق الاحلام الاميركي لكرة السلة في اولى مبارياته بأولمبياد اتلانتا التي خاضها امام فريق الارجنتين. كما كان متوقعا اجاد فريق الاحلام اللعب (أ ب)

دولارات مزيفة تغزو العالم العربي

عمان: «الشرق الأوسط»

افاد تقرير ورد للحكومة الاردنية من ادارة الشرطة الدولية (الانتربول) ان المنطقة العربية تستأثر على نسبة كبيرة من حجم الدولارات المزيفة التي يجري توزيعها على نطاق دولي.

واشار التقرير الى ان الدلائل تشير الى وجود ملياري دولار اميركي مزيفة يجري تداولها في المنطقة العربية من اصل عشرة مليارات دولار مزيفة يجري تداولها في العديد من دول العالم.

وحذر التقرير الدوائر المالية من مغبة تزايد ظاهرة ترويج الدولارات المزيفة على خلفية اتجاه الدول العربية الى الاخذ باقتصاديات السوق الحرة وعودة رؤوس الاموال العربية المهاجرة وتوفر التقنيات الحديثة والامكانيات الفنية والمادية التي تساعد العصابات الدولية والاقليمية على اتقان تزييف العملات وتسريبها الى الاسواق المحلية العربية.

وحثت ادارة الشرطة الدولية الحكومات على تعديل التشريعات القائمة فيها بحيث تنص على الحد من دخول الدولارات مع الوفود السياحية ولا سيما تلك المتجهة للدول العربية.

صباح الخير
سمير عطا الله

الطريق إلى الصيف: سوق الحنين

نرفض حاضرنا دائماً بالحنين إلى ما مضى. وما مضى قد مضى. والحنين في طبيعة البشر هو اللجوء إلى الاطمئنان، هو الهرب من قلق الحاضر وتساؤلاته، إلى ما كان مطمئناً، أو إلى ما كنا نعتقد انه كان مبعثاً على الثقة التامة في مقابل ما نحاط به من أشياء تثير الشك. لذلك نحن إلى السيارات القديمة وإلى طعم الخبز قديماً وإلى طعم الفاكهة والخضار وإلى كل ما كان في الماضي هناءة وطمأنينة. ولا نشعر فقط بالحنين إلى الأشياء التي عرفناها بل ايضاً إلى الأشياء التي كنا نأمل في تملكها وما استطعنا، أو حتى الأشياء التي لم نكن حتى نحلم بتملكها ونعرف أنها مستحيلة الاقتناء.

وحين نقل الكاتب الساخر «ارت باكوولد» من باريس إلى واشنطن بعدما عاش حوالي عقدين في العاصمة الفرنسية وصار جزءاً منها وصارت زاويته في «الهيرالد تريبيون» جزءاً من صورة باريس في أميركا، كتب يقول (النقل من الذاكرة وليس حرفياً): «آه كم سأفتقد العشاء في الأليزيه مع الجنرال ديغول. وكم سأفتقد الليالي الساهرة التي أجمل ما فيها قلائد صوفيا لورين. وكم سيحرمني الذهاب إلى واشنطن من الغداء مع جان بول سارتر على رصيف السان جيرمان! وقد سألني أحد الأصدقاء هل حقاً أعرف كل هؤلاء، فأجبت، طبعاً لا، لكنني سوف افتقدهم في اي حال».

«سوق الحنين» هو عنوان المقال الرئيسي في «اللوموند» هذا الصباح! ثمة منحى للعودة إلى الماضي في كل شيء، من صحون «الليموج» الشهيرة في تزويقها الفني إلى الأغاني التي رددها الناس في الستينات والسبعينات. و«الباري ماتش»، مجلة الاليزيه المفضلة، تعرض لقرائها هذا الأسبوع فصلاً من سيرة أديث بياف، المرأة القميئة بشكل محزن والتي كانت أجمل حنجرة فرنسية، حتى أنها عرفت، مثل ديغول أو أبولينير أو كامو، باسمها الأخير: بياف! من دون حاجة إلى اسمها الأول!

طبعاً ليس هناك «بياف» أخرى. لقد حدث للحناجر ما حدث للأقلام والمحابر: خشيت النخبة من سفاهة الدهماء فقالت للضفدع لا تصدق ابن المقفع: في إمكانك أن تكون ثوراً! فكان ثوراً في انعدام التمييز وضفدعاً في الرتابة وغراباً في التقليد. *الرد الوحيد هو الشعور بالتقزز من هذا الخليط* الذي كان يبدو غير ممكن في زمن آخر. ذلك الزمن الذي نشعر إليه بالحنين، وهو قد مضى.

تعرض مؤسسات المزاد العلني الكبرى، على من يقدر مقتنيات من كان يملك: كتباً قديمة وسجادات قديمة وفضيات ولوحات ومقاعد وفناجين قهوة ومنثرات ووثائر! إنه الماضي وقد صار استثماراً. ليس هو فقط لا يعود بل هو صعب التقليد. وأفظع نعت يمكن أن يطلق على نجار أو كاتب أو موسيقي أو بائع بطيخ، أنه مقلد. وقد نبغت تايوان في نسخ المصنعات لكن الفارق بين النسخة الأصلية والمقلدة ظل هاويات ووديانا. ومن اجل أن يقنعك بائع بجودة قطعة من الخشب واهميتها والثقة بانها سوف تبقى مائة عام آخر. يقول لك إنها «من بداية القرن». ويقصد طبعاً القرن الماضي.

غنت أم كلثوم «الأطلال» قبل أن تذهب، عارفة مسبقاً أنها ما أن تغلق دونها الباب حتى لا تبقى هناك سوى أطلال من الفن. وهكذا حدث في فرنسا بعد ذهاب «بياف». وليس من الضروري طبعاً أن يكون كل الغناء أم كلثوم، لكن من قال إنه من الضروري أن يكون كله «الطشت قللي».

«في بورصة القيم الفرنسية» تقول «اللوموند» هذا الصباح «سوق الحنين في ارتفاع شديد». الحقيقة أنها كذلك في كل مكان.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

أفكار وأرانب!

العلم يؤكد ان الانسان العادي لا يستخدم كل ما حباه الله به من مواهب عقلية وبدنية ونفسية.. والفارق بين الانسان العادي وبين النابغة أو العبقري ليس فارقاً في التكوين البدني أو العقلي ولكنه فارق في استغلال القوى الكامنة فيه.

ويؤكد الدكتور «روبرت ابشتين» استاذ الدراسات السلوكية بجامعة «كمبردج» ان اشخاصاً مثل «شكسبير» و«اديسون» و«اينشتاين» حققوا انجازاتهم عن طريق تشجيع النبضات الابداعية التي تطوف بعقولهم.

هذه النبضات تطوف بعقول اكثر البشر ولكن لا احد يلتفت اليها.. والذي يحدث للنابغة او العبقري انه يقوم فوراً بتثبيت هذه النبضات الابداعية التي تلتي في شكل فكرة أو افكار.. يقوم بتثبيتها في ذهنه ومناقشتها او وضعها على الورق والافادة منها.

ويقول «ابشتين» ان الفكرة الذكية كالأرنب البري تقفز بسرعة وتختفي.. والعبقري كالمصور البارع يعرف كيف يستخدم آلة تصويره لتثبيت الصورة.. ويشبه الصياد البارع الذي يعرف كيف ومتى يصوب بندقيته. ان الأرانب البرية يراها كل سكان الغابة.. ولكن الصياد الماهر هو فقط الذي يستطيع صيدها.

ويقول «ابشتين» ايضاً ان العبقري يمرن نفسه على اصطياد الأفكار مثلما يتمرن على اصطياد الأرانب.. اي انه لا يترك مسألة للصدفة ولكن يقوم بنوع من طقوس التفكير الخلاق.. مثل الوحدة والاسترخاء والاستماع الى الموسيقى والسفر وتفريغ الذهن من المشكلات العادية والأفكار التافهة التي تزحم فكر الشخص العادي.

كان لاحد طقوس «بيكاسو» مثلاً ان يجلس في الاستديو عارياً فيصعب على الناس الدخول عليه.. وكان «سلفادور دالي» - قرين «بيكاسو» في الرسم التجريدي - ينام على كنبة ويترك لذهنه العنان وهو يمسك بيده ملعقة، ويظل في احلام اليقظة فاذا هجم عليه النوم سقطت الملعقة من يده فيستيقظ ويبدأ على الفور في رسم الأحلام التي طافت بخياله وهو شبه نائم.. أما «اينشتاين» فقد اكتشف نظرية النسبية وهو يعزف الكمان فقد كان محباً للموسيقى وكانت اعظم افكاره تأتيه وهو يستمع اليها.

فرغ ذهنك من الأفكار التافهة.. ومن المشكلات اليومية، وافتح عقلك للأفكار الكبيرة.. انها ستقفز امامك كالأرانب.. المهم ان تتعلم كيف تصطادها.

سلطان بروناي يشتري قصر لورد بريطاني بـ30 مليون جنيه استرليني

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتبر بروكت هول من اشهر قصور الارياف في انجلترا، وكان مستقرا للورد بروكت شائن السمعة. ومن المقرر ان يشتريه سلطان بروناي لابنه الامير المهتدي بالله (22 عاما). وقدم عرض سري بقيمة 30 مليون استرليني (ملكا صرفا) لشراء هذا العقار الفخم الذي يعود الى القرن الثامن عشر، قبل من جانب الوكيل المتصرف بالعقار الاسبوع الماضي.

وكان اللورد بروكت قد حكم عليه بالسجن خمس سنوات في فبراير (شباط) الماضي بعد اعترافه في صفقة تامين قيمتها 4.5 مليون جنيه استرليني لأربع سيارات كلاسيكية زعم انها سرقت من منزله في مايو (ايار) 1991. وكانت اسرته قد اشترت القصر عام 1921.

وما كان للبيع ان يأتي بافضل من هذه السرعة للورد المفقر، الذي سيجني منها 10 ملايين استرليني بعد سداد الديون، وان الـ30 مليون استرليني ستتيح للمتصرفين بالعقار من تسديد 16 مليون جنيه استرليني ديونا لمصرف ميدلاند بانك، الذي اقرض بروكت لتحويل القصر الى مركز للمؤتمرات خلال عقد الثمانينات. واستضاف بروكت عددا من الاجتماعات الدولية بينها قمم الاتحاد الاوروبي. وكان آخر اجتماع من هذا النوع هو القمة الوزارية للسوق الاوروبية عام 1992.

وكانت شركات فندقة عديدة قد تقدمت بعروض للشراء بعد دخول العقار سوق البيع الشهر الماضي. وقبل يوم واحد فقط من القبول بعرض من شركة تابعة لونتورث جولف كلب بقيمة 17.5 مليون جنيه استرليني، تقدم سلطان بروناي بعرضه المذهل.

ويقال ان الشركات البريطانية حانقة من هذه المنافسة الجامحة، حيث ان عرض السلطان هو ضعف السعر المعروض.

وتقول الشركات ان ابتياع السلطان للقصر سيهدد 400 وظيفة في عقار بروكت، ويؤدي الى غلق حضانة الاطفال التي تستخدم اراضي القصر.

ان سلطان بروناي الذي احتفل بعيد ميلاده الخمسين في الاسبوع الماضي باقامة حفل قدرت تكلفته بـ 17 مليون جنيه استرليني، حضره الامير تشارلز ولي العهد البريطاني، يعد اغنى رجل في العالم.

وان قصر بروكت هول هو آخر مقتنيات سلطان بروناي في بريطانيا. ولقد اشترى عددا من الفنادق بينها فندق دورشستر في بارك لين وسط لندن بمبلغ 45 مليون جنيه استرليني، ثم انفق 125 مليون جنيه استرليني لمجرد تجديد ديكوره ومظهره.

وكان الشقيق الاصغر للسلطان الامير جفري بلقيه قد التقط سلسلة مجوهرات اسبري لقاء 243 مليون جنيه استرليني.

خادمة آسيوية تحاول قضم العضو التناسلي لفتى كويتي

الكويت: من حبشي ذايد

يبدو ان ارتفاع درجة الحرارة الى ارقام قياسية انعكس سلبا على تصرفات بعض الناس في الكويت، وتبعا لذلك فقد رحل كويتي امس خادمته الآسيوية الى بلادها، بعد ان حاولت اول من امس قضم العضو التناسلي لأمرد كويتي في السادسة عشرة من عمره كان يسبح على مقربة من الشاطئ الذي كانت مستلقية على رماله الساخنة. وقالت مصادر امنية كويتية ان اهل الفتى وكفيل الآسيوية اتفقا على ترحيل س. ف (24 عاما) الى بلادها باسرع وقت حفاظا على شعور الفتى، وخشية انعكاس القضية بصورة سيئة على سمعة الكفيل واسرته.

وبدأت القصة عندما رافقت الآسيوية س. ف مكفولها واسرته لقضاء فترة ما بعد الظهيرة في رحلة بحرية بقاربهم الخاص، وعندما ركبت العائلة القارب استعدادا للرحلة، تراجعت الآسيوية الى الوراء بعدما شدها شكل الفتى، حيث تذرعت الآسيوية للعائلة بانها تشعر ببعض الاعياء، وطلبت ان تستلقي على الشاطئ لفترة من الوقت، وعندما الح عليها افراد العائلة بالتداوي من المستوصف القريب، ابت واكدت لهم انها ليست مريضة، وانما متعبة بعض الشيء فقط، وطيلة تلك المحادثة كانت تسترق النظر الى ذلك الفتى الذي كان يغطس في البحر تارة ويظهر تارة اخرى على مقربة منها.

وبعد ان عجزت العائلة عن اقناع مرافقتهم الآسيوية بالتداوي تركوها على الشاطئ. ومع ابتعاد قارب العائلة، وتيقن الآسيوية انها باتت بعيدة عن انظارهم بدأت تركز النظر باتجاه الفتى، في الوقت الذي كانت تقوم فيه بعدة حركات غير بريئة على الشاطئ. وبعد دقائق لم تطل، وقفت ببطء ثم اخذت تعدو على اطراف اصابعها تجاه الفتى القريب من الشاطئ، حتى امسكت به وقبلته عدة مرات بقوة، قبل ان تنحني نحو سرواله الذي حاولت تقطيعه للوصول الى عضوه التناسلي وسط صراخ الفتى المذعور، حيث خلصه الناس الموجودون على الشاطئ من الخادمة التي بدت في حالة هستيرية. وقد حاولت الآسيوية الادعاء اخيرا بان الفتى غمز لها بدءاً وحثها ايماء على الاقتراب منه، غير ان شهود عيان كانوا قريبين منهما، نفوا ذلك وقالوا ان الفتى لم يعرها اهتماما، فأخذت تعدو اليه خلسة من خلفه حتى امسكت به وبدر منها ما بدر.

مدمن مخدرات يتلقى تموينه من الحشيش عبر الرسائل في الشارقة

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

بعد الاجراءات المشددة التي تفرضها ادارة مكافحة المخدرات في دولة الامارات وتضييقها الخناق على كافة المنافذ التي يتم تهريب هذه السموم منها، لجأ بعض المدمنين الى ابتكار وسائل جديدة للحصول على المخدرات.

فقد اكتشف مسؤولو الجمارك في بريد ابوظبي رسالة تحتوي على جرامين من مادة الحشيش، وكانت الرسالة مرسلة باسم محل تجاري في مدينة الشارقة ووصلت بالخطأ الى بريد ابوظبي، ولدى احالة الرسالة الى شرطة الشارقة تبين انها تحمل اسماً مجهولاً، ولذلك قامت الشرطة بايداع الرسالة في صندوق للرسائل خاص بنفس المحل التجاري المعنونة الرسالة باسمه وتمت مراقبته من خلال كمين اعدته الشرطة، حيث حضر احد الاشخاص من الآسيويين وقام بالتقاط الرسالة فتم القبض عليه.

وبالتحقيق تبين ان اسمه مخالفاً للاسم المذكور على الرسالة وبفحصه تأكد انه يتعاطى مادة الحشيش، واعترف بانه اتفق مع صديق له في بلده ليرسل اليه كميات من الحشيش عبر الرسائل.

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تضبط فيها رسائل تحتوي على مواد ممنوعة، فقد سبق لشرطة الشارقة ان اكتشفت من قبل مراراً عدة رسائل محملة بالهيروين وردت الى بريد الشارقة.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

اقدم شاب في الثلاثين من العمر امس على قتل والدته المريضة وزوجته ثم اطلق النار على نفسه. ولم يعثر على اية اوراق او ملاحظات تشير الى اسباب اقدام الشاب «م ع» على فعلته.

وافاد الجيران ان الشاب الذي كان موظفا في احدى الشركات لا يعاني من ضائقة مالية وانه يتمتع باخلاق عالية الا انه دائم الشرود وليس له علاقات اجتماعية تذكر. ولمح بعض الجيران الى ان المذكور لم ينجب اطفالا من زوجته التي كان قد تزوجها قبل عامين. كما كانت والدته المسنة تعاني من مرض عضال منذ سنوات.

ولم تكشف التحقيقات بعد ملابسات الحادث.

نكتة اليوم

وجد رجل مقتولا في غرفته وجاء المحقق للمعاينة فسأل طفلة هي ابنة القتيل: الآن يا طفلتي ستقولين لنا كل ما تعرفين.

اجابت الطفلة وهي ترتعد:
- انا لا اعرف شيئا كثيرا، فلمعت عينا المحقق وقال:
- لا بأس قولي ما تعرفينه. فتشجعت الطفلة وقالت مترددة:
- انا اعرف قطعة محفوظات وابياتا من الشعر قليلة.



ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● ...